رئيس التحرير
سَعْد البَزّاز

الجمهورية
Al-Jumhuriya

جريدة
يومية سياسية

٨ صفحات | الثلاثاء ٩ حزيران ١٩٩٢ م ـ ٨ ذو الحجة ١٤١٢ هـ ـ العدد ٨٢١٥ السنة الخامسة والعشرون ـ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد جمهورية العراق | ١٥٠ فلسا

انجاز اعمار ٦ جسور هذه السنة

■ بغداد/ الجمهورية ذكرت مصادر في لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين في المجلس الوطني ان من المؤمل ان تنجز الشركات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير اعادة اعمار ستة جسور مهمة تتوزع على عدد من المحافظات خلال النصف الثاني من العام الحالي واضافت مصادر اللجنة التي قامت لجان تابعة لها بزيارات عديدة لمواقع عمل الوزارة ان الجسور هي جسر القرنة الكونكريتي ويربط طريق عمارة ـ بصرة ويتكون من ١٢ فضاء وجسر المدينة المكون من ١٢ فضاء وجسر الناصرية الثاني الذي يربط طريق كوت ـ ناصرية ـ بصرة ويتكون من ١٧ فضاء وجسر المصب العام الكونكريتي والمكون من خمسة فضاءات وكذلك جسر السماوة المعلق الذي يربط طريق ديوانية وسماوة ـ ناصرية وجسر العباسية في النجف □

تعديل وزاري متوقع في الجزائر

■ الجزائر ـ انصات الجمهورية : تدور تكهنات في الجزائر عن قرب اجراء تعديل وزاري واسع . فقد اجرى الرئيس محمد بوضياف بعد عودته من اجازته في المغرب سلسلة من المشاورات مع عدد من كبار الساسة المعارضين . لكنه لم يجر للان محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية الرئيسة الثلاثة وهي الجبهة الاسلامية للانقاذ وجبهة التحرير الجزائرية والجبهة الديمقراطية للقوى الثورية بزعامة حسين ايت احمد . ويذكر ان رئيس الحكومة الحالي سيد احمد غزالي قد تعرضت حكومته للانتقاد بسبب فشلها في اجراء انتخابات عامة حرة . وكان من نتيجة ذلك الغاء نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات □

أمريكا تواجه تحولات لم تشهدها منذ ١٣٥ عاماً
ظاهرة روس بيرو تهدد نظام الحزبين وتستقطب تأييد الرأي العام الامريكي

■ واشنطن/ انصات الجمهورية . مقابلة اخبارية . اعترف المجرم بوش في اول تعليق له على المرشح المستقل روس بيرو انه متخلف في استفتاءات الراي العام عن الملياردير التكساسي بيرو . وجاء تعليق بوش هذا بعد نشر استفتاءين رئيسيين للراي العام اظهرا بان روس بيرو يوسع من الفارق بينه وبين بوش والمرشح الديمقراطي بيل كلنتون . فقد اظهر استفتاء مشترك لمجلة تايم وشبكة C N N انه لو جرت الانتخابات الان لحصل بيرو على ٣٧٪ وبوش على ٢٤٪ وكلنتون على ٢٤٪ . وقد جاءت هذه النتيجة المخيبة لامال بوش برغم ان بيرو لم يرشح نفسه رسميا بعد . لكن الاجماع بين المراقبين هو انه سيرشح نفسه نهاية الشهر الحالي . والامر المخيب لامال بوش بشكل خاص ان ٦١٪ من الذين شاركوا في الاستفتاء قالوا ان بوش لايستحق ان تجري اعادة انتخابه لدورة رئاسية ثانية . والاستفتاء الذي اجرته مجلة نيوزويك اظهر ان ٣٥٪ يؤيدون بيرو مقابل ٣٣٪ لبوش و ٢٥٪ لكلنتون . وقد علق زعيما الحزبين الجمهوري والديمقراطي على هذه النتيجة بالقول ان شعبية بيرو ليست ظاهرة مؤقتة بل ستستمر وهو عكس راي المسؤولين في ادارة بوش . وصرح تيد رولانس الذي كان مستشارا لريغان في حملته الانتخابية وصار الان يعمل في حملة بيرو ان المرشح التكساسي سوف يعطي اجوبة على كل القضايا المطروحة اما اخر مرشح مستقل للرئاسة جون اندرسون فقال ان بيرو احدث تحولا دراماتيكيا في الحياة السياسية الامريكية واوضح ان الظروف التي تمر بها الولايات المتحدة جعلت من بيرو مرشحا جديا لاول مرة في الولايات المتحدة وهي مرحلة تهدد نظام الحزبين . اما الناطق بلسان بوش فقد وصف روس بيرو بانه (غاوي سياسة) واتهمه بالاوتوقراطية وقالت شبكة B . B . C ان نظام الحزبين في الولايات المتحدة يشهد تحولات جذرية لم يمر بها منذ ١٣٥ عاما . ويقف وراء هذه التحولات رجل واحد هو الملياردير التكساسي روس بيرو الذي صار منافسا قويا لمرشحي الحزبين الرئيسيين في انتخابات الرئاسة .. وقد هيمن بيرو على جو الانتخابات الامريكية بشكل لم يحصل من قبل في كل تاريخ الولايات المتحدة واكدت ان عددا من كبار زعماء الحزبين بدأوا بالايعاز الى بيرو . حيث استطاع ان يكسب المدير الناجح لحملة الرئيس كارتر عام ١٩٧٦ كما كسب المستشار السياسي للرئيس ريغان عام ١٩٨٤ . وقالت الشبكة ان كل هذه التطورات تعبر عن خيبة امل الناخبين من الحزبين الرئيسيين

وقد صرح الرئيس الاسبق نكسون مؤخرا ان الامريكيين يريدون التغيير وان بيرو هو مع التغيير . ولذلك فان امامه فرصا حقيقية للفوز في انتخابات الرئاسة القادمة . ويذكر انه في حالة عدم فوز اي من المرشحين الثلاثة بعدد كاف من اصوات المندوبين للفوز بالرئاسة في تشرين الثاني المقبل فان القضية سيحسمها مجلس النواب واذا ماحصل ذلك فانه سيكون حدثا تاريخيا وقال مراسل البي بي سي ان رفض

البقية ص٢

لتكن ايام العراقيين كلها اعياداً
القائد يتلقى التهاني بعيد الاضحى المبارك

■ بغداد / واع تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة لمناسبة عيد الاضحى المبارك من السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة . وفي مايلي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

« محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

« صدق الله العظيم » .

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم ـ لمناسبة عيد الاضحى المبارك عيد الامة العربية والاسلامية يسرني ان ارفع لسيادتكم التحيات المباركات والدعوات الزاكيات والامنيات الخالصات في ان يعيده الله على امتنا وانتم موئلها المأمول وقائدها المأمون ترفلون بابراد العزة والكرامة وتقودون شعب العراق العظيم الى شواطىء الحضارة والسلامة .

السيد الرئيس القائد ان دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام نستذكر بها ونستلهم منها وصيته المباركة الخالدة . يابني .. ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون . لنرشف منها كبير العبر وعظيم العظات فيدفعنا ذلك لان نضع مصلحة الامة للحفاظ على ارثها وتاريخها ووجودها وعقيدتها فوق كل مصلحة عابرة او منفعة زائلة ومنفعة زائفة ونخوض الغمرات تلو الغمرات بقيادتكم الباسلة الى حيث عزتها وكرامتها لنقطع ايدي السوء التي انت هذه الامة الكريمة ولكي يذوق على ايدينا وايدي الشعوب المناضلة هوان الدنيا قبل الاخرة دهاقنة الامبريالية والصهيونية والاستعمار وعملاؤهم كما كان مصير من طغى وتجبر من قبل . الم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . نعم لقد كتب عليهم الا يعوا هذه الشرعية الدولية ولا هذا النظام العالمي الجديد الذي اريد له ان ينال من العرب فطفق يفرق كلمتهم يحتل ارضهم ينهب خيراتهم .

وان النزعة العنصرية والنظرة الاستعلائية وريح الكبر التي انتفخت بها اوداج المستعمرين سوف تجد قوما في هذه الارض المباركة من امة العرب على ضفاف الرافدين يقودهم والخيرين من ابناء هذه الامة رجل المبادىء السامية رجل العزة والكرامة ليمرغ رؤوسهم في وحل الهزيمة والخسران بعد ان عتوا عتوا كبيرا بارتكابهم كل صبح ومساء الجرائم النكراء ضد امتنا وشعوب العالم المحبة للحرية والسلام .

السيد الرئيس القائد . ان ابناء الرافدين اليوم من شمال الوطن لجنوبه ومن شرقه لغربه يضعون امامهم وفي انفسهم صورة الوطن الغالي فيفتحون سجل حضارتهم العريق فيجدونه مفعما بالابداع العراقي عبر الزمن الواعي للجهد الانساني في هذه البقعة المباركة من ارض العروبة فيلهبهم ذلك ويزيدهم اصرارا على بناء الحضارة الشامخة بعناد وتحد كما تحدت بابل وسومر واكد طواغيت الامس . يتحدى عراق صدام حسين بغاة وطواغيت اليوم .

ختاما اتمنى لسيادتكم في هذا العيد السعيد العمر المديد واساله تعالى ان يزيد في تاييدكم وتمكينكم وينصركم على اعدائكم اجمعين ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عزة ابراهيم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

■ نصوص برقيات التهاني ص ٢

الرئيس القائد صدام حسين خلال زيارته لقيادة القوة الجوية والدفاع الجوي امس

الرئيس القائد صدام حسين يزور قيادة القوة الجوية والدفاع الجوي

■ بغداد/واع . قام الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة امس بزيارة لقيادة القوة الجوية والدفاع الجوي . وقد كان باستقبال وتوديع سيادته الفريق الركن الطيار مزاحم صعب الحسن قائد القوة الجوية والدفاع الجوي وعدد من كبار ضباط القيادة □

تخصيص ٢,٢ مليون دينار لدعم الجمعيات التعاونية الانتاجية وتشغيل المعوقين

■ بغداد/مجيد اللامي خصص ديوان الرئاسة مبلغ مليونين ومائتي الف دينار لغرض توسيع ودعم الجمعيات التعاونية الانتاجية وورش المعوقين التابعة لها . ومساعدتها على تحقيق اهدافها في زيادة الانتاج وتطويره وتشغيل جميع المعوقين المسجلين لديها . وقال السيد حيدر عبدعلي المدير العام لدائرة الرعاية الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لمندوب الجمهورية ان الجمعيات والورش . التي حظيت بهذا الدعم في محافظة بغداد هي الجمعيات التعاونية والانتاجية للصم والبكم للنجارة والخياطة والعوق الفيزياوي والورش المحمية في الزعفرانية والكرخ والكريعات والنور ومعهد التاهيل المهني في اليرموك . وافاد ان الجمعيات التي شملها الدعم في المحافظات هي الجمعيات التعاونية الانتاجية للمعوقين في الانبار والبصرة ونينوى والتاميم .

واوضح ان هذه الورش تعد معامل لتشغيل المعوقين شديدي العجز القادرين جزئيا على العمل . حيث يؤدي المعوق فيها عملا انتاجيا يتلاءم مع قدراته البدنية او العقلية . وتقوم دائرة الرعاية الاجتماعية بتوفير مستلزمات قيام هذه الورش بمهامها عن طريق توفير المكائن والعدد . وتباشر حاليا نشاطها الانتاجي من خلال مجاميع من المعوقين . مقسمين على اربع ورش محمية في بغداد . اما الجمعيات التعاونية الانتاجية فهي تقوم بتشغيل المعوقين القادرين على العمل . وهي تصنف حسب نوع العوق . واختتم مدير عام دائرة الرعاية الاجتماعية بقوله انه من المؤمل ان تحقق هذه الورش والجمعيات تطورا في انتاجها □

في الجمهورية اليوم

عالم الكتب .. صفحة جديدة فيها توصيف نقدي ومعلوماتي عن الكتاب والمؤلف وهي نافذة تطل على القراء مرتين في الشهر ص٥

ابنة شهيد اهدت ضفيرتها الى القائد

■ بغداد/ واع : اهدت طفلة عراقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين ضفيرتها . تعبيرا عن حبها واعتزازها برعاية سيادته الابوية لاطفال العراق . وجاء في رسالة الطفلة (هديل) ابنة الشهيد الملازم محمد سليم بيرم من محافظة بابل . التي ارفقتها مع الضفيرة

الى بابا صدام ... والدي الحبيب ..

على مدى سنوات عمري الست كانت والدتي تحدثني عن والدي الشهيد .. كيف كان يدافع عن قائده ووطنه ومبادئه .. وكيف كان والدي يريد في المستقبل . وكانت امنيته ان يراني كبيرة .. حلوة .. مجتهدة .. وهكذا حدثتني امي عن ابي البطل

وقالت الطفلة في رسالتها لقد تحققت امنية والدي . وانا الان انفذ وصيته واقدم ضفيرتي الجميلة الى ابي القائد الحبيب صدام حسين فتقبل مني يا والدي هديتي . مع حبي واحترامي . ودمت لنا قائدا وابا □

الرئيس القائد يهنئ رئيس جمهورية مالي بمنصبه الجديد

■ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس صدام حسين برقية تهنئة الى السيد الفا عمر كوناريه رئيس جمهورية مالي لمناسبة تسنمه منصبه الجديد وفي مايلي نص البرقية .

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الفا عمر كوناريه رئيس جمهورية مالي يسرنا ان نبعث لسيادتكم بالتهاني المخلصة لمناسبة تسنمكم مهامكم رئيسا لجمهورية مالي متمنين لسيادتكم النجاح لتحقيق التقدم والرفاهية للشعب المالي الصديق والسلام عليكم □

صدام حسين
رئيس جمهورية العراق

السيد الرئيس تلقى برقية شكر من الرئيس البولوني

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من الرئيس البولوني ليش فاليسا جوابا على برقية التهنئة التي كان سيادته قد بعث بها الى الرئيس البولوني لمناسبة العيد الوطني لبلاده □

الخارجية : ردع الاعتداءات الصهيونية المستمرة يكمن في التمسك بالثوابت العربية الاصيلة

■ بغداد/واع . صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية بما ياتي . ان العدوان الصهيوني الجديد على جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية وفرض الحصار على قطاع غزة ياتي ضمن مسلسل المخططات العدوانية الصهيونية ضد الامة العربية وفي ظل اشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية ضد الشعب اللبناني والفلسطيني وانتفاضته الباسلة في فلسطين المحتلة وما تتعرض له من قمع وحشي من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني وعمليات الحصار والتجويع البائسة لضرب الانتفاضة واجهاضها واستمرار عمليات الاستيطان الصهيوني في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ونهب وتهويد المقدسات والاعتداء عليها مما يهدد بخطر الطرد الجماعي للشعب الفلسطيني خارج ارضه ويفتح الطريق امام توسع صهيوني عدواني جديد . واضاف الناطق في تصريح لوكالة الانباء العراقية حول العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ان العدوان المستمر على جنوب لبنان واحتلال جزء من اراضيه يؤكد حقيقة الكيان الصهيوني وحقيقة سياسة واهداف الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من دعم الكيان الصهيوني وتقديم القروض والمساعدات المالية له وتزويده باحدث المعدات العسكرية وتطبيق معايير مزدوجة في تعاملها مع قرارات الامم المتحدة . واضاف ان الولايات المتحدة ابعد ما تكون عن الجدية في ما تدعيه من عمل لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية فهي تتستر على الاستيطان الصهيوني وتشجعه وهي ما تزال تعطل مجلس الامن عن تنفيذ قراراته بشان القضية الفلسطينية وتتغاضى عن الجرائم الصهيونية وتبيع العرب كلاما اجوفا لا طائل من ورائه . واكد الناطق بلسان وزارة الخارجية ان ما تتعرض له منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من محاولات لضربها وتهميش دورها وقطع المعونات عنها لمنعها من القيام بواجبها النضالي من اجل تحقيق الاهداف الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف من قبل بعض الاطراف العربية التي مهدت وشاركت في العدوان على العراق والتي تختفي الان وراء بعض الكلمات الفارغة ازاء المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد ابناء لبنان وفلسطين خاصة ان البعض من هؤلاء ما زالت اجزاء من اراضيهم محتلة من قبل الكيان الصهيوني . وشدد الناطق في ختام تصريحه لوكالة الانباء العراقية على ان المطلوب حقا لردع الكيان الصهيوني عن الاستمرار بممارساته العدوانية ضد شعب فلسطين ولبنان والاراضي العربية المحتلة يكمن في التمسك

البقية ص٢

تفاصيل اختطاف المعارض الايراني منصور اميني في احد شوارع اسطنبول
منظمة مجاهدي خلق : مقرات الارهاب معروفة و بامكان السلطات التركية الوصول اليها بسهولة

■ باريس/الجمهورية تكشفت في العاصمة الفرنسية تفاصيل عملية اختطاف المعارض الايراني منصور اميني الخميس الماضي من احد شوارع مدينة اسطنبول التركية . ونقلت الصحف الفرنسية عن شهود عيان من تركيا قولهم ان اربعة اشخاص مسلحين هاجموا السيد اميني في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ٤ حزيران الجاري . حينما كان يعتزم ركوب سيارته الخاصة (نوع مازدا بيضاء تحمل رقم ٢٦٠١٧٢٩٥) واقتادوه الى سيارة كانت تقف بانتظارهم في مكان قريب . وذكر شهود عيان ان الضجيج الذي يحيط بالمكان والمفاجأة في الحادث حالا دون تمكن المواطنين او قوات الامن التركية من تخليصه . كما ان اجراءات البحث عنه لم تسفر عن شيء حتى الان . واصدرت منظمة مجاهدي خلق بيانا في باريس ذكرت فيه ان السيد مسعود رجوي رئيس مجلس المقاومة الايرانية طالب رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل بالكشف عن مكان وجود السيد اميني الذي هو عضو في منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة . واتهم السيد رجوي السلطات التركية بالتهاون في الحد من النشاط الارهابي للنظام الايراني على الساحة التركية . وخاصة ما يتعلق منه بالاعتداء على اعضاء المنظمة والتجسس لصالح النظام . كما اتهم بيان المنظمة السفير الايراني في تركيا محمد رضا باقري بالضلوع في حادث اختطاف السيد منصور اميني . وكشف عن ان السفير المذكور كان قد حضر الى اسطنبول من انقرة في نفس اليوم وان مراكز النشاط الارهابي الايراني في هذه المدينة اضحت مكشوفة وبالامكان التحقق من وجود السيد اميني فيها من عدمه . وكانت منظمة مجاهدي خلق قد اصدرت بيانا في نهاية كانون الثاني الماضي ذكرت فيه ان فرقا ارهابية من افراد حرس خميني ارسلها النظام الايراني الى تركيا . وان ثلاثة فرق منها وصلت بالفعل تضم (١٣) فردا .

وذكرت المنظمة بالمحاولة الفاشلة لاختطاف السيد مصطفى ابراري احد اعضاء المنظمة في ساحة اكساري في وسط اسطنبول يوم ١٢ تشرين الاول من عام ١٩٨٨ .

واختطاف المهندس ابو الحسن مجتهد زادة يوم ١١ تشرين الاول ١٩٨٨ واقتياده الى قنصلية النظام الايراني في اسطنبول حيث اخضع للتحقيق من قبل عناصر حرس خميني في القنصلية ثم جرى نقله الى الحدود التركية الايرانية تمهيدا لنقله الى داخل ايران الا ان الشرطة كشفت المخطط حين اعتقلت خمسة عناصر ارهابية ايرانية كانت تقود سيارة تحمل لوحة دبلوماسية تابعة لسفارة النظام الايراني واكتشفت الشرطة وجود السيد مجتهد زادة مقيدا وملقى في صندوق السيارة الخلفي . وذكرت ايضا بحادث اطلاق النار على احد اعضاء المنظمة المدعو حسين مير عابديني في ١٤ اذار ١٩٩٠ في الطريق المؤدي الى مطار اسطنبول واصابته بجروح □

يلتسين يهدىء الروس قبل رفع اسعار الوقود

■ موسكو/انصات الجمهورية دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين الشعب الروسي البالغ تعداده ١٥٠ مليون نسمة الى تحمل الزيادة الجديدة في اسعار الوقود التي ستقر قريبا . موضحا انها ستكون اخر زيادة تشهدها روسيا . وافاد يلتسين ان الوضع الاقتصادي سيستقر في روسيا بعد هذه الزيادة المتوقعة . وكان يلتسين قد رفع اسعار الوقود ٥٠٠٪ حتى الان وقال مراسل صوت امريكا في موسكو ان الزيادة الجديدة سترفع الاسعار بنسبة ١٥٠٪ واضاف ان مشكلة روسيا الان هي نقص العملة الورقية حيث ان بعض المعامل والمؤسسات لم تدفع الاجور والرواتب لعمالها وموظفيها منذ ثلاثة اشهر بسبب ذلك . الامر الذي دفع يلتسين الى اصدار اوامره بجلب ٥٠٠ مليون روبل بالسرعة الممكنة لدفع رواتب العمال والموظفين العاملين على الحدود المنغولية خلال احدى زياراته لها . كما امر بارسال ٥٠ مليون روبل لدفع رواتب احدى المؤسسات النووية عندما هدد العاملون فيها بالاضراب بسبب عدم دفع رواتبهم وذكر المراسل ان روسيا ستصدر قريبا ورقة نقدية فئة ٥٠٠٠ روبل لتضعها في التداول وان مكائن طباعة النقود تعمل بكامل طاقتها على مدار الساعة . ولم تستطع سد الحاجة بسبب ارتفاع الاسعار والتضخم □

كابل تحتج على التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية

■ كابل/انصات الجمهورية انتقدت وزارة الخارجية الافغانية تدخل بعض الدول الاجنبية في الشؤون الداخلية لبلادها وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان على الرغم من ان البيان الذي اصدرته الوزارة لم يذكر اسماء الدول المقصودة . الا ان المراقبين يؤكدون ان الوزارة كانت تعني بشكل خاص كلا من ايران والسعودية . ويذكر ان كابل كانت مسرحا لنزاع دموي الاسبوع الماضي بين حزبي (وحدت) الموالي لايران و (الاتحاد الاسلامي) الموالي للسعودية . وقد راح ضحية القتال اكثر من ١٠٠ شخص . وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان كابل تشهد الان هدوءا نسبيا مشوبا بالحذر بسبب عدم استقرار الامن من جراء اعمال النهب والسلب التي تقوم بها الجماعات المتنافسة □

غدا في الجمهورية

تقرير لديوان الرقابة المالية عن اداء وزارة الاوقاف والشؤون الدينية

مبعدان من الكويت تعرضا لتعذيب وحشي وشاهدا عمليات قتل جماعية

■ ميسان/جبار النجدي . كشف مواطنان ابعدتهما سلطات النظام المفروض على الكويت حقائق جديدة عن ممارسة نظام آل صباح عن ابشع وسائل التعذيب الجسدي ضد المواطنين العراقيين والمقيمين العرب . وقال المواطن حيدر قاسم خلف الساعدي الذي ابعدته سلطات النظام المفروض على الكويت وهو طالب في الصف السادس العلمي ان تلك السلطات قامت بالتحام دارنا الواقعة في منطقة غرب الفنطاس بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٩١ والقت القبض عليّ وعلى شقيقي عبدالكريم قاسم خلف وشاكر قاسم خلف وتم اقتيادنا من قبل مجموعة مسلحة ضمت اكثر من ٢٥ شخصا الى مكان مجهول بعد ان عصبت عيوننا . وتعرضنا في ذلك المكان الى ابشع انواع التعذيب الجسدي والذي مازالت اثاره شاخصة في اجسادنا .

واضاف المواطن ان سلطات النظام المفروض على الكويت قد استخدمت في ضربنا كيبلات الكهرباء والسياط ليومين متتالين وبدون انقطاع ومن ثم تمت احالتنا الى المخابرات السعودية التي تتخذ من احد المقرات غرب الفنطاس مقرا لها حيث عصبت اعيننا مرة اخرى ووضعت صاعقة فتيلة يدوية في يدي اليسرى وبعد ان غادروا المكان انفجرت الصاعقة مما تسبب في بتر احد اصابعي واصابة بقية الاصابع وبعد ان سالت الدماء من

البقية ص٢

اثار التعذيب على جسد المواطن حيدر

الموساد وراء اغتيال عاطف بسيسو في باريس

■ عمان/ واع/ لهيب عبدالخالق اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في عمان اجهزة الاستخبارات الصهيونية (الموساد) باغتيال عاطف بسيسو المسؤول في المنظمة الذي اغتيل بالرصاص في باريس وقال عرفات لمجموعة من الصحفيين انه كان قد حذر بسيسو من اجل اخذ الحيطة والحذر قبيل ذهابه الى اوربا لانه مستهدف من قبل اجهزة الموساد .

واكد (كنت قد حذرتهم وطلبت من اخواني كوادر المنظمة اخذ الحيطة والحذر لان الموساد ستتابعنا رجلا رجلا خاصة قبل الانتخابات (الاسرائيلية) المقرر اجراؤها في الثالث والعشرين من حزيران الجاري .

واضاف لقد فقدنا بطلا لكن على الموساد ان تعرف انها ليست حرة اليد . وان الشعب الفلسطيني له وسائله الخاصة في الرد على هذه الجرائم التي يرتكبها الموساد الصهيوني . وفي بغداد افاد السيد عزام الاحمد سفير دولة فلسطين ان اغتيال عاطف بسيسو خسارة فادحة للفلسطينيين .

البقية ص٢

U2 انتهكت الاجواء العراقية للمرة (٥٥)

■ نيويورك/واع ابلغ العراق الامم المتحدة بمواصلة انتهاك طائرة التجسس الامريكية (يو ـ ٢) لحرمة الاجواء العراقية تحت ذريعة القيام بالمسح الجوي لحساب اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة . وقال السيد احمد حسين وزير الخارجية في رسالة بعث بها الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة امس ان الطائرة المذكورة قامت في ٢٦ من ايار الماضي بخرق الاجواء العراقية قادمة من الاجواء السعودية . وغطت في تحليقها مناطق في وسط وشمال وجنوبي العراق . ثم غادرت باتجاه السعودية بعد تحليق دام ثلاث ساعات واربعين دقيقة . واوضح السيد وزير الخارجية ان الطائرة الامريكية (يو ـ ٢) اخترقت في ٣٠ من الشهر الماضي من جديد الاجواء العراقية . وحلقت فوق مناطق واسعة من شمال ووسط العراق لمدة اربع ساعات ونصف الساعة . ثم غادرت الاجواء العراقية باتجاه السعودية . واضاف ان هذه الطائرة قامت بخرق اخر للاجواء العراقية في ٦ من الشهر الحالي . وركزت في طيرانها على بغداد والمنطقة الوسطى من العراق . واستمر تحليقها اكثر من ساعتين ثم غادرت الاجواء العراقية باتجاه السعودية . وادان السيد وزير الخارجية في رسالته استمرار انتهاك طائرة التجسس الامريكية (يو ـ ٢) للاجواء العراقية . والتي بلغت خمسا وخمسين خرقا . مؤكدا موقف العراق الذي عبر عنه باستمرار من ان هذه الطائرة تستخدم لاغراض غير التي حددها مجلس الامن . وان نشاطها يمس سيادة وامن العراق □

ليس سرا

■ القاهرة ـ الجمهورية . نشرت صحيفة الشعب المصرية الخبر التالي :

في شوارع ـ جاردن ستي ـ في قلب القاهرة كان هناك شاب مصري يقود سيارته .. فجاة سمع ضجة وهيصة عرف منها انه موكب السفير الاسرائيلي .. اقترب الشاب الجدع من عربة السفير . وبصق على من فيها . اثار ذلك ذعر حرس السفير .. فشهروا اسلحتهم النارية الا ان الشاب ابتعد سريعا بعد ان حقق ماكان يتمناه □

الفقر في الشارع المصري

سياسة الاستيراد تهدد الصناعة الوطنية المصرية بالافلاس
حسني منح المستثمرين الامريكان تسهيلات لا سابقة لها في مصر

■ القاهرة/الجمهورية . كشف النقاب في القاهرة عن قيام حسني مبارك رئيس النظام المصري بمنح المستثمرين الامريكيين ضمانات تعطي لهم الحق في عدم الوقوف امام القضاء المصري في حالة نشوب خلافات قضائية . وتوفر تسهيلات خاصة لم تمنح سابقا لاي مستثمر من غير حاملي الجنسية الامريكية . ونسبت صحيفة الشعب التي يصدرها حزب العمل المعارض الى مصدر مسؤول في وزارة التعاون الدولي قوله ان القيادة السياسية وافقت على التوقيع على الاتفاقية تحت ما وصفه بضغط الادارة الامريكية والحاح رجال اعمال امريكيين زاروا القاهرة مؤخرا وهددوا بتعليق استثماراتهم في مصر ما لم توافق الحكومة على الاتفاقية وقالت الصحيفة ان المصدر المسؤول حذر من اية طلبات تتقدم بها الدول العربية لفرض منحها افضليات وضمانات مشابهة واعتبر مسؤول في هيئة الاستثمار المصرية ان اعطاء الافضلية للاستثمارات الامريكية جاء لضمان حصول مصر على المعونة الامريكية التي تهدد الادارة الامريكية بتخفيضها . من جهة اخرى قال مصدر

البقيه ص٢

كندا واوربا واليابان يبتعدون عن امريكا في قمة الارض

■ ريودي جانيرو/ انصات (الجمهورية) . اعلنت كندا واليابان وبريطانيا ودول الاسرة الاوربية امس انها ستوقع على المعاهدة الخاصة بالحفاظ على الاجناس الحيوانية والنباتية فيما اصرت الولايات المتحدة على عدم التوقيع بسبب عدم موافقة الرئيس بوش بذريعة ان المعاهدة يمكن ان تلزم الدول الصناعية بتمويل عمليات المحافظة على البيئة الى امد غير منظور مما وضع الولايات المتحدة في عزلة في المؤتمر وقد خرج مئات المواطنين الى شوارع ريودي جانيرو في تظاهرة احتجاج شاركت فيها شخصيات عالمية معروفة امثال العالم الفرنسي جاك كوستو واللاعب الشهير بيليه نتيجة الاصرار الامريكي على عدم توقيع المعاهدة من ناحية اخرى تم تعيين الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشوف رئيسا لمنظمة جديدة انبثقت عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية في ريودي جانيرو واطلق عليها اسم (منظمة الصليب الاخضر) ومهمتها ان تقدم للطبيعة مساعدات مماثلة لتلك التي يقدمها الصليب الاحمر الدولي لضحايا النزاعات والحروب □

السيد الرئيس القائد صدام حسين يتلقى التهاني لمناسبة عيد الاضحى المبارك

ستستمر ثورة الجهاد والبناء بقيادة السيد الرئيس الشجاعة وبهمة العراقيين الغيارى

تبقى راية الله اكبر عالية تحملها جموع المجاهدين

▪ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين امس عددا من برقيات التهاني من السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء لمناسبة عيد الاضحى المبارك وفيما ياتي نصوص البرقيات :

السيد الرئيس القائد صدام حسين المحترم حفظك الله ورعاك في هذه الايام المباركة ايام حلول عيد الاضحى المبـــــــــــارك يشرفني ويسعدني ان ارفع الى سيادتكم اعطر التهاني والتبريكات والتمنيات القلبية لشخصكم الكريم بموفور الصحة والهناء داعيا الله جل جلاله ان يوفقكم ويرعاكم ويتم عليكم نعمة النصر والخير والعافية .. سيدي الرئيس القائد الرمز يستقبل العراقيون هذا العيد السعيد بقلوب مؤمنة ونفوس راضية وجباه مرفوعة لانهم تشرفوا بالدفاع عن المقدسات الاسلامية ارضا وماء وسماء وتطوعوا لمحاربة الكفر والكافرين والخونة والغادرين من اجل نصرة الحق والعدل فنصرهم الله العزيز القدير بنصره المبين . سيدي الرئيس القائد المجاهد ان راية الله اكبر التي رفعتم ساريتها بوجه الظلم والظالمين وباركها المسلمون المؤمنون وساروا خلفها في اقطارهم هي الراية ذاتها التي يرفعونها هذه الايام المباركة ويطوفون بها حول كعبة الله ويرددون بصوت واحد الله اكبر ليمحوا ما دنسه الفجار الكفار في ارض الحرمين الشريفين ليغسلوا عار الخونة خدم الكفار اعداء الله واعداء العرب والمسلمين وليقولوا لكل المتجبرين والمتخاذلين ان راية الله اكبر التي رفعها عبدالله المؤمن صدام حسين ستبقى عالية تحملها جموع المسلمين المجاهدين الى ان يتحقق النصر على القوم الظالمين . سيدي الرئيس القائد البطل ان قلوب العراقيين العامرة بالايمان بالله جلت قدرته ونفوسهم الواثقة بالنصر والمتمسكة بالمبادىء السامية يتضرعون الى الباري عز وجل في هذه الايام المباركة بان يحفظ الله المجاهد صدام حسين وينصره على اعداء البشرية اعداء الحق والنور والحرية وان ابناءك ابناء الرافدين يستقبلون ايام عيد الاضحى المبارك بسعادة وسرور لم يستطع المجرمون حرمانهم منها ولم ينجح حصارهم الظالم في محاصرة فرح الاطفال وبهجتهم وابتساماتهم في ايام الله السعيدة المباركة . سيدي الرئيس القائد ان بشائر الانتصارات يلمسها العراقيون والعرب والمسلمون يوما بعد يوم حيث يواجه العراقيون الابطال كل حلقات العدوان بالصمود الاسطوري وبالجهد المبدع الخلاق الذي يطرز كل مدن عراقنا الحبيب المزدهر المنتصر . دمتم سيدي الرئيس القائد البطل وسر بنا الى قمم المجد والخلود على طريق الجهاد والبناء فانا معك على الدرب وشعبك العراقي الصامد خلف قيادتكم الشجاعة وكل العرب الاخيار والمسلمين الاحرار معكم سيدي الرئيس القائد مع مبادىء الحق والحرية والعدل التي تقاتلون من اجلها بكل قيم الرجال واخلاق الابطال وان ينصركم الله فلا غالب لكم وما النصر الا من عند الله وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

طه ياسين رمضان
عضو مجلس قيادة الثورة
نائب رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين المحترم (حفظه الله) رئيس جمهورية العراق والقائد العام للقوات المسلحة

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك يطيب لي ان ارفع لسيادتكم اسمى التهاني واخلص التبريكات داعيا المولى القدير ان يعيده عليكم باليمن والسعادة والعمر المديد . ان شعبنا العراقي الابي الذي يحمل لسيادتكم اصدق مشاعر الحب والوفاء يقف اليوم كما كان دوما خلف قيادتكم الرشيدة بكل حزم وقوة وايمان في التصدي للعدوان ايا كان مصدره والدفاع عن حقوق الامة وكرامتها وتعزيز سيادة العراق واستقلاله وترصين وحدته الوطنية . اننا باسيادة الرئيس لواثقون كل الثقة بان ارادة العراقيين الصلبة ستنتصر في النهاية لكسر الحصار الظالم وافشال مخططات الاعداء والطامعين وسيبقى عراقنا الحبيب باذن الله بلد السلام والاستقرار في ظل قيادتكم المجاهدة ليواصل عملية البناء الحضاري بثقة عالية واقتدار كبير . وفقكم الله ورعاكم وادامكم ذخرا لامال وطموحات شعبنا العراقي الوفي وسدد خطاكم على طريق الخير والسلام والنهوض الشامل ◻

طه محيي الدين معروف
نائب رئيس الجمهورية

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم

مع اطلالة عيد الاضحى المبارك يشرفني ويسعدني ورفاقي في مجلس الوزراء ان ارفع الى سيادتكم اعطر التهاني والتبريكات مع امنياتي القلبية لكم بدوام الصحة والسعادة داعيا الله العلي القدير ان يمد في عمر سيادتكم ويحفظكم ويرعاكم ليزهو عراقنا العظيم بسيادتكم قائدا متضوعا نحو طريق العلى والمجد من اجل المبادىء السامية التي جاءت بها ثورتنا العملاقة ثورة البعث يفوح عطرها في سوح الجهاد والبناء ليعلو وادي الرافدين ماعلت هامات العراقيين شموخا واقتدارا . سيدي القائد المنصور .. لقد عاهد شعبنا العراقي العظيم شعب الفرى والمعجزات ومهد الحضارات على المضي قدما الى الامام بهمة عالية من اجل بناء العراق العظيم ليبقى شوكة في عيون قوى البغي والكفر من الامبرياليين والاطلسيين وحلفائهم الحاقدين فشعبك سيدي خلية نحل تبني وتعمر ما دمره اعداؤنا الاشرار لكي يبرهن للاجيال القادمة وللعالم اجمع اصالته وعمق حضارته وبذات الوقت سيفا مشرعا للدفاع المجيد عن سيادته وعزته . سيدي الرئيس القائد .. ليهنا شعبك بك وتهنا بهذا الشعب العظيم شعب البطولات والامجاد والتحديات الذي قال لا لجمع الكفر والحقد واصبح نبراسا وقدوة لكل شعوب العالم التي لم تتخل عن شرفها واصالتها ووجودها وقيمها واخلاقها وصار رمزا للبطولات والصمود والعزة والاقتدار . وبهذه المناسبة الكريمة ادعو ورفاقي في مجلس الوزراء من الله العلي القدير ان يحفظك قائدا ومعلما وابا ننهل منه الدروس ونعاهدك سيدي الرئيس عهد الرجال الاوفياء بالولاء لقيادتكم التاريخية وبمضاعفة الجهود وتفجير كل الطاقات والامكانات لبناء عراقنا العظيم عراق الحضارات واضعين نصب اعيننا توجيهاتكم السديدة منارا لتحقيق ما تصبوا اليه من عز وكرامة فبوركت ربانا لسفينة العراق وسدد الله خطاكم ووفقكم وامدكم بنصر من عنده انه ناصر المؤمنين .

كل عام وانتم بخير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص محمد حمزة الزبيدي
عضو مجلس قيادة الثورة رئيس مجلس الوزراء
٧/ ذي الحجة /١٤١٢هـ ٨/ حزيران /١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

• والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين . (صدق الله العظيم)

السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين رئيس جمهورية العراق القائد العام للقوات المسلحة المحترم .. بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك نتقدم اليكم سيدي الرئيس القائد العظيم باسمنا ونيابة عن رجالكم النشامى في الجيش العراقي الباسل باسمى ايات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة داعين الباري عز وجل ان يعيده علينا وعراقنا يرفل بالعز في ظل قيادتكم الجهادية التي جعلت العراق يبلغ اسمى مراتب المجد والشموخ يحل علينا هذا العيد وعراقنا سيدي الرئيس القائد يتصدى لاخطر صفحات التآمر الاستعمارية التي تستهدف النيل من وحدته الوطنية ونهوضه الحضاري لانه يرفض الذل والخنوع ويابى العيش الا بعز وكرامة . ان قيادتكم الحكيمة والتفاف العراقيين المؤمنين الاصلاء حول ثورتكم العملاقة كفيل بإجهاض مؤامرات الاعداء مهما تعددت جنسياتهم وارتباطاتهم المشبوهة بالصهيونية العالمية التي جعلت منهم دمى تحركهم كيفما تشاء سيواصل العراقيون الاباة سيدي الرئيس القائد المجاهد وفق توجيهاتكم السديدة هجومهم المقابل من خلال الاستمرار بمرحلة الاعمار والبناء لمرافقنا الاقتصادية واعادة ما خربه الاشرار وسيبقى المخزون العراقي من العطاء الكامن قوة اضافية نهزم بها اعداءنا ان شاء الله نعاهدكم سيدي الرئيس القائد العزيز باسمنا ونيابة عن رجالكم الغيارى في الجيش العراقي الباسل بان نبقى جنودا اوفياء للمبادىء السامية التي امنا بها وسيوفا بتارة لكل من تسول له نفسه النيل من حرمة ارض شعب العراق العملاق . والنصر من عند الله العزيز الحكيم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المقاتل الفريق الاول الركن
علي حسن المجيد
وزير الدفاع

بسم الله الرحمن الرحيم

• ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . (صدق الله العظيم)

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم باسمي وزملائي اعضاء المجلس الوطني نزف لكم اسمى ايات التهاني والحب بمناسبة عيد الاضحى المبارك ونسأله تعالى ان يمد بعمركم ويجعلها مناسبة يمن وبركة على طريق النصر والتقدم والايمان السيد الرئيس القائد ان قيادتكم الظافرة ستبقى المنار والدليل لكل الخيرين في هذا الوطن العزيز والامة العربية المجيدة ونبراسا للعز والتقدم لكل الشرفاء في العالم وبهذه المناسبة المباركة نجدد عهد الولاء والعز لشخصكم الكريم وقيادتكم الرائدة وسيبقى اعضاء المجلس الوطني ممثلو الشعب العراقي العظيم العين الساهرة على حماية المبادىء والقيم التي ارسيتها لشعبك وامتك ايها القائد الحبيب . السيد الرئيس القائد ان المخططات الاستعمارية والامبريالية والقيود التي فرضتها دول العدوان والضلال بقيادة امريكا على قطرنا العزيز لتزيدنا اصرارا وقوة على انتزاع حقوقنا التاريخية في ارضنا ومياهنا واقتصادنا ومن كل الاشرار عملاء الاجنبي الغادر تهنئة مباركة عزيزة من شعبك الابي وافراح دائمة وانتصارات اكيدة ومباركة على طريق الخير والتقدم

بسم الله الرحمن الرحيم

• ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . (صدق الله العظيم)

سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم

• ان ينصركم الله فلا غالب لكم . (صدق الله العظيم)

الى / عز العرب وبطل النصر وصانع ملاحم المجد المهيب الركن صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم في هذه الايام المباركة والمليئة بالرفعة والمجد يطل علينا عيد الاضحى السعيد وعراقنا الظافر يزهو بالفخر وينتقل من عز الى عز ويترسخ البناء ويتعاظم الجهاد بفضل قيادتكم الشجاعة وهمة المجاهدين من ابناء شعبنا المناضل وبهذه المناسبة المباركة يسعدني ان ارفع الى سيادتكم باسمي ونيابة عن منتسبي وزارة الداخلية ورجال قوى الامن الداخل كافة اسمى التهاني واطيب التبريكات راجين الله العلي القدير ان يمدكم بالصحة والظفر وبكل اسباب القوة والمنعة لتواصلوا المسيرة الجهادية العزوم وتكسروا الحصار الظالم المفروض على بلدنا وشعبنا الابي وتحققوا اروع الامجاد وابهى الانتصارات ضد المخططات الاستعمارية التي تقودها امريكا عدوة الشعوب الناهضة المتحررة ولكي تستمر ثورة الجهاد والبناء في طريقها الصاعد ولتاخذ مداها الارحب في بناء العراق العظيم بارادة فولاذية بقيادتكم الشجاعة وبهمة العراقيين الغيارى تلك الارادة التي كسرت ولم تزل تكسر حلقات المؤامرة الكبرى واهدافها الشريرة التي خطط لها ضد قطرنا الناهض فتصورت العقلية الامبريالية ان بمقدورها ان تخضع شعب الذرى بستراتيجيتها الاستعمارية وتفرض عليه حياة الذل والانكسار ولكن شعب العراق اثبت ولم يزل يثبت انه طود شامخ وعزم اشم وهو يواصل ملحمة البناء في كل موقع لاعادة اعمار ما دمره الاشرار بعدوانهم الاثيم سيدي القائد المجاهد ان ابناءكم النشامى وهم يعيدون اعمار ما هدمته قوى الشر من ركائز التقدم والتطور في وطننا الغالي وبصيغ افضل واروع قد اعطوا انصع الادلة على عظمة وقوة الهجوم المقابل الذي اعلنه قطرنا الابي ضد عصبة التآمر الاستعماري الحاقد والرامي لتفتيت العراق قلب الامة العربية ونبراسها المشع وسيطلع الفجر مبددا غيمة الليل ويحكي للاجيال هذه المواقف البطولية التي تعتبر بحق امتدادا لبطولات اجدادنا العظام في تصديهم لكل اشكال العدوان على امتداد التاريخ الشامخ وسيكسر الحصار الظالم وبارادة ابنائكم الغيارى سيدي القائد الظافر ونحن نعيش افراح العيد المبارك يتزايد اصرارنا وعزمنا بهمة لا تلين وجهد مثابر من اجل ترسيخ دعائم الامن والاستقرار في ربوع وطننا الغالي بعد ان فارع قوى الكفر مجتمعة في اروع اسطورة وملحمة جهادية فريدة في تاريخنا المعاصر وخرج منها منتصرا معززا تعلوه راية الله اكبر التي خفقت لها القلوب حبا واكبارا وهي ترفرف في عليائه سماءنا الصافية لتغيض العدا وتسر الخيرين والشرفاء اينما كانوا فعهدا سيدي القائد من ابنائك حماة الجبهة الداخلية ان يظلوا سيوفا مشرعة بوجه الظلم مواصلين المسيرة المعطاء بهمة وثبات لخدمة شعبنا العظيم بقيادتكم الرائدة وكل عام وانتم بخير والله ينصركم ويرعاكم فهو نعم المولى ونعم النصير .

وطبان ابراهيم الحسن
وزير الداخلية

لقطات

الخارجية : ردع الاعتداءات الصهيونية المتكررة يكمن في التمسك بالثوابت العربية الاصيلة

تتمة المنشور ص١

بالثوابت العربية الاصيلة وعدم الانسياق وراء سياسات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الرامية الى اخضاع المنطقة العربية لهيمنتها وتصفية القضية الفلسطينية بما يؤمن المصلحة الاستراتيجية للكيان الصهيوني وترسيخ احتلاله لفلسطين والاراضي العربية والتهيئة لمزيد من التوسع على حساب الامة العربية ◻

سياسة الاستيراد تهدد الصناعة الوطنية المصرية

تتمة المنشور ص١

التصدي لصحيفة الشعب انه تم الانتهاء من دراسة مشروعات قوانين البنوك وسوق المال التي تتضمن تنشيط البورصة وطرح اسهم شركات القطاع العام . وتسمح للشركات الاجنبية العاملة في البورصة بشرائها .. وتوقع ان تاخذ مشروعات قوانين البنوك وسوق المال اليتها بعد اقرارها قريبا من قبل الجهات التشريعية . في غضون ذلك حذرت لجنة الصناعة والطاقة في مجلس الشعب المصري في اجتماع حاشد حضره ممثلو الصناعات المصرية المختلفة من خطورة الاجراءات التي تستهدف ضرب الصناعة الوطنية . وندد بفتح باب الاستيراد على مصراعيه وعدم وضع حماية كمركية للصناعات الوطنية المهددة بالافلاس . وتحدث ممثلو الصناعات الوطنية المصرية عن المخاطر التي تحدق بهم . وقال رئيس شركة بي . تي . م للملابس ان جميع مصانع الغزل والنسيج في مصر مهددة بالافلاس وتشريد العمالة بعد ان قرر النظام فتح باب استيراد الغزول والانسجة .

واوضح ان مصانع الغزل والنسيج ليس امامها الان لتسويق انتاجها سوى شركات الملابس المصرية بعد ان انهارت الدول الاشتراكية في اوربا الشرقية التي كانت سوقا مستوردة لهذا الانتاج . وتساءل قائلا ماذا يحدث لو تخلت شركات الملابس المحلية عنها ايضا ؟. وتحدث رئيس شركة الدواجن قائلا ان سياسات النظام الحالية اسهمت في ضرب صناعات الدواجن والالبان بعد فتح باب الاستيراد على مصراعيه امام الشركات الاجنبية .. واضاف ان الشركات الاجنبية تدعم منتجاتها حتى تتمكن من اغلاق المصانع المحلية واعلان افلاسها . وعندما تعجز الدولة عن انتاجها تبدا في رفع اسعار منتجاتها . وكشف رئيس شركة الدواجن انه خلال السنوات الخمس السابقة تم القضاء على صناعة الدواجن بواسطة سياسة الاستيراد الغربية للسلع . واورد حقائق اخرى عن المصير الذي الت اليه صناعة الالبان المصرية التي خرجت من السوق واعلنت مصانعها افلاسها خلال السنوات العشر الاخيرة . وقال عضو منتدب في شركة مصر كان ان ٧٠ بالمائة من انتاج الشركة كان معدا للتصدير . اما بقية الانتاج فكان كافيا لسد حاجة مصر . وبعد ان تم رفع الحظر عن استيراد المواد التي تنتجها الشركة . فانها معرضة للافلاس واغلاق مصانعها وتسريح عمالها لانها لا تقوى على منافسة منتجات الشركات الاجنبية المماثلة التي اغرق بها السوق المصرية بتعمد ◻

سجينان من الكويت تعرضا لتعذيب وحشي

تتمة المنشور ص١

يدي بغزارة قاموا بتجميعها في اناء ثم طلبوا من شقيقي عبدالكريم ان يشربها وهددوه بالاعدام ان لم يفعل . واستطرد قائلا بعد يومين تلوث الجرح وظهرت اعراض مرض (الكلنكريتا) وارسلوني الى مستشفى في منطقة الرقة وهناك تم تصويري من قبل شبكة (سي.ان.ان) الامريكية و(الاي . بي . سي) وقد ظللت المخابرات الكويتية هاتين الشبكتين واخبروهما بانني (احد ضحايا القوات العراقية) وان جنسيتي كويتية وان بتر اصبعي كان بسبب القاء القوات العراقية اثناء انسحابها قنبلة يدوية على مجموعة من الشباب وحاولت افهام العاملين في الشبكتين التلفزيونيتين بحقيقة الامر كوني اجيد التكلم باللغة الانكليزية غير ان عناصر النظام الكويتي هددتني بالقتل حال خروجهم . وقد تحدثوا معي باللغة العربية التي يجهلها العاملون في الشبكتين . وكشف المواطن عبدالكريم قاسم خلف الساعدي جوانب اخرى من ممارسات نظام ال صباح حيث اكد ان جلاوزة النظام على مدى ثلاثة اشهر . كانوا ينقلوننا من سجن الى اخر وقد ارسلتنا القوات السعودية في نهاية الامر الى احدى دوائر المخابرات السورية ومقرها مستوصف في منطقة القامشلي وتعرضنا هناك الى التعذيب على ايدي احد مجرمي المخابرات السورية ويلقب (بالوحش) . واشار الى انه خلال وجوده في السجون شاهد عمليات قتل المئات من العراقيين والاردنيين والفلسطينيين والسودانيين من قبل عناصر النظام المفروض على الكويت ◻

زيادة عدد قروض المصرف الاشتراكي

تتمة المنشور ص٨

(١٥٠) مليون دينار لاصدقاء السيد الرئيس القائد من مجموع راسمال المصرف الذي يبلغ (٤٩٠) مليون دينار موزعة على (١٨٠) الف دينار لقروض حاملي الانواط من اصدقاء السيد الرئيس القائد و(٣٠) مليون دينار لحملة شارة الحزب وعشرة ملايين دينار لاعضاء المجلسين التنفيذي والتشريعي والوطني وعشرة ملايين دينار لتزوجي الارامل وعشرة ملايين دينار احتياطا للشرائح الاخرى . وذكر ان العمل الفعلي للمصرف قد بدأ في اثناء الشهر الاول من العام الحالي وبدأت عملية الاقراض في اذار الماضي حيث بلغت عدد القروض المقدمة للمواطنين في اثناء (٣) الاف و(١٦٧) قرضا و(٣) الاف و(١٤٢) قرضا لشهر نيسان الماضي و(٦) الاف و(٨٧٥) قرضا لشهر مايس الماضي ومن المؤمل ان تزداد عدد القروض من (٢٧٥) الى (٥٠٠) قرض في اليوم الواحد ◻

امريكا تواجه تحولات

تتمة المنشور ص١

شبكات التلفزيون الرئيسية الثلاث نقل المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده بوش امر لم يحصل من قبل بالنسبة لاي رئيس امريكي واضاف قوله ان الشبكات اعتبرت المؤتمر الصحفي جهدا دعائيا انتخابيا وليس عملا رئاسيا فيما تتسابق الشبكات على نقل كل تصريح يدلي من بيرو الذي تعهد ان ينفق مليون دولار كل يوم من امواله الخاصة على حملته الانتخابية . ويخلص المراسل من كل هذا الى ان فرص بيرو بالفوز في ازدياد مع كل يوم يمر ◻

الموساد وراء اغتيال

تتمة المنشور ص١

وقال في تصريح ادلى به لـ (الجمهورية) ان الشهيد بسيسو شخصية امينة ومهمة ومن ابرز الكوادر الفلسطينية . وشارك في معظم نشاطات الثورة الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان .

ومن جهة اخرى ذكر في تونس ان وفدا فلسطينيا غادر تونس امس متوجها الى باريس ليتولى عملية متابعة التحقيقات التي تجريها الشرطة الفرنسية في حادث اغتيال الشهيد عاطف بسيسو . كما سيقوم بعض اعضاء الوفد بالاشراف على اجراءات نقل الجثمان . وجدير بالذكر ان الشهيد عاطف بسيسو من ابناء قطاع غزة المحتل حيث ولد هناك عام ١٩٤٨ وانهى دراسته الثانوية في مدرسة فلسطين بغزة ودراسته الجامعية في كلية الحقوق بجامعة بيروت العربية وانتسب الى حركة فتح عام ١٩٦٦ .

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية باسم حسن حامد شبيب فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار .

٨٤٧١

داعية السلام الامريكي

تتمة المنشور ص٨

بشكل بطيء واوضح - براون - ان الاعتقاد الشائع في امريكا هو ان رجال واشنطن اعني السياسيين لايتصلون بالشعب الامريكي . ولكن المشكلة الادهى في هذا الامر هي ان المواطن الامريكي العادي بعيد عن السياسة . ولكي ندرك حقيقة الوضع الاقتصادي ساشير الى ان عجز الميزانية الامريكية يصل الى (٤) ترليون دولار وهو اكبر عجز اقتصادي في العالم . يدل على ذلك هذا الرقم المذهل .. وهذا بالتالي ينسحب على طبيعة وقيمة الضرائب المفروضة على المواطن الامريكي . الذي يدفع (٢٥) سنتا كفوائد على كل دولار . وهذا سبب اخر في زيادة حجم الاحباط لدى الفرد الامريكي الذي لايحصل من دفعه للضرائب اي شيء . واود ان اشير الى ان (٣٦٪) من الشعب الامريكي غير مثقفين بسبب عدم قدرتهم على دفع تكاليف التعليم الباهضة . وان في كل امريكا على الاطلاق لايوجد نظام للرعاية الصحية ◻

شحة الالبان بين حمى مالطا

تتمة المنشور ص٨

للصناعات الكيماوية والبلاستيكية مشيرا الى ان هذه الشركة بدات في الاونة الاخيرة تطلب من معامل الالبان توفير المواد الاولية لتصنيعها مع اخذ جزء من سعر التصنيع بالدولار مما يجعل كلفة التغليف عالية وبذلك تتصاعد اسعار المنتوج .

ويبين ان البدائل لاتتوفر فيها الشروط الصحية مثل التعبئة بأكياس نايلون وان العمل بالبدائل يعني الانتقال الى العمل اليدوي مشيرا الى ان هذه الحالة مرفوضة لاحتمال تسببها في تلوث المنتوج .

ودعا السيد السماوي وزارة التجارة للتعاون مع معامل الالبان والسماح لاصحابها بجلب مواد على حسابهم دون تحويل خارجي لطرح كميات كبيرة من الالبان الى الاسواق ◻

الى رحمة الله

• يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية .

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم الحاج حسان ثابت محمد سعيد الراوي شقيق كل من السادة المهندس ضياء الراوي والمهندس المعماري خالد الراوي الاستاذ في كلية الزراعة والمهندس محمد سعيد الراوي . وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع بنية ابتداء من هذا اليوم ومن الساعة السادسة الى الساعة التاسعة مساء ولمدة ثلاثة ايام . انا لله وانا اليه راجعون . م

شكر على تعزية

يتقدم ال القزويني بالشكر وعظيم الامتنان الى كل الذوات الذين حضروا مجلس الفاتحة المقام على فقيدهم المغفور له السيد ضياء السيد مهدي القزويني نائب رئيس محكمة استئناف بابل وفي المقدمة منهم الرفيق الاستاذ عبدالرحمن احمد عضو قيادة قطر العراق والاستاذ شبيب المالكي وزير العدل والاستاذ شكري الحديثي المستشار في ديوان الرئاسة والاساتذة محافظي بابل وواسط وديالى وامناء سر فروع بابل وكربلاء والقادسية وواسط والمدراء العامين ورئيس محكمة استئناف بابل ونوابه ومنتسبيها كافة ورجال الدين الافاضل والقضاة والمحامين والحقوقيين ورجال العشائر واطباء بابل كافة وكافة اهالي المحافظة النجباء . كما يشكرون كافة الذوات الذين تجشموا عناء حضور موكب تشييع جثمان الفقيد الغالي الى مثواه الاخير في النجف الاشرف سائلين المولى العزيز ان يحفظهم جميعا وان لايريهم اي مكروه . انه سميع مجيب .

عن ال الفقيد اشقاؤه
العميد فلاح والسيدان صلاح وصباح القزويني

دائرة كاتب عدل الاعظمية

الى / السيد مصطفى جميل عبدالرحمن الصباغ / شاغل الدكان المرقم ١٣٧ / ٧٤ راغبة خاتون مقابل شعبة صيانة كهرباء راغبة خاتون

وجه اليك المحامي سعد مجيد شهاب النجار الوكيل عن المنذرين كل من علاء وضياء وبهاء وعفراء اولاد عباس عبدالله انذارا عن طريق هذه الدائرة بعدد ١٨٩٥٦ وتاريخ ١٩٩٢/٥/٣ يتضمن مطالبتك بتسديد بدل الايجار للمحل اعلاه للاشهر شباط واذار ونيسان ومايس /١٩٩٢ والمبلغ هو ٥٢٠ دينارا بمعدل ١٣٠ دينارا شهريا وخلال ثمانية ايام من تاريخ تبلغك وبخلاف ذلك اقامة الدعوى عليك وتحميلك كافة الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة وتخلية الماجور ولمجهولية محل اقامتك في الوقت الحاضر تقرر تبليغك بواسطة الصحف المحلية وفق الاصول - الكاتب العدل

٨٤٥٨

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن نقابة المهندسين العراقية باسم ملك جابر عبدالله فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار .

٨٤٧٢

من منا لايستهويه الجمال ويجتذبه اينما كان في لوحة فنان .. في بناية .. في حديقة .. وفي اية زاوية من زوايا العالم .. ولكنها الحياة تدور بنا في عجلتها .. وحين يكون ايقاعها سريعا لانكاد نرى جزئياتها بوضوح .. انن لابد من ايقاف العجلة ولو للحظة للتمعن في الجمال وانتقاله من بين حنايا بغداد وزواياها .. وكان لابد ايضا من انتشال النفس من هموم العمل ومشاغل الحياة للاستمتاع بجولة مع امانة بغداد لنتامل الجمال عن كثب في ما اختارته الامانة من اجمل حديقة رصيف واجمل بناية واجمل محل تجاري وانظف حي سكني في مسابقة اقامتها في هذا المجال

محطة التوقف الاولى كانت بناية رقم (٥) في شارع الامين وقفنا نتامل تلك البناية التي تكاد روعتها ان تنبض بالحياة من خلال كمال الفن ودقة الصناعة واهمية الدلالة التاريخية ..

في مسابقة امانة بغداد

الجمال يعلن عن نفسه في واجهات العمارات وحدائق الدور

وقد حدثنا عنها المهندس المعماري محمد عبدالرحمن البدري من مديرية التصاميم قائلا :

الابداع ان تاتي بشيء جديد لم يطرقه غيرك .. ففي المناطق التاريخية القطعة تكون غير منتظمة .. وحين تضع بناية في منطقة غير نظامية تاخذ هذه البناية مكانها وتثبت جماليتها هذا ما نبغيه في الاختيار .

حين يضع المعماري بصماته في اي عمل لابد لهذا العمل من الرقي .. وللمعمار العراقي لمساته الجمالية ذات الخصوصية المتميزة في استلهام عناصر التراث المعماري البغدادي الاصيل .. وهذه الاصالة تتجلى واضحة في العمارة التي رايناها والتي حدثنا عنها صاحبها السيد صبحي سعيد مهدي قائلا :

قمت بهدم البناية القديمة وهي بالاصل فرن صمون كان ايل للسقوط وتم انشاء هذه العمارة التي انتهى العمل بها في عام ١٩٩١ وقد وضع تصميم هذه البناية المهندس المعماري ماجد حمادي

انتقلنا بعدها الى منزل السيد عبدالله سبع حيث اختيرت حديقة منزله كاجمل حديقة رصيف استقبلتنا ابنته الانسة اخلاص قائلة :

لابي ولع شديد بالحديقة فهو يبدأ العمل فيها بعد عودته من عمله الصباحي ويقضي معظم ساعات الظهيرة والمساء فيها ينظف ويسقي ويزرع والحديقة بالنسبة لابي طفل صغير يجب العناية به ورعايته وهو يقول لنا دائما ان رايت الزرع عطشان احس وكان احد اولادي عطشان .. وحين يخرج لايفوته ان يوصينا على الحديقة ولا يعتمد على الفلاح بل يعمل بيديه ويهتم احيانا بحدائق الجيران .

محطتنا الاخيرة كانت عند مطعم المرزوق الذي اختير كاجمل محل تجاري وحين التقينا صاحبه السيد محمد سعد قال لنا :

بذلنا جهدا كبيرا في اختيار تصميم المطعم فقد تجولنا بين مطاعم عديدة ولمدة شهرين تقريبا حتى تم الاتفاق مع المهندس صفاء النعيمي على التصميم الحالي .. وقد قمنا بتنفيذ العمل انا وشركائي دون الاعتماد على المقاول .

اسباب الاختيار

وبعد ان اطلعنا على جمالية ما اختارته امانة بغداد نود ان نتعرف على الاسس التي اعتمدتها في التقييم ؟

اجابنا المهندس فؤاد الحسني مدير عام دائرة التصاميم في امانة بغداد قائلا :

ياتي سبب انتخاب مطعم المرزوق كاجمل محل تجاري لاستخدام مواد راقية في واجهة المحل مع الاعتناء بالارتداد الامامي للبناء وتركه رصيفا للسابلة مع جودة التصميم الداخلي واستخدام الوان حديثة معاصرة في العمارة و(الديكور) .

واختيارنا لاجمل حديقة رصيف لمنزل كان بسبب اعتناء صاحبها بزراعة النخيل حيث تحتوي الحديقة على ست اشجار نخيل مع اعتنائه بزراعة الارضيات ومساحات الثيل وتحديدها بنبات الآس مع تحديد المداخل الى الدار بواسطة النباتات .

اما اختيارنا لمحلة سكنية فقد فازت بالمسابقة المحلة رقم ٤٢٧ في الهندية بسبب نظافتها واعتناء اغلب اصحاب الدور بنظافة الازقة والارصفة .

واجمل بناية بسبب استلهام عناصر البناء المعماري من حيث المواد البنائية المستخدمة من الطابوق والشناشيل والزخارف الاجرية وانسجامها مع طبيعة المنطقة التراثية . وسيتم تكريم الذين تم اختيار مبادراتهم ضمن احتفالات تموز الخالدة .

ونود ان نقول ان اللجان مستمرة في عملها هذا فهو في الحقيقة حافز لاظهار ، مدينة بغداد بالمظهر اللائق بها من خلال مساهمة المواطنين مع الامانة في ابراز هذا الجمال □

■ بشرى يوسف

اجمل عمارة   تصوير : محمود علي حسن

اجمل حديقة رصيف

الوطنية عمق ذاتي .. والهجرة خطوة امامها

■ الدكتور عيسى عبدالحميد الخاقاني - فرنسا

في معرض الحديث عن مميزات الشخصية يذكر علماء القانون ان لشخصية الانسان علامة لتعيينها ، وهي تصاحب الانسان وتتيح تمييزه عن غيره . واهم هذه الحالات والمميزات في تقريرهم ثلاثة ، هي : الحالة ، والاسم ، والوطن . فالحالة تحدد مركزه الاساسي بالنسبة الى ما يعتنقه من دين وما يترتبط به من حكومة ودولة وما ينتمي اليه من اسرة وقبيلة . واما الاسم ففيه يتعرف على ذات الشخص ويمنع اختلاطه مع الاخرين . واما الوطن فيتيح العثور على مكان الشخص .

والذي يهمنا في متناول الحديث هو الوطن الذي هو المقر القانوني للشخص فيما يتعلق بنشاطه وعلاقاته مع غيره . ولايعتبر (محل الوجود) وطنا فيما اذا كان تواجده فيه عارضا او مؤقتا . وللوطن اهمية قانونية وارتباط عاطفي .

فالاهمية القانونية في ضرورية اتخاذ الانسان مقرا يعتد به في مجال ما يوجه اليه من الامور التي تخص علاقاته ونشاطاته القانونية . كالاوراق القانونية والدعاوى الشخصية ، والوفاء بالالتزامات ، وشهر الافلاس وما الى ذلك من الاوجه التي تستدعي ضرورة التواجد في مقر ما . وهو محتم لكل شخص ، فما من احد الا وهو يقيم صلة صناعية مفروضة تشده الى مكان معين هذا من الوجهة القانونية .

واما من الوجهة الوجدانية ، فان للانسان ارتباطا عاطفيا متميزا بمسقط راسه وبلاده ، فهو يرى ان تربة الوطن هي الارض الاولى التي فتح عينيه عليها واستنشق هواءها واكل من ثمارها . يرى في الوطن الحنين الى الطفولة وبراءتها ..

ويرى في الوطن الشوق الى الفتوة وعنفوانها .

ويرى في الوطن التوق الى الصبا والصبابة .. والحب والجنب وذكريات الاحباب ، والسمر والانس ، والليالي العذاب ، والسمر في الجلوة ، والمناجاة في الخلوة .

يرى في الوطن ذوي القربى وكرام الصحب والاصدقاء .

يرى في الوطن المكتب والمدرسة والتعليم وذكريات الدروس والاقلام .

يرى في الوطن الحارة والمحلة والبسمات وحديث العيون ، وابن (الطرف) ، وبنت الجيران !.

اذن ، فالوطن محبوب ومرغوب ومطلوب . وجاء في الحديث الشريف ما يؤكد هذه الحالة الوجدانية او النزوعية بقوله (ص) : « حب الوطن من الايمان » فالايمان يفرض عليه ان يشد الى الارض التي نبت منها لئلا ينسى اصالته واصله مع غض النظر عن التفسير الصوفي لهذا الحديث اذ جعلوا الوطن هنا هو « القبر » فحب القبر من الايمان . وهم نسوا ان القبر لايخضع للوجدانيات ، وان خضع - كما هو المتبادر - فخضوعه سلبي لا ايجابي ، فمن ذا يحب القبر ؟! لااحد !

مؤمنا كان ام غير مؤمن . فالمؤمن يرى في القبر انقطاع عمله الذي يتمنى ان يستمر ابدا يحصد فيه خيرا كثيرا ، وغير المؤمن واضح ! بالاضافة الى ان الرسول (ص) قال هذا الكلام حينما خرج الى المدينة . مهاجرا وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول مخاطبا مكة : « والله اني احبك ! » ان حب الوطن لايعد له شيء . قال الشاعر العربي :

« بلادي وان جارت علي عزيزة   وقومي ، وان شحوا علي كرام »

ولقد وردت التعاليم الاسلامية ان المدافع عن ارضه مجاهد وان الذي يقتل دونها شهيد ، وان الجهاد يعلن لو اغتصب شبر واحد من ارض المسلمين .

اذن ، فحب الوطن لايعد له شيء ، الا شيء واحد ، وهو الدين فاذا اصطدم حب الوطن بالدين قدم الدين على الوطن وعلى النفس والنفيس فالمرء يمكنه العيش خارج الوطن ولكن لايمكنه البقاء خارج دائرة الاعتقاد :

« قف دون رايك في الحياة مجاهدا   ان الحياة عقيدة وجهاد »

فالدين هو المسالة المركزية في حياة الانسان ، ومن هذا المنطلق اوجب الله الهجرة . فالهجرة امتحان للميول والعاطفة والحب . وعلى ضوء هذا رسم الانبياء والمصلحون من ابناء امم خطط حياتهم فتركوا الاوطان ، وعافوا الاحبة والاخوان حاملين عصا الترحال ، بل حاملين خشبتهم معهم ، مدافعين عن عقيدتهم ، فارين بدينهم

فهذا نوح النبي (ع) يخرج من بلده (الكوفة) .

وذاك ابراهيم الخليل عليه السلام يهاجر من وطنه (بابل) .

وذلك يونس (ع) يهاجر من وطنه (نينوى) في الموصل .

وهذا موسى (ع) يهاجر من مصر الى مدين . وذاك عيسى المسيح (ع) يسيح في الارض مهاجرا . وهؤلاء فتية الحق ، اصحاب الكهف ، هاجروا الى الله !

وذلك الحبيب الخاتم (ص) يهاجر من وطنه الى المدينة .

وهكذا تصدر التاسي برسول الله (ص) بالهجرة بالعقيدة . وكان ديدن الائمة والصالحين والمجاهدين في هذه الامة . وعلى راس اولئك كان سيد الشهداء الحسين بن علي (ع) ريحانة رسول الله (ص) الذي خرج مهاجرا من دار الهجرة الى العراق حاملا عقيدته ، حاميا لدين جده خائفا على الدين . وللرائد ان يخاف . فلولا الخوف لما قامت حركة ، ولما تمت ثورة ، ولما انجز اصلاح .

وبهذا نستنتج ان التشبث بالوطن مقدما على كل الاعتبارات حتى الدين ليس من الاعتبار . فالدين هو الكلية التي يندرج تحتها قضية الوطن ، وهو الذي يقرر مدى التعلق بالارض . ومتى ترفع اليد ويقطع التعلق على رغم ذاتية الحب للوطن فان (الوطن) اذا قدم حبه على الدين انقلب الى (وثن) يتذرع به لنيل المطالب وتحصيل المكاسب .

ان قيمة الانسان الاساسية هي بعقيدته بوصفها دعامة من دعامات المجتمع بحيث يعتبر تحديد مركز الفرد من حيث الانتماء اليها مسالة اولية يجب الفصل فيها ابتداء لتحديد اي حق او التزام . وهي - اي العقيدة - ذات قيمة اجتماعية اساسية يجعل منها حجر الاساس لما يثبت للافراد بصورة اعلى من الحالات الشخصية الاخرى كالسياسية والعائلية ، او من حيث انتماؤه الى دولة معينة او من حيث ارتباطه باسرة معينة .

وعلى الرغم من ان كثيرا من الشرائع الحديثة - ان صح التعبير - لاتنظر الى الحالة الدينية باكثر من النظر الى الانسان بوصفه عضوا في جماعة سياسية نظامية هي الدولة او في جماعة عائلية هي الاسرة - كما في بعض القوانين - فان بعض القوانين يلحظ حالة الدين للشخص ، وان كان يلحظه الاعتداد الاستثنائي في تحديد المركز القانوني للشخص .   والى حديث ممتع ، بتوفيقات الله تعالى ، عن العقول المهاجرة في حديث قادم ان شاء الله □

« يتبع »

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦ر٠٠ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ١٩ر٨ مساء .

مواقيت الصلاة

الفجر : ٩ر٤
الظهر : ١٤ر١
العصر : ٥٨ر٤
المغرب : ١٩ر٠
العشاء : ٥٥ر٩
فجر الجمعة : ٩ر٤

صدق رسول الله «ص»

قال النبي محمد (ص.)

(ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك : ولك بمثل)

من اصدقاء التعارف

■ الاسم : كمال درويش علوان
العمر : ٢٢ سنة
العنوان : واسط - ص . ب (٤٩)

شهاب الحميري

عيون المدينة

رأينا البناية التي تشغلها العيادة الشعبية في بغداد الجديدة وهي - باعتقادنا - غير صالحة للغرض الذي شغلت من اجله ، لامن حيث الموقع (داخل سوق) ولا من حيث وجوب توفر اسباب الراحة لمراجعي العيادة وكلهم من المرضى المتعبين ، ومن الضروري ايجاد بناية اخرى لهذه العيادة في موقع ملائم من المنطقة وتتوفر فيها اسباب الراحة للمراجعين □

آذان تسمع

سمعنا ان المواطنين من عشيرة بني مالك القاطنين في المنطقة الممتدة بين قضاء القرنة وناحية العزير ضمن عدد من القرى الفلاحية يعانون من الحاجة الشديدة الى الماء .. والكهرباء ، وان مراجعاتهم للجهات المختصة لتوفير هذين المرفقين الحيويين لمنطقتهم لم تنقطع .. ولكنها لم تسفر عن اية نتيجة حتى الآن ، واملهم وطيد بانها ستسفر عن نتيجة ايجابية في هذه المرة □

مواليد

■ رزق السيد سعود اسماعيل وعقيلته السيدة مائدة جواد بمولود اسمياه وليد . جعله الله من ابناء السلامة .

■ من الله على السيد معن عبدالستار المفتي والسيدة عقيلته بمولودتهما البكر سمية . اقر الله بها عيون والديها .

■ الاهل يهنئون السيد خالد وليد والسيدة بشرى تاج بمولودهم الجديد مصطفى . جعله الله من ابناء السلامة .

■ اهدت السيدة هيام صالح زوجها السيد احمد حافظ النجار مولودتهما البكر ريام . مبروك .

■ رزق السيد احسان هادي العكيلي وعقيلته السيدة هدى عبدالرحيم العزاوي بمولود اسمياه نوار . جعله الله من ابناء السلامة .

■ الف مبارك للسيد جعفر عبدالرزاق الربيعي والسيدة امل بمولودهما الجديد محمد . جعله الله من ابناء السعادة □

الى انظار مديرية سكك المنطقة الجنوبية

■ يبدو ان ادارة سكك حديد المنطقة الجنوبية لاتعلم ان الهاتف يعتبر من الوسائل الحضارية التي تستخدم في تامين حجز للمسافرين لهذا اتخذت لها شعارا هو (لاحياة لمن تنادي)

وحتى ان ذهب المسافر بنفسه يجد كل الابواب وشبابيك الحجز مقفلة تحت كلمة (ماكو حجز) وباسلوب جاف من الموظف المختص .

سؤالي متى .. ومن استطاع ان يحصل على حجز كل تذاكر القطار ..؟! الجواب لدى موظفي الحجز بالتاكيد □

■ البصرة : صباح الجزائري

الجمهورية والناس

■ من محافظة بابل يقول المواطن عبدالخضر حمزة مهدي ان طفله (حسين) المصاب بشلل الدماغ التشنجي الولادي يعاني اضافة الى معاناته المرضية من صعوبات في توفير الغذاء الخاص به والمقتصر على الشوربة والحليب الذي لاتصرفه الجهات المختصة ضمن المواد التموينية لمن يتجاوز عمره السنتين ، علما بان طفله قد تجاوز الخمس سنوات من عمره ورغم التقارير الطبية التي قدمها مع طلباته لهذه الجهات ، وهو (الاب) عاجز ماديا عن شراء الحليب لطفله من السوق فماذا يعمل ؟! اجيبوه □

خولة حسين اسم سمعناه يتردد كثيرا على لسان مراجعي وحدة الاعظمية/امانة بغداد لحسن تعاملها معهم وسرعة انجازها لمعاملاتهم واذ نقول لها مباركة جهودك هذه نتمنى ان تكون نموذجا يحتذى به من قبل كل موظف له تماس مباشر مع المراجعين □

قضايا واقتراحات

اجحاف لابد من علاجه

يبدو ان اصحاب الافران والمخابز (مقتنعون جدا) بان الاجواء باتت مناسبة لهم للايغال في استغفال المواطنين والاستحواذ على ما يصلهم من الدولة من طحين البطاقة التموينية .. فهم يبتدعون اساليب تفتقد العدالة والانصاف في تعاملهم مع المواطنين .

ولا نشير هنا الى ما اعتادوا انتاجه من صمون يقل كثيرا عن الاوزان الرسمية ويباع باسعار مبالغ فيها ، انما نشير الى استغلالهم لحاجة المواطنين الذين يحملون لهم طحين البطاقة التموينية ، فيستبدلونه لهم بقياسات وتقديرات هي من ابتكار النفوس التي لاترضى بغير السحت الحرام .. فيعطون المواطن (مقابل الكيلو غرام الواحد من الطحين) ما يتراوح مابين ٦-١٠ صمونات ، مع استيفاء مائة فلس عن كل صمونة !.

وحسب التقديرات الرسمية المعلنة فان الكيلو غرام الواحد من الطحين يكفي لانتاج (١٥) صمونة بالاوزان الرسمية ، بينما ينتج اصحاب الافران صمونا بزنة تقل كثيرا عن الوزن الرسمي ، مما يوضح مبلغ الغبن الذي تلقاه الاسر التي تضطرها اوضاعها الى اللجوء الى الافران للحصول على الصمون الجاهز .

ان هذا الابتزاز الصارخ لابد من التصدي له من خلال تدخل الجهات المسؤولة بفرض القياسات المقررة من قبلها في تحديد الاوزان للصمون المنتج للبيع المباشر بالمفرد او الذي يسلم للمواطنين كبديل عن الطحين .. على ان يرافق ذلك الزام اصحاب الافران والمخابز بتسليم المواطنين العدد الذي يتناسب والانتاجية الصحيحة المقررة رسميا للكيلو الواحد من الطحين ، وتخفيض اجر الصنع الى حد مقنع □

■ شهاب التميمي

زيارة الى بيت الاسرة الكبير

ترى كيف يواجه الاطفال ممن فقدوا ابائهم وامهاتهم متطلبات الحياة ؟ وماذا عن اليد الحنونة التي ترعاهم في بيت الاسرة الكبير عوضا عن بيت الاسرة الصغير الذي فككته ظروف الحياة ؟

هذه التساؤلات وغيرها تدور في ذهني كلما مررت من امام دار الدولة في محافظة البصرة . وبالامس القريب قررت زيارة الدار للحصول على اجابة على تساؤلاتي هذه والتي تمت برفقة السيد محمد شاكر عبد الحسين ممثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المحافظة والذي قال لنا

تاسست هذه المؤسسة الاجتماعية والتربوية سنة ١٩٥٢ باسم معهد ميرة (البهجة) وبعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة تغير إسمها الى دار الدولة . ولقد حظي ابناء هذه الدار برعاية وعطف السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) من خلال دعم سيادته المتواصل وتقديم الهدايا لهم بالاضافة الى دعم المسؤولين الاخرين حيث تبرع السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية بمبلغ (٣٠) الف دينار والسيد محافظ البصرة بمبلغ (٢٠) الف دينار لاعمار وتوفير بعض المستلزمات التي يحتاجها الدار . وقال السيد محمد رضا مدير دار الدولة

يضم الدار (٥٤) طالبا وطالبة منهم (٤) كلية يواصلون دراساتهم الجامعية وتصرف لابناء الدار مخصصات شهرية لاتزيد عن (٢٥) دينارا بالنسبة لطلبة الجامعة و (١٧.٥٠٠) دينارا لطلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية و (٤.٥٠٠) دينارا لطلبة المرحلة الابتدائية .

وهل هناك انشطة معينة يمارسها ابناء الدار ؟

هناك جدول مبرمج وضعته ادارة الدار لتنظيم حياة ابناء الدار فهناك مواعيد ثابتة لوجبات الطعام وفترة للراحة وهناك قاعات للمطالعة وقاعتان للتلفاز وبالنسبة للانشطة التي قمنا بها فهي معرض للرسوم فضلا عن اقامة سوق خيري وهناك بعض الاعمال التي يقوم بها ابناء الدار وذلك لاعدادهم للمستقبل مثل زراعة حديقة الدار والتنظيف ورفع السكراب

وعن الجانب الاجتماعي لابناء الدار تقول السيدة فائزة عباس مطر الباحثة الاجتماعية في الدار

هناك جوانب تعليمية وتربوية نحاول غرسها في نفوس ابناء الدار بالاضافة الى تنظيم صلتهم باقاربهم من خلال الزيارات المتبادلة كما ان هناك فريقا صحيا وطبيا يقوم بزيارة الدار بين فترة واخرى للفحص على ابنائنا .

وهل هناك مشاكل معينة ؟

نعم هناك مشاكل بسيطة او بتعبير ادق انه حاجة وليس مشكلة ويتمثل بحاجة الدار الى الكتب والصحف ليكون الطلبة على اطلاع على اخر الاخبار والمعلومات □

■ محمد بكر صالح


قاعة النوم


اطفال الدار   تصوير   صباح الراوي

رسائل الى المحرر

رسالة من السيد محمد ابراهيم عبدالله

م : السيد وزير المالية - مدير عام الدائرة الادارية

■ تحية طيبة من القلب الى الاستاذ الفاضل غازي العيش ، بعد اطلاعنا على مقالكم المنشور تحت عنوان (مع الوزير .. وجها لوجه) في العدد (٨٢٣) بتاريخ ٥/٧/١٩٩٢ في جريدة الجمهورية الغراء .

من دواعي سرورنا ان تزودونا بالقضايا التي مازالت معلقة ولم تستطع وزارة المالية حسمها والتي اشرت اليها في المقال المذكور ، ليتسنى لنا دراستها وحسمها وفق الصيغ والاساليب القانونية والانسانية .

شاكرين تعاونكم معنا وروحكم المثابرة في طرح آراء وافكار ومتاعب المواطنين ■

رسالة من المنشاة العامة لنقل الركاب في بغداد

■ اشارة الى ما نشرته صحيفتكم ذات العدد ٨٢٢٥ في ٢٢/٦/١٩٩٢ تحت عنوان (حافلات منشاة نقل الركاب ... والشيخوخة المبكرة) . نود ان نبين لكم ما ياتي :-

ان المنشاة تسعى لتقديم افضل الخدمات فقد قامت بتشغيل حافلات صغيرة نوع مرسيدس تتسع (٢٣) راكبا حيث كانت مخصصة لنقل منتسبي المنشاة من والى مقرات عملهم وتم تشغيلها لخطوط سريعة تنطلق من باب المعظم الى ساحة النصر لامتصاص الزخم خاصة اثناء فترات الذروة ومن هذا يتضح انها ليست حديثة كما ذكر الزميل (صلاح العبد)

اما بالنسبة للادامة فانها قائمة وفق جدول مرسوم على الرغم من المعوقات التي تعاني منها المنشاة وهي :- ا) نقص الملاك الفني

ب) المواد الاحتياطية (جراء الحصار الظالم المفروض على قطرنا)

ج) المواد الاستهلاكية (اطارات مع الانابيب)

والتي تعاني منها القطاعات بالقياس لعدد الحافلات التي تخرج للعمل بمعدل (٣٠٠) حافلة يوميا وان الجهود تبذل في سبيل اخراج الحافلات سواء الصغيرة او الكبيرة كاملة من جميع النواحي وتحوير بعض الاجزاء خاصة بالنسبة لحافلات (تاتا) في سبيل تخطي هذه الصعاب واخراج اكبر عدد ممكن من الحافلات وزجها على الخطوط لنقل المواطنين الكرام وخير مثال على ذلك حملة الاعمار الكبيرة القائمة على قدم وساق في قطاع /٨ وباشراف مباشر من قبل السيد وزير النقل والمواصلات □

مكذا من الأصل

محمد جاسم وسمير كاظم يصفان المشاعر في الدقائق العشر العصيبة !

في الدقيقة [81] جنّت الكرة وكان الذي كان !

حتى الدقيقة الثمانين من مباراة الجوية والنفط يوم الجمعة الماضي كان كل شيء يبدو هادئا بل رتيبا جمهور القوة الجوية بدا بعض افراده بالتسلل واحدا واحدا تحت وطأة اليأس وفي الجانب الاخر واصل جمهور الزوراء تشجيعه لفريق النفط لاحبا فيه وانما املا في احتراق نقطة اخرى من منافسيهم ..

ولكن ماذا لو جنت الكرة . ذلك مالا يمكن لاحد ان يتنبأ به تماما ومع ذلك فقد جنت الكرة في الدقيقة (٨١) وكان الذي كان

محمد جاسم وسمير كاظم نجما القوة الجوية اللذان اعادا لسماء الجوية زرقتها في الوقت الحرج وصفا مشاعر زملائهما في الدقائق العشر العصيبة يقول محمد جاسم قبل دقيقة واحدة من تسجيل احمد خضير هدف النفط في مرمانا قال لنا رئيس الفريق راضي شنيشل . ايها الشباب حافظوا على النقطة . لان التعادل اصبح عنده يقينا في تلك اللحظات منح حكم المباراة فريق النفط ضربة ركنية وبعد لحظات اهتزت شباكنا من دون ان نعلم كيف . قرأت اليأس في وجه راضي شنيشل ولكنه اخفاه سريعا حين شرع بتوجيه اللاعبين وحثهم

□ وانت .. كيف كنت ؟

- لا اذيع سرا اذا قلت انني تحركت بلا شعور ولم اعد مؤمنا بالخطط لان الزمن كان يجري سريعا فاتفقت مع رئيس الفريق على الاندفاع الى الامام للمشاركة في الهجوم ولست ادري حتى هذه اللحظة اذا كان موافقا على ما فعلت ام لا ..

□ وهل توقعت تسجيل هدف ؟

- تاكدت من تسجيل الهدف في اللحظة التي رفع بها حازم ياسر الكرة اذ نظرت الى مرمى النفط فوجدت وعدا (حارس النفط) قد فتح لي مساحة واسعة من مرماه عندها لم اتردد لحظة في تصويب الكرة نحو الشباك التي اهتزت وسط دهشة الجميع ..

□ كيف واصلت اللعب تحت التخدير ؟

- في الدقيقة العاشرة من المباراة اصطدمت باللاعب غسان رؤوف مدافع النفط فاحسست بالام فظيعة في ساقي اليسرى وبعد العلاج الذي اخذ دقائق طويلة عدت الى الملعب ونسيت الاصابة وفي فترة مابين الشوطين عاودني الالم فخدر مكان الاصابة التي ضاع المها في سحر الحماسة حينذاك اما الان فالامر يختلف تماما

□ حين دخل محمد الجريدة كان يسير شاكيا من الاصابة اذ عاد توا من الطبيب المختص قلنا والان ماذا يقول الطبيب

- لقد اخبرني ان فطرا في ساقي اليسرى قد يحرمني من المشاركة في المباريات الثلاث المقبلة . ولكن ذلك يعتمد على نتيجة الاشعة التي ستظهر اليوم (الثلاثاء)

وماذا عن مباراة التحدي بينك وبين نجم النفط غسان رؤوف وانتما في الطريق الى بغداد بعد جولة منتخب بغداد .

- (يضحك ..) جرت تلك المباراة في السيارة اذ تحدانا غسان يسانده اللاعبون من نادي الزوراء لان المباراة كانت الشغل الشاغل للجميع ..

تكفير عن الاخطاء

اما اللاعب سمير كاظم فقد وصف هدفه في الوقت بدل الضائع بانه جاء تكفيرا عن الاخطاء التي ارتكبها او المستوى الذي لم يرتق الى ماقدمه في مباريات سابقة

□ ولكن هل توقعت تسجيل هدف وانت تنتظر صافرة النهاية بين لحظة واخرى .

- لم اتوقع تسجيل هدف حتى اللحظة التي مرر بها اكرم عما نونيل الكرة لاصبح مواجها لوعد عبدالوهاب في تلك اللحظة استجمعت كل قوتي المشتتة ووضعتها في التسديدة التي هزت شباك مرمى النفط والمدرجات ايضا .

□ كيف كان زملاؤك بعد هدف النفط .

- لقد كانوا بين يائس ومستقتل اذ جاء هدف النفط في وقت عصيب جدا جدا الا اننا - والحمد لله - استطعنا ان نقول مرة اخرى ان كل الدلائل تشير الى احقية الفريق الازرق ببطولة الدوري والا من يصدق الذي حدث يوم الجمعة الماضي . □

■ هادي عبدالله

محمد جاسم المتألق في مباراة الجوية والنفط

جانب من مباراة سابقة

الكرخ يحقق الفوز على نادي ديالى ليحتفظ ببطولة دوري الكرة الطائرة

حقق فريق نادي الكرخ فوزا مهما في بطولة دوري اندية العراق بالكرة الطائرة اهله للاحتفاظ بلقبه كبطل للدوري عندما تغلب على فريق نادي ديالى بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥ - ٥) (١٥ - ١٠) و(١٦ - ١٤) في المباراة التي جرت بينهما مساء امس في قاعة صدام للالعاب الرياضية وقادها حكمنا الدولي بكر مصطفى والحكم الاتحادي اكرم رجب .

هيمن الكرخ على مجريات المباراة باستثناء الشوط الثالث الذي تالق فيه فريق ديالى وكاد ان ينتزعه من بين يدي الفريق البطل الذي اسعفته خبرة لاعبيه وتفوق الفريق في اشغال جميع مراكز اللعب ليصبح بطلا لموسم اخر اذ جمع حتى نهاية هذا الدور (٣٨) نقطة مسجلا (١٩) فوزا دون خسارة لكنه تخلى عن بعض الاشواط لثلاثة فرق كانت بواقع شوطين لنادي السلام وشوط واحد لكل من ديالى والصناعة ولن تؤثر نتائج مبارياته الثلاث المقبلة والمتبقية من الدوري في حصوله على اللقب حتى لو خسرها جميعا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء □

غدا افتتاح بطولة امم اوربا

تبدا في العاصمة السويدية ستكهولم يوم غد مباريات الدور النهائي لبطولة منتخبات اوربا بكرة القدم حيث يلتقي منتخبا انكلترا والدنمارك في مباراة الافتتاح ضمن المجموعة الاولى التي تضم ايضا فرنسا والسويد (الدولة المضيفة) وفي اروقة البطولة

لايبدو مدرب منتخب انكلترا كراهام تايلور مقتنعا باتباع طريقة معينة لتامين فوز بلاده مشيرا الى ان طريقة اللعب لاتؤمن الفوز وانما اللاعبون انفسهم فقد طبقت انكلترا طريقة (٤ - ٤ - ٢) ولم تفز بشيء

, من جهة اخرى تدرس انكلترا مسالة تقديم طلب الى الاتحاد الاوربي لضم لاعب جديد بدل (رايت) الذي اكد الاطباء عدم امكانية اشتراكه بعد اصابته في مباراة منتخبه امام فنلندا

مراقبو البطولة يرشحون المانيا للفوز بالبطولة وقد اكد يوناس نيرن رئيس منتخب السويد ان المانيا مرشحة كبيرة للفوز باللقب لان فريقها الاصلب بدنيا وذهنيا ولن يتاثر بغياب رئيسه (لوثار ماتيوس) هذا في الوقت الذي قد تتاثر فيه البطولة بغياب يوغسلافيا التي قفل منتخبها عائدا الى بلاده بعد قرار من الاتحاد الدولي بحرمانها بسبب اشتراكها في القتال الدائر بين البوسنة والهرسك □

الدنمارك في لقاء دولي سابق

قائممقامية بلد .. رجاء

في قضاء بلد اعترتني الدهشة وانا استمع الى حديث رياضييها ولاسيما لاعبي كرة القدم الذين ذكروا بمرارة ان في بلدتهم الصغيرة المساحة وذات الكثافة السكانية العالية اكثر من (٣٠) فريقا لم يجد له ملعبا لممارسته اللعبة . هي دعوة موجهة الى المسؤولين في القضاء لتحقيق امنيتهم في توفير ملعب خاص بالبلدة خصوصا بعد ان لمست شخصيا الاقبال الكبير لرياضيي القضاء في انتخابات ناديهم الاخيرة □

■ يوسف جويدة

بطولة فرنسا الدولية بكرة المضرب

اصبح جيم كوير رابع لاعب كرة مضرب في العالم يحتفظ ببطولة فرنسا الدولية التي استمت امس الاول حيث لم يسبق ان حقق احد مثل هذا الانجاز منذ (٢٤) سنة وتلقى (كوير) صكا بمبلغ (٥٠٠) الف دولار لقاء فوزه بهذه البطولة وعلى صعيد السيدات فازت مونيكا سيلش بالبطولة في مباراة نهائية وصفت بانها كانت رائعة حققت فيها اليوغسلافية الفوز على الالمانية (كراف) بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة (٦ - ٢) (٣ - ٦) و (١٠ - ٨) واستغرقت هذه المباراة ساعتين و (٤٠) دقيقة وقد طالبت كل من سيلش وكراف بمساواة مباريات الرجال والنساء من حيث عدد المجموعات بعد ان اتضح من خلال هذه المباراة الطويلة ان النساء قادرات على مساواة الرجال على اداء ممتع في مباريات كرة المضرب التي ستدوم لزمن طويل ◇

فوز مهم للجوية بكرة السلة

حقق فريق نادي القوة الجوية فوزا مهما في دوري اندية العراق بكرة السلة عندما تغلب على فريق نادي واحد حزيران برصيد (٩٦ - ٨٠) نقطة في المباراة التي جرت بينهما يوم امس في قاعة الصقور وحكمها السيدان عبدالغني حمودي وكاظم علي □

من ملاعب العالم

ضمن دينامو بوخارست الفوز ببطولة رومانيا لكرة القدم بعدما ابتعد امام منافسه ستيوا بوخارست بسبع نقاط قبل ان تختتم البطولة بثلاث مراحل

وفي بلجيكا احرز نادي انتورب كاس بلجيكا بعد فوزه على كلوب مالين بضربات الترجيح (٩ - ٨) في المباراة النهائية امس الاول على ملعب اولمبيا في مدينة بروج وفي اليونان انهى ايك اثينا الذي توج بطلا ... لموسمه الحالي ... اليوناني ... ممارساته □

لقطة من لقاء سابق للجوية و ...

الى اتحاد الكرة .. مع التحية

الذي لايتجادل فيه اثنان ان من ابرز سمات نجاح دوري الكرة هذا الموسم ذلك الحضور الجماهيري الكبير لمبارياته واذا كان التظلم حتى هذه اللحظة هو العلامة المميزة لاكثر الملاعب لاسيما ملعب الشعب فان ملاعب اخرى تشهد مدرجاتها بين اونة واخرى انواعا من الاثارة والهرج بسببه بعض الذين لايملكون من الروح الرياضية اي مقدار "ولنا في الذي حدث في ملعب الشرطة في الدور السابق اقرب مثال ..

واذ نشيد بالاجراءات الدقيقة التي يحرص اتحاد الكرة على اتخاذها في كل دور فاننا نتمنى ان تتم تلك الاجراءات في كل الملاعب كي تبقى الروح الرياضية هي السائدة وكي لايجرؤ بعضهم على تجاوز حدودها بغياب الرقيب □

نادي وهران ينتقل للدور الرباعي

تاهل فريق جمعية وهران الجزائري الى الدور الرباعي لبطولة الاندية الافريقيه بفوز لامع حققه على نادي الوحدة الليبي في وهران امس الاول عندما تغلب عليه بثلاثة اهداف مقابل لاشيء وكانت مباراة الذهاب التي جرت في طرابلس قد انتهت لصالح الوحدة بهدفين مقابل لاشيء □



لماذا عالم الكتب ؟

الكتاب حياة سرية ومعلنة يجدر ان نتحدث عن سيرتها وسيرة خالقها . والكتاب بعد هذا وذاك اما ان يحسن الى وعينا او يلحق ضررا بتفكيرنا . انه بالاحرى مؤسسة مصغرة تبث مفاهيمها وتنشىء خطابها وتحاور الاخر . ولنا ان نحتج بها او عليها . والزاوية نصف الشهرية عالم الكتب ليس فيها بهذا الكتاب او ذاك ، انها في الواقع توصيف نقدي ومعلوماتي ومداولة مع المؤلف . يمكن ان تكون حوارا صريحا معه او نقاشا له وعنه . ستروج هذه الزاوية للكتاب الذي يستاهل منا التوقف عنده لاهميته وطبيعته وسياقه المعرفي . وستولي اهتماما اكبر بكتابنا الذي ستكون له الحصة الاكبر في التقصي والمراجعة النقدية . ولا بأس ان يكون للكتاب المترجم حيز من ابداء الراي والموقف باعتباره نافذة نطل منها على اخر المستجدات الثقافية في العالم .

المحرر

الاناشيد

■ سامي محمد

هي ليست مطولة شعرية بل قصيدة طويلة جدا صدرت على شكل كتاب . لم يعرف الشعر العراقي الحديث هذا النمط من القصيدة الطويلة واناشيد محسن اطيمش تختلف عن السائد من شعر عراقي . فاغلب قصائد شعرائنا العراقيين تظل تدور في دائرة واحدة . واعني بها الغنائية وتكاد هذه الغنائية تكون واحدة . من هنا . نجد في بعض الاحيان ان الاصوات الخاصة في نسيج القصائد اشبه ما تكون ضائعة .

« الاناشيد » غنائية ايضا بهذا القدر او ذاك لكنها اختلطت بالتراجيديا والحكاية والاسطورة وبكل ما يخدم موضوعها . وكان « الاناشيد » شكل ملحمي مسرحي ولكن ليس على حساب الصورة الشعرية . وقد حافظ الشاعر على ما يسمى بوحدة الانطباع اي ان نهاية القصيدة لها علاقة ببدايتها .

« الاناشيد » مهداة الى الشاعر المصري المناضل محمد عفيفي مطر الذي ينتمي الى مرحلة الخمسينات والذي اصدر عددا غير قليل من المجموعات الشعرية اولها « يتحدث الطمي » واخرها انت واحدها ... عام ١٩٨٨ ببغداد . حاز على جائزة الدولة المصرية . انتصر للعراق مدافعا ضد الهجمة الامبريالية فاودع السجن . حكم عليه بممارسة الاعمال الشاقة . ومن سجن لاخر راى اصناف التعذيب . وقبل فترة افرجت عنه السلطات المصرية وعلامات التعذيب بادية عليه ولعل ابسطها كسر الانف واثار السياط على الجلد وعدم القدرة على السير بشكل طبيعي .

محسن اطيمش استغرق في كتابة هذه الاناشيد شهورا على الرغم من الايام الصعبة التي كنا نحياها ايام العدوان الثلاثيني .

وباعتراف الشاعر ان هذه القصيدة لاتخلو من بضعة تجاوزات عروضية يتطلبها معنى القصيدة حينا وجمالياتها حينا اخر . كما انها قد تتخطى بعض الضوابط النحوية التي قد لا تتجاوز الا اسماء الاعلام كصرف ما لا ينصرف ..

ولان القصيدة بناء موضوعي طويل وشامل فانها لاتخلو من التحضير لرسالتي الماجستير في بغداد والدكتوراه في مصر اللتين صدرتا في كتابين مستقلين اولهما كان بعنوان الشاعر العربي الحديث مسرحيا وثانيهما دير الملاك .

ماكتبه محسن اطيمش من قصائد يفوق ثلاث مجموعات شعرية . وان كان هذا الشاعر قد ارجا منذ زمن بعيد اصدار مجموعة شعرية فانه اثر ان يصدر قصيدته الطويلة الاولى في كتاب « محمد عفيفي مطر .. الاناشيد » .

الشاعر حميد سعيد قال عن هذه القصيدة : « لقد حاول الشاعر محسن اطيمش ان يستبطن تجربة الشاعر المصري المعروف محمد عفيفي مطر الابداعية مبتدئا من محنة الشاعر وهو يواجه جلاديه في اعتقاله الاخير بسبب موقفه من العدوان الثلاثيني على العراق » . ويضيف حميد سعيد قائلا : ان الشاعر محسن اطيمش يتجه في قصيدته هذه في اتجاهين يمسك الشاعر بزمام وحدتهما : الاتجاه الاول يلاحق فيه قضية الاضطهاد في الفكر عبر نصوص معروفة واسماء ظلت عالقة في ذاكرة الانسان والاتجاه الثاني يرافقه على طريق الحرية والصراع الانساني على ساحتها بين مضطهد ومضطهد . ويرى الشاعر حميد سعيد ان محسن اطيمش يحقق في قصيدته محمد عفيفي مطر .. الاناشيد عملا شعريا ممتازا يوقف فيه الخاص في العام ويصدر عن موقف يتسم بالوعي سياسيا وابداعيا .

ومن طريف ماينكر هنا ان محسن اطيمش بدا مسيرته الشعرية عام ١٩٦٣ حينما نشر اول قصيدة له بعنوان « الاسطورة والعدم » في مجلة شعر المصرية . وقد واصل النشر على الرغم من انشغاله في

الاشارات الى عدد من المراجع مثل كتب الدين والفلسفة والاساطير الى جانب بعض الحكايات الشعبية وهناك اكثر من اشارة الى كتاب عرب واجانب لعل ابرزهم « سوفوكليس » وراسين في فيدرا واليوت في كاتدرائيته .

الناشر : دار الشؤون الثقافية العامة

السقوط الحر

يرى الروائي الانكليزي وليم غولدنغ الرواية على انها بناء كثافة لفظية « بناء وليس تعبيرا وعلى حد قوله : انما الروائي فنان وليس ماكنة عصير برتقال . في كل من رواياته الخمس « سيد الذباب » ـ ١٩٥٤ ـ « الورثة » ـ ١٩٥٥ ـ « بنجر مارتن » ـ ١٩٥٦ ـ « السقوط الحر » ١٩٥٩ « والبرج » ١٩٦٤ نجد تاكيدا على المضامين الاخلاقية سيد الذباب ابسط الروايات واكثرها تاثيرا وعلى حد قوله انها « محاولة لتقصي عيوب المجتمع الناجمة عن عيوب الطبيعة البشرية » .

« السقوط الحر » تتمحور حول سؤالين : متى فقدت حريتي ؟ كيف فقدت حريتي ؟ هذان هما السؤالان الاساسيان اللذان يثيرهما الروائي وليم غولدنغ الحائز على جائزة نوبل في الادب ويسعى من خلال الاجابة عنها الى ترسيخ مفهومه عن ان الانسان يسقط في الخطيئة وهو حر الارادة فيستعرض بطله الفنان الاسير في احد معتقلات النازية حياته قبل الاسر وبعده في محاولة لاكتشاف حقيقة انه لم يعد يملك القدرة على الاختيار واتخاذ القرار وذلك باسلوب شائق يؤكد مكانة هذا الروائي الذي يلجأ الى الرمز والواقعية في ان واحد للتعبير عن افكاره الفلسفية والاجتماعية .

وليم غولدنغ
السقوط الحر
ترجمة
محمد درويش

غلاف الكتاب

يقول المترجم محمد درويش في تقديمه لرواية « السقوط الحر » ان الروائي البريطاني وليم غولدنغ قد اوضح في مقالة نشرها في وقت مبكر من حياته ان احدى المآسي التي تعين عليه ان يتحملها في حياته هي « عجزه عن كتابة الشعر » فانتج بدلا من ذلك عددا من الروايات التي رسخت من مكانته حد من ابرز الروائيين في القرن العشرين فاستحق بذلك جائزة نوبل في الادب .

للمترجم محمد درويش صدر حتى الان : « فن الرواية . لكولن ولسن ، المنفى المزدوج .. لكاريث غريفش ، فن الشرق الادنى القديم ، لستين لويد ، طفيليات العقل ، لكولن ولسن ، جيم المخطوط ، لكنغزلي اميس ، مذكرات من نجا ، لدوريس لسنغ » .

عيون الحب

شكسبير

يعد هيوز شاعرا طبقت شهرته الافاق . ويعد من اعلام الشعراء في هذا القرن . ان هيوز فاجا قراءه بكتابه الجديد الذي خصصه للحديث عن الحب في سونانات شكسبير لنتعرف على بعض قناعات القارىء الحديث للسونانات سيتساءل الى اي مدى يكون اعلان الحب تقليدا ادبيا . فاذا كان حب الشاعر جادا فكيف يمكنه ان يكون على وعي باطني ازاءه ما لم تكن القصائد مكتوبة بشكل رسائل حب خاصة ؟

الاصوات الوحيدة التي تشبه اصوات شكسبير في سونانته هي اصوات بطلاته اللاتي اعلن عن « حبهن غير المشروط » ان ضعف شكسبير . او عبقريته . ازاء الحب ذي التضحية الذاتية يبدو شاذا على نحو قليل في عرف الشعراء الانكليز هذا الحب غير المشروط يعرض نفسه الى القسوة والالم

هذا التقليد ظهر بشكل مباشر في شعراء التروبادور وفي شعر دانتي واستمد من شعراء المتصوفة المسلمين ورسائل الحب المفقاة التي كتبها شكسبير تبدو ضيقة وشخصية ومع ذلك فان هذه الصلة الصوفية قد تكون غير متخيلة

لكن الشاعر تيد هيوز وان عرج على الطبيعة الذاتية للسونانات فانه اعطى اهمية اكثر الى التفسير الشعري بمنظاره (المعنوي) .

يحق للقارىء بعد هذا يتساءل هل وضع تيد هيوز السونانات تحت مجهر الحب المعاصر ؟ ان الاجابة عن السؤال محسومة في متن الكتاب تيد هيوز راى الحب من خلال السونانات وراى هذه السونانات من خلال الحب

قبل ان يدرس تيد هيوز ابعاد الحب في السونانات توجب عليه ان يراجع مواقف الحب في مسرحيات شكسبير (عطيل . الملك لير . روميو وجوليت .) وهو اذ ينتهي من رسم تصوراته عن الحب ومفهومه واهميته ومغزاه في اعمال شكسبير نظر الى السونانات على انها رسائل حب مكتوبة شعرا

الغريب في الامر . ان تيد هيوز احيا تقليدا قديما في تفسير الغرض الشعري للحب مهملا عن قصد الدافع النقدي الصرف . ان بحثه في نهاية المطاف ينصب على الحب في الشعر لا على الشعر في الحب

حكايات الناس والحجارة لرشاد ابو شاور

■ جبرا ابراهيم جبرا

رشاد ابو شاور

جزئيات فلسطينية دقيقة التفصيل ومحددة الدلالة من ابرز الكتاب العرب في السنين الخمس عشرة الماضية الكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور . وهو روائي وقاص بالدرجة الاولى . يتميز بقدرته على جعل الموضوع الفلسطيني شديد الخصوصية وفي الوقت نفسه شديد الشمولية الانسانية

فالجزئيات الفلسطينية لديه . بسبب موهبته من ناحية وتجربته الحياتية والكفاحية المتنوعة من ناحية اخرى . دقيقة التفصيل ومحددة الدلالة . ومجذرة في زمانها ومكانها . على نحو لانجده الا عند احسن القصاصين . وفي الوقت ذاته فان هذه الجزئيات الفلسطينية تتراكب وتتلون بين يديه . فتكتسب ابعادا مطلقة تجعل منها ادبا يتمثل فيه الزمن العربي في الكثير من اوجهه ونوازعه . المبكية والمضحكة . الماساوية والكوميدية . كلها معا .

ورشاد ابو شاور يتميز . كذلك . باسلوبه النابض بلغة تكاد تكون محكية لخفة ظلها لغة سريعة . نشطة . تستمد حركيتها من مفردات السياسة والصحافة والثقافة والشعر . متمازجة معا بفكاهة صاحبها المستمرة التي تتراوح بين السخرية الجارحة والتعاطف العميق .

والذي يجعل لهذا الاسلوب وقعه في النفس هو انه مبني اصلا على ماتدى المؤلف من عين شديدة الملاحظة . شديدة التفحص . فلا يفوتها امر او تتغاضى عن شيء يتصل بحاجة السرد . كما انه مبني ايضا على ماتديه من اذن حساسة للهجة الفلسطينية في الحوار . بشكل خاص . ولنبرة الكلام تبعا لشخصية المتحدث . مهما تتفاوت الشخصيات في خلفياتها ومواقعها فتاتي رواياته وقصصه . اذا ماتظرنا اليها في مجموعها . اشبه بنسيج تجتمع في انساقه رجال ونساء واطفال من كل عمر ومن كل مسار في الحياة . تكاد ترى صورهم وتسمع اصواتهم . وكان هذا النسيج مقطع عرضي للمجتمع الفلسطيني المعاصر . من مثقفيه الى بسطائه . من اهل المدن فيه الى اهل القرى وساكني المخيمات . من زعمائه الى مقاتليه الى ابطال حجارته . وانا هنا افكر بالتحديد برواياته . العشاق . و. البكاء على صدر الحبيب . و. الرب لم يسترح في اليوم السابع . ومجموعات اقاصيصه المتعددة . وبخاصة المجموعتين الاخيرتين . . الضحك في اخر الليل . و. حكاية الناس والحجارة . ـ فضلا عن كتابه الوثائقي الجميل والفاجع . . اه يا بيروت . .

والذي يلفت النظر في اعمال رشاد ابو شاور . بالاضافة الى هذا كله . هو صدقه ـ هذا الصدق المذهل احيانا ـ في طرح مواضيع التجربة الفلسطينية بجراة المتحدي . بجراة الخارج . اذا اقتضى الامر . على المقبول والمالوف

وفي الوقت نفسه . ثمة عنده ذلك الصدق العفوي الذي يلازم براءة المحب ونقاءه . محب الناس . وبخاصة الاطفال والنساء الامهات . محب الارض . محب التراب والشجر . مهما قست الطبيعة ومهما جارت الدنيا وظروف الحياة .

وكتابه الاخير . حكاية الناس والحجارة . . يبرز العديد من هذه الصفات على نحو لايتحقق الا لكاتب مطمئن الى قدرته . بحيث ياتي اي تركيب قصصي او اسلوبي لديه بونما عنت فكري او لغوي . في سياق يكون فيه الفن هو اخفاء الفن . وهو يحوي عشرين حكاية قصيرة . بل قصيرة جدا احيانا . فتكون كل حكاية خلاصة مكثفة لشخصية وحدث . كلاهما يتغير ويتشعب كل مرة ضمن نطاق بطولات الحجر . فكانها كل مرة حجر اخر اقتلع من هذا الصخر الذي وحده يفسر الصمود الفلسطيني ازاء البربرية الوافدة . مدججة باسلحة الدمار . وتؤكد كل مرة المقارنة التي . تمت وتتم بين الهمجية الصهيونية . والروح الحضارية الفلسطينية كما يقول رشاد ابو شاور في مقدمته . دفاعا عن الشرف الانساني والكرامة الانسانية .

وقد وجدت ان افضل طريقة للحديث عن هذه الحكايات الجميلة والمذهلة . التي يقول الكاتب انه لم يؤلفها . ولكن تابعتها . عشقتها . تاملتها . و .. كتبتها . . هي ان انقل للقارىء ثلاثا منها . نجد الحوار في اثنتين منها بالفصحى . اما في الثالثة فهو باللهجة الفلسطينية . وهذه المحكية يتميز بها الحوار في غالبية القصص الاخرى . وهي تدلل على فن صاحبها في تكريس هذه اللهجة فنيا ـ هذه اللهجة المفعمة بالحيوية . والتي هي بعض من الكيان العربي . اشبه بالتطريز المتفرد . الذي ليس ثمة ما يضاهيه براعة وخيالا . في اثواب النساء في القرى الفلسطينية كلها .

ـ يبدو اننا سنمسك بطرف خيط . اذا امسكنا بشقيقه محمد فربما سنمسك بمن هم معه من المخربين . امسكوا بالولد جيدا كي لايهرب . انهم ملاعين واشقياء .

ومضى الضابط في المقدمة . ووراءه عدد من الجنود يحيطون بالولد . الى ان وصلوا الى بيته . فاشار لهم .

ـ هذا بيتنا .

خرطشوا اسلحتهم . وحاصروا مدخل البيت . كان الضابط يتصل باللاسلكي وكله تفاؤل وفخر . ذلك انه ربما يكون اول ضابط يمسك بخيط يوصل الى خلايا التخريب .

خرج الاب . وخرجت الام . اندفعت الام لتاخذ ابنها من بين ايدي الجنود لكنهم شكلوا سدا في وجهها

قال الضابط

ـ نريد محمد . لن نفلت ابنكم هذا قبل ان تسلمونا شقيقه محمد

ابتسم الاب ودخل . وبعد قليل خرج وهو يمسك بيد ابنه محمد

تطلع الضابط الى جنوده بذهول . ثم صرخ في وجه الاب .

ـ اين محمد ؟

رد الاب ببطء

ـ هذا هو . ليس عندي غير هذين الولدين . وهذا هو محمد انه في الثالثة من عمره

انسل الولد من بين ايدي الجنود واحتضن شقيقه محمد . وهو يقول له

ـ المرة الجاية بتيجي معنا نضربهم بالحجارة . وما بتخاف . طيب ؟ ؟

وهز محمد راسه . وهو يردد .

ـ باجي معكم وبنضربهم بالحجارة

□ المعلم □

امسكوه بعد ان تحلقوا حوله . لقد ركض الاولاد بعيدا خلفوه وراءهم . ولانه صغير جدا . ولانه لم يتعد السادسة . ولانه مثل عصفور صغير . يتعلم الطيران بجناحيه الطريين . فقد تخلف عن سربه ووقع في ايديهم .

قال له جندي

ـ الحجر في يدك . لن تنكر يا ملعون .

قال جندي للاخر

ـ انظر اليه انه لايبكي . لايبدو خائفا . اهو خائف ام لا ؟

رد عليه الجندي الاخر .

ـ لاادري . انت ماريك ؟

وسدد الاخر فوهة البندقية الى صدره . وامره .

ـ ستقول لنا من علمك رمينا بالحجارة . والا ساطلق النار على قلبك الصغير واقتلك . هنا لاتوجد كاميرات لتصورك . ستموت دون ان يعلم احد . هيا . قل . من علمك رمي الحجارة ؟

ـ انه اخي . اخي محمد

ـ برافو . واين اخوك محمد ؟

ـ في دارنا .

ـ هل تاخذنا الى داركم ؟

ـ اه . ساخذكم .

قال الضابط

(٢)

□ الـــولادة □

مستشفى الخليل .

الليلة ولد خمسون ولدا فلسطينيا ذكرا سهر الاطباء والممرضون والممرضات حتى الصباح ساد السكون والصمت ساعات . ولكن الضحك تفجر ودوى مع الفجر . احد الاطباء ابتسم لممرضة سمراء في عينيها نعاس . وتساءل ؟

ـ الفلسطينيات عجيبات . انهن يحبلن بلا توقف . تزوج الفلسطينية وتقول لها مرحبا . فاذا بها تحبل .

وضحك الطبيب محمد . وهو يعلق .

ـ انن لاتقل لاحداهن . مرحبا .

ـ الا بعد احضار الماذون .

دارت الممرضة ابتسامتها وهي تتشاغل . تساءل احد الاطباء بجدية

ـ ما تفسيرك للذي جرى الليلة ؟ ماتفسيرك لانجاب خمسين امراة خمسين طفلا ذكرا .

قرات مرة ان النساء في الحرب العالمية الثانية ولدت ذكورا اكثر من الاناث . وخاصة في اليابان بعد القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما ونكازاكي .

يعني نحن نواجه الذرة الصهيونية .

ـ انت ترى يادكتور انهم يحصدوننا حصدا . انظر كم جريحا عندنا في المستشفى لقد قدمنا في ثلاثة اشهر مئات الشهداء والجرحى . الحياة تدافع عن نفسها يا دكتور .

استاذن احد المرضين .

ـ انا تعبت كثيرا . يجب ان انام قليلا . لاادري ماذا سيحدث اليوم . مستوطنو كيريات اربع مسعورون . والجنود مسعورون . اتوقع اشتباكات كبيرة اليوم . لذا يجب ان انام كي اكون مستعدا للعمل وانا صاح .

قال احد الاطباء :

ـ يعطيك العافية . انت والله تعبت كثيرا .

ـ كلنا نقوم بواجبنا يا دكتور . حتى ماهو اقل من واجبنا .

ـ بالمناسبة . الن تتزوج ؟ اما زلت مصرا على عدم الزواج . او ..

ـ لا . لن اؤجل . ساتزوج . وساسمي ابني الاول ابو حجر .

ـ واذا رزقت ببنت ؟

ـ ساسميها حجرية

دخلت الممرضة السمراء . وهي تحمل بين يديها قفة مليئة بالحجارة . نظر اليها الطبيبان ليريا ما تحمل وما تفعل . اخذت تدخل الى غرف النسوة الوالدات . واللواتي بعضهن ينمن . وبعضهن مستيقظات ينظرن الى اطفالهن بصمت .

اخذت الممرضة تضع حجرا في سرير كل طفل . رات دما على احد الحجارة . وضعت الحجر قرب راس احد الاطفال . قالت

ـ هذا عليه دم فلسطيني . تذكر عندما تكبر . لاتنس . لا تنسوا كلكم .

كانت تتكلم كانها تصلي

الطبيبان ينظران اليها . وهي ذاهلة عنهما .

ـ هذا دم عبد ربه . ربما يكون دمه . حتما هو دمه . دم اخي عبد ربه . الذي اصابوه امس . نحن اربع اخوات . وهو اخونا الوحيد . وهو في التاسعة من عمره ..

سال الطبيب زميله

ـ اتعرف من هو ؟

ـ لا

ـ انه الولد الذي استشهد بين ايدينا امس .

ونظر الطبيب ذاهلا الى الممرضة التي واصلت توزيع الحجارة ودموعها تسيل . بينما البكاء . بكاء الصغار . الذي يعلن الحياة يضج في الغرف . ويفيض عبر الممرات . والنوافذ ويملا الصباح .

(٣)

ـ عليهم : ـ

هاهي ذي ام علي تصل القرية . لقد وصلتها رسائل كثيرة من ابنتها ترجوها فيها ان تحضر من عمان لتاخذها معها . بعيدا عن حماتها التي نكدت عيشتها مع زوجها .

دهشت ام علي عندما وصلت القرية . ذلك ان الاطفال لا يلعبون على عادتهم في شوارع القرية وازقتها . والرجال لا يجلسون بجوار جدران المسجد يلعبون السيجة . والنسوة يغدين ويرحن في الشوارع والازقة .

تساءلت ام علي : ياترى الناس ممنوعين من التجول ؟.

ورات امراة عجوزا تجلس امام احد البيوت على مصطبة مرتفعة . فسالتها :

ـ وين راحوا الناس ياحجة ؟

تطلعت إليها الحاجة وقالت .

ـ كلهم راحوا . مش ضايل غير انا والولاد الزغار ايلي في لفاعاتهم .

ـ وين راحوا ياحجة ؟

ـ مش عارفة وين راحوا إنت غريبة عن قريتنا . راحوا يردوا جماعة المستعمرة اللي هجموا على قريتنا .

مشت ام علي حتى بلغت طرف القرية . سمعت ضجيجا وصراخا . تساءلت اين تكون ابنتها ؟

ام علي من هنا . من هذه القرية . رحلت مع زوجها واولادها وبناتها في حزيران ـ ٦٧ .

حاول زوجها العودة . عبر نهر الاردن . ولكن الجنود الصهاينة اطلقوا عليه النار وقتلوه . والذين راوا الحادثة ابلغوا ام علي .

ام علي زوجت ابنتها للشاب حسن ـ الذي قضى اغلب ايامه في السجن . والذي انجبت له زوجته زينب ولدين وبنتا . لكن امه دائمة الشجار مع زينب . لأن ام حسن تريد مزيدا من الاولاد والبنات . وخاصة الاولاد .

مضت ام علي على الطريق الترابي بين البساتين . ورات ناسا يتراكضون . وسمعت اصواتا تعلو .

عندما اقتربت من الناس . ركضت إليها امراة تحمل حجارة في يديها .

رفعت ام علي صوتها بلهفة :

بنتي !

ترمت زينب نفسها بين ذراعي امها .

سالتها امها :

ـ ماذا تفعلين يا ابنتي ؟

ـ سكان المستعمرة هجموا ايما . واحنا هجمنا عليهم . لازم نردهم . ونطردهم من ارضنا . هذي ارض قريتنا يما ارضنا .

ـ مابدك تروحي معي على عمان ؟

ـ لايما . مابدي .

ـ ورسايلك يازينب . رسايلك المليانة شكاوى وزعل ؟

ـ الزعل والشكاوى راح وقتهم يما .

ـ واقتربت امراة تحمل على راسها قفة مليئة بالحجارة .

ـ شو بتعملي يازينب .

ـ تعالي ياحماتي . سلمي على امي .

ظلت يدا حماة زينب . ام حسن . تمسكان بالقفة . وقالت

ـ يلا . يلا يا ام علي . اهجمي معنا . هذي قريتك يا اختي . يلا بحدين بنسلم على بعض . وبنقوم بواجبك .

واطلقت ام علي زغرودة وهي ترى ابنتها تاخذ الحجارة من قفة حماتها ام حسن وتركض مع الراكضين ترجم جماعة المستعمرة .

وقبل ان تنتهي ام علي زغرودتها . ارتفع صوت ام حسن . عليهم . عليهم يازينب . انتقمي لجوزك . اللي في السجن بين ايديهم . عليهم يا ام علي . منشان روح الشهيد ابو علي الي قتلوه وهو راجع لارضه وداره .

وشمرت ام علي ثوبها . وغرست طرفه في حزامها وارتفع صوتها .

عليهم . عليهم . عليهم ياولاد . يارجال . يابنات عليهم ياناس اليوم طاب الموت ؟

سيصدر قريباً

عن دار المامون للنشر والترجمة ستصدر الكتب التالية :

« الراس المقطوع » تاليف ايريس مردوك وترجمة هادي الطائي .

■ « فاديم » تاليف م . ي . ليرمنتوف ترجمة مكي عبد الكريم المواشي .

■ « فضيحة » تاليف شوساكو اندو وترجمة فلاح رحيم .

■ « فندق البحيرة » وهي الرواية الفائزة بجائزة بوكر لعام ١٩٨٤ ـ ترجمة سعاد عبد علي محمد .

■ « انا اخما توفا » قصائد مختارة . ترجمة حسب الشيخ جعفر .

□ □ □

للقاص عبد الستار ناصر ستصدر ثلاث مجموعات قصصية :

لااحد في الزقاق ـ ٩ قصص ـ

« مرة واحدة والى الابد » اعادة طبع .

« طائر الحقيقة » اعادة طبع .

ويذكر ان مجموعة « جريمة محترمة جدا » ـ ٩ قصص ـ قد صدرت عن اتحاد الكتاب العرب .

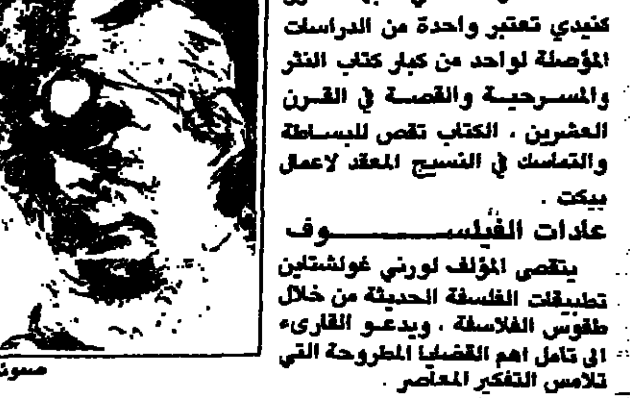


عبد الستار ناصر

في المكتبة الاجنبية

صموئيل بيكت

هذه الدراسة التي كتبها اندرو كنيدي تعتبر واحدة من الدراسات المؤصلة لواحد من كبار كتاب النثر والمسرحية والقصة في القرن العشرين . الكتاب تقص للبساطة والتماسك في النسيج المعقد لاعمال بيكت .



صموئيل بيكت

عادات الفيلسوف

يتقصى المؤلف لورني غولشتاين تطبيقات الفلسفة الحديثة من خلال طقوس الفلاسفة . ويدعو القارىء الى تامل اهم القضايا المطروحة التي تلامس التفكير المعاصر .

(ثيمات) اساسية في الفلسفة

هذا كتاب للقارىء العام وهو اقرب مقدمة في الفلسفة ويؤكد (ثيمات) مثل الحرية والقانون والعقل والجسم والقيمة والاحكام والارادة الحرة . حرر الكتاب فيليبس كرفتر

رحلات في بلاد مابين النهرين

جولة في العالم القديم لبلاد مابين النهرين هذه الجولة جاءت على شكل مائتي محاضرة لعلماء الاثار والتاريخ والجغرافية والانثروبولوجيا .

الاغواء الامبريالي وثيقة إدانة من داخل البيت الامريكي !!

□ واشنطن / الجمهورية / خاص عنت الاوساط العلمية والاكاديمية كتاب « الاغواء الامبريالي » . Imperial Temptation . المثير للجدل لمؤلفيه البروفسور روبيرن تاكر استاذ « السياسة الخارجية الامريكية » في جامعة جونز هوبكنز والبروفسور ديفيد هينريكسن استاذ العلوم السياسية في جامعة كولارادو اكثر حملات النقد التي وجهت لادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على ماارتكبته القوات الامريكية من جرائم في عدوانها على العراق .

وتقوم الفكرة الاساسية للكتاب الذي مول نشره « مجلس العلاقات الخارجية » الامريكي وهو جمعية لاساتذة ومفكرين امريكان . على ان الحكومة الامريكية منحت القوة العسكرية اهتماما وتفضيلا اكثر مما يجب في سياستها الخارجية .

ويبرهن المؤلفان بالارقام على ان الادارة الامريكية استخدمت الحرب العدوانية ضد العراق للاجهاز على ماكان قد تبقى من الوحدة « للاتحاد السوفيتي » . وقد تابعت ادارة بوش المدة التي اعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي للتدخل السافر في شؤون الدول الاخرى . بضمانة عدم وجود منافس عسكري على الساحة الدولية .

ويشير المؤلفان الى ان الولايات المتحدة تنفق نسبة مبالغا فيها من الثروة الوطنية للشعب الامريكي على التدخلات العسكرية التي تمتحن فيها الاخلاق والمبادىء الانسانية ومضامين الديمقراطية ومفاهيمها التي لم تنفك تعلنها عبر قنواتها الاعلامية

يؤكد المؤلفان ان جزءا كبيرا من الانفاق العسكري الامريكي لم تعد له حاجة للحفاظ على الامن الحقيقي للمصالح الامريكية

وهي الحجة الباهتة التي لم تعد تصدقها كل اوربا فكيف نريد ان تصدقها اسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا ؟

وفي لقاء صحفي مع البروفسور هينريكسن على هامش الكتاب الذي تصدر الاهتمام به برامج الاعلام الامريكي المرئية والمسموعة قال ان نزعة التدخل في شؤون الدول الاخرى ليست قاصرة على فلسفة ادارة بوش بل انها تحظى بمساندة اقطاب الحزبين الجمهوري الحاكم والديمقراطي المعارض . بل ان هناك اجماعا ينتشر على نطاق واسع لدى صناع السياسة الخارجية الامريكية مفاده . ان من واجب الولايات المتحدة . بل من حقها فرض العقوبات واتخاذ الاجراءات العقابية والدخول في الحرب بحجة معالجة قضايا حقوق الانسان في دول اجنبية .

واشار ان هذا التوجه خطر جدا اذ انه ينطوي على العدوان المبيت ضد اي نظام حكم لايرى فيه صناع السياسة الخارجية الامريكية مايتفق مع أرائهم

ويقترح البروفسور تاكر على الادارة الامريكية ان تاخذ بعين الاعتبار الكلف المادية التي تثقل كاهل المواطن الامريكي من جراء تلك السياسة غير المسوغة

ويقول بل ان هناك جانبا اخر هو الجانب الاخلاقي في سعي محموم لدى صناع القرار السياسي الدولي لوضع العالم وفق مايريدونه في اطار « النظام العالمي الجديد » .

ويرى تاكر ان على الولايات المتحدة العودة الى تلك « الايام السعيدة » وهي المدة بين الحربين العالميتين . الاولى ١٩٢٠ والثانية ١٩٤٠ التي ظلت الولايات المتحدة الامريكية بعيدة عن النزاع الدولي الا لماما ولم تتدخل الا عندما كانت تحاصر .

وقد جنت من تلك السياسة تطورا اقتصاديا لم يشهده التاريخ . فقد كانت تريد البرهنة على جدوى الفكر الراسمالي مقابل الفكر الشيوعي الذي قاده ستالين اقتصاديا بنجاح في الاتحاد السوفيتي □

تقليد جيد ولكن !

شهدت امسية « اربعاء الماضي في اتحاد الادباء والكتاب تقليدا جيدا حينما كرست لمناقشة النتاج الجديد للشاعر حميد سعيد الذي صدر بعنوان « باتجاه افق اوسع » . وهو المجموعة الشعرية الثامنة للشاعر

وكان يفترض ان يجري نقاش حول الكتاب الشعري الجديد « باتجاه افق اوسع » . لكن الجميع فوجىء بان المشاركين لم يقرأوا الديوان (بذكر ان الديوان قد صدر قبل اسبوع من الامسية) .

وبطيبة شاعر تدارك الاستاذ حميد سعيد الموقف وانقذه حين سد الفراغ بحديثه العفوي عن تجربته في هذه المجموعة .

ان اي نتاج جديد شعرا كان ام نثرا مولود يستحق ان ينال قسطا وافرا من الاهتمام والمتابعة والتقصي حيث بذل فيه صانعه جهدا ليس يسيرا . كل هذا الجهد يستهان به بسبب اهمال لجنة الاماسي التي تعجلت في تنظيم هذه الامسية التي كان من الممكن تاجيلها لكي يتسنى للاخرين قراءة الديوان قراءة متانية وفاحصة □

■ كاتب وقضية ■

القدرة والفهم

هانز فاغنوس انزيبرغر شخصية ادبية مهمة برزت منذ الخمسينات ويحسب له حسابه في التنظير الادبي في المانيا . في شعره وفي دراساته التي كتبها بحاسية شاعر ازاء اللغة قام بتشريح المعجزة الاقتصادية لمفهوم التفكيك .

شن انزيبرغر هجوما على انحطاط اجتماعية الادب في اوربا . وفي كتابه القدرة والوهم .. يطرح قناعات جريئة بشان صلة الادب بالمجتمع وبشان دور النقد في اشاعة ادب يحتاجه المجتمع حقا توصل هذا الكاتب الى ان الموقع المتميز السابق للادب الاوربي قد تحلل كما حبه الاسبرين في الماء . ذلك ان الادب الغربي ـ كما يرى ـ قد وقع ضحية « الاستهلاكية الجمعية » ويجد انزيبرغر ان من شان المجتمع الاستهلاكي ان يجعل من الادب استهلاكيا ايضا .

يعد كتابه « القدرة والوهم » دعوة الى ان يسود المجتمع الاوربي ادب يفي بالحاجات الروحية للانسان وليس الحاجات المادية التي الحقت ضررا بالغا في تشكل العقلية الادبية الاوربية في الثلاثين سنة الماضية .



الشركة العامة لتصنيع الحبوب

نغتنم فرصة حلول عيد الاضحى المبارك لنتقدم بازكى التهاني واطيب التمنيات الى رائد مسيرتنا وحادي ركبنا في العز والسؤدد السيد الرئيس المجاهد

صدام حسين حفظه الله

متعة الله بالصحة والعافية .. وكل عام وقائدنا وشعبنا بالف خير .

المدير العام
غازي داود سلمان الربيعي

٨٣١



وزارة الاسكان والتعمير
الهيئة العامة للطرق والجسور

منتسبو الهيئة العامة للطرق والجسور يغتنمون مناسبة عيد الاضحى المبارك ليتقدموا بأخلص التهاني القلبية الى رائد مسيرة الجهاد والبناء ومحقق نهوض العراق وازدهاره السيد الرئيس المجاهد

صدام حسين حفظه الله ورعاه

منتسبو الهيئة العامة للطرق والجسور وفروعها كافة

٨٥٢

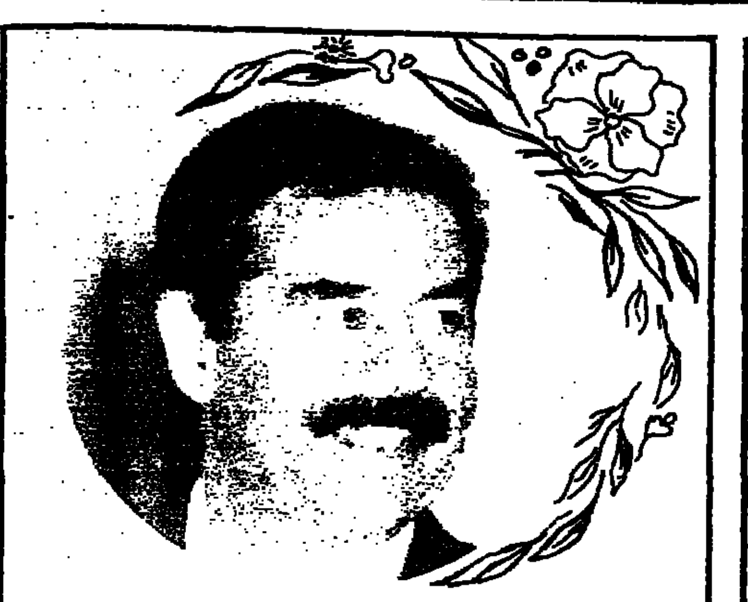


الشركة العامة للأدوية والمستلزمات الطبية

لمناسبة عيد الأضحى المبارك يسرنا ان نتقدم باسم كافة منتسبي الشركة العامة للادوية والمستلزمات الطبية بازكى التهاني والتبريكات الى رائد مسيرة الظفر والشموخ السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله ورعاه

المدير العام
الدكتور علاء الدين خليل محمود



وزارة الزراعة والري
هيئة القادسية للاستصلاح

ازكى التهاني واطيب التبريكات يتقدم بها منتسبو هيئة القادسية للاستصلاح الى باني مجد العراق ورائد مسيرة الجهاد والبناء السيد الرئيس المناضل

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك

رئيس الهيئة
رسول عبدالحسين سوادي

٨٥١

صمود العراق فتح ثغرة للامل العربي



اياد سعيد ثابت

■ بقلم اياد سعيد ثابت

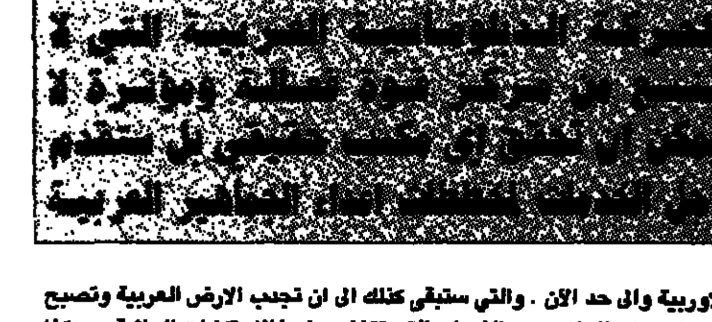
لقد سبق لنا ان رفضنا المدرسة القديمة التي تحدثنا عنها في مقالنا السابق . بكل افكارها وفلسفتها ورموزها ، واغلقنا في وجهها عقولنا ونفوسنا . وكانت لدينا اسبابنا الوجيهة التي بالامكان حصرها فيما يلي :

١ ـ لم نكن من المؤمنين بالراسمالية كنظام وكفلسفة (بالطبع انا مازلت كذلك) وبقدرتها على تحقيق مصالح وطموحات الشعب وآماله . والنظام الراسمالي قائم على اساس استغلال جهود الاخرين والعبث بكافة القيم والمبادىء الانسانية واستغلالها من اجل تحقيق اكبر كمية من الارباح لصالح حفنة من المستغلين المنتفعين . الربح بحد ذاته كحافز اساسي من حوافز زيادة الانتاج ليس لنا اي موقف معاد منه عندما يكون متعايشا مع مبادىء اخرى تضبط حركته بشكل متوازن تتيح للافراد تحسين ظروفهم المعاشية وتزيد من قدراتهم الانتاجية . وفي ذات الوقت لاتسمح بتطويره الى درجة استغلال جهود الاخرين . لكن عندما يصبح الربح هو المتحكم الوحيد في صنع الحياة وفي ترتيب مواقع البشر فوق مستوياتها فاننا ، بكل تاكيد نقف ضده بعنف وصلابة . ولكن تلك التجارب التي يدعونا اصحاب مدرسة السبح مع التيار الى تقليدها واتخاذها كمثل يحتذى بها (التجربة الالمانية والاخرى اليابانية وغيرهما) هي تجارب راسمالية نمت وترعرعت في احضان النظام الراسمالي العالمي بزعامة امريكا ومعنى ذلك انهم يدعون الى خلق تجربة عربية راسمالية على غرار تلك التجارب على فرضان النظام الراسمالي العالمي سيسمح لها بالنمو والترعرع الهادئين في احضانه .. وهي فرضية مستحيلة بالنسبة للمنطقة العربية كما سنرى لاحقا . ولذلك كان من البديهي ان نرفض الدعوة ونبتعد عنها . فهي دعوة لا يمكن تحقيقها اولا . وعلى فرض امكانية تحقيقها فانها ستؤدي الى خلق مجتمع عربي راسمالي تتحكم في مقدراته طبقة من المستغلين الجشعين . ثانيا والغريب بعد كل هذا ان نكتشف عدم وجود رموز في هذه المدرسة لها ميول راسمالية واضحة . وان وجدت فانها قليلة ومتوارية وراء افكار وايدولوجيات اخرى : الناصرية .. الاشتراكية . بل وحتى الشيوعية . اما الراسمالية فانها غير ظاهرة على السطح . والغرابة تكمن في ذلك التناقض الصارخ بين ما يدعو اليه اصحاب تلك المدرسة والذي سيؤدي حتما (ولو نظريا) الى خلق مجتمع عربي راسمالي وبين تلك التيارات الفكرية والسياسية التي تموج داخل صفوف المدرسة .. الا ان التناقض سيزول والغرابة ستسقط عندما سنفهم طبيعة مهمتها المتمثلة في استقطاب الناس من مختلف التيارات وقياداتهم باتجاه هدف محدد يقول لهم انه لا حل إلا الحل الامريكي .

هل يعني ذلك ان كافة الرموز القيادية في هذه المدرسة هي رموز عملية ؟ ربما لا .. ربما نجد ان البعض منها يؤمن فعلا بانه الطريق الوحيد الباقي امام الشعوب . إلا ان النتيجة تبقى واحدة في كلتا الحالتين .

٢ ـ ولكن لم تزل قد قررنا . وبشكل قاطع استحالة خلق تجربة عربية راسمالية تنمو وتترعرع في احضان الراسمالية العالمية بزعامة امريكا ، الوقت الذي نجحت فيه تجارب اخرى في تحقيق ذلك ؟ باستطاعتنا ان نلخص الجواب في كلمات قليلة فنقول بان الظروف الاقتصادية والسياسية التي تعيشها المنطقة العربية تختلف جذريا عن تلك التي كانت تنسحق تحت وطأتها كل من المانيا واليابان (على سبيل المثال) عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية . إلا ان هذا التلخيص لا يوضح شيئا كثيرا للقارىء . هل يفعل ؟! اذن دعونا نفصل اكثر ، ولكن ايضا باختصار .. ما هي حقيقة تلك التجارب التي ذكرناها والتي اخذت في النهوض من بين ركام الدمار الشامل الذي لحق بها نتيجة لتلك الحرب الضروس التي وضعت اوزارها عام ١٩٤٥ ؟ لقد بدات عملية النهوض على هيئة شركات صناعية تجارية برؤوس اموال امريكية في معظمها او مختلطة . وكانت رؤوس الاموال المحلية تتنامى وتحتل مساحات اخرى من الشركات بشكل يتناسب مع نموها الصامت . بعدها اخذت تلك الشركات في الدخول في شركات اخرى امريكية او ذات رؤوس اموال مختلطة ايضا . وبمرور السنين تمكنت من خلال ذلك التداخل المتشابك من التواجد الفعال في بنية الاقتصاد الراسمالي العالمي بشكل عام والامريكي بشكل خاص ، وبصورة لم يعد من الممكن معها تدمير اقتصاد تلك البلدان دون ان يؤدي ذلك الى حدوث كوارث وانهيارات قاتلة في بنية الاقتصاد الراسمالي الامريكي نفسه . بعد ذلك لم تعد هناك اية امكانية اقتصادية امريكية لكبح جماح تلك القوى الاقتصادية النامية او منعها من مواصلة نموها حتى عندما اصبح ذلك النمو على حساب الاحتكارات الامريكية نفسها .

وبما ان طبيعة تلك الشركات النامية التي اصبحت عملاقة بدورها هي طبيعة راسمالية هدفها تحقيق الارباح الخيالية التي لا يمكن جنيها الا عن طريق الاستغلال فانها بحاجة مصيرية مستمرة للحصول على المواد الاولية الرخيصة والغزيرة والى الاسواق الاستهلاكية الواسعة لتصريف منتجاتها . وليس هناك في العالم كله منطقة اخرى من الممكن ان تضاهي المنطقة العربية في تغطية تلكما الحاجتين ، والتي كانت دوما الهدف الرئيسي لجشع الراسمالية الغربية منذ بداية انبثاق الثورة الصناعية الاوربية والى حد الان . والتي ستبقى كذلك الى ان تجدب الارض العربية وتصبح عاجزة عن اعطاء المزيد من الثروات التي تتغذى عليها الاحتكارات العالمية . وهكذا نكتشف ان الظروف مختلفة جذريا وان الذي حصل في المانيا واليابان او غيرهما لا يمكن تكراره عندنا من خلال فلسفة السبح مع التيار والدبلوماسية الهادئة . المنطقة العربية بالنسبة للنظام الراسمالي في العالم كله هي البقرة التي تدر لبنا غزيرا ويجب ان تبقى كذلك . ولقد ربطوها بعشرات من القيود التي تكفل بقاءها كذلك وعدم تحولها الى اسد . ومن غير تحطيم تلك القيود ستبقى مجرد بقرة تدر لبنا الى ان تموت . والاخذ بفلسفة اصحاب تلك المدرسة سوف لن يؤدي الا الى خلق الوضع المثالي كي يواصلون نهب ثرواتنا بدون اية منغصات .



٣ ـ لم يزرع احد «اسرائيل» في جسد واحد من تلك المجتمعات التي اتخذت مثلا يحتذى بها . «اسرائيل» زرعت في الجسد العربي وفي موضع القلب منه . والذي تولى عملية الزرع هو النظام الراسمالي الغربي نفسه والذي تزعمته ـ لاحقا ـ امريكا التي سمحت لتلك التجارب الراسمالية الفتية ان تنمو وتترعرع داخل رحمها . وللكيان الصهيوني اطماعه الخاصة واستراتيجيته المرسومة واهدافه المحددة المتشابكة والملتحمة مع مصالح الراسمالية ولكنها ، في النهاية ، ليست ذاتها . انه يسعى لتحقيق حلمه الاكبر المتمثل في دولة اسرائيل الكبرى . وهذا الحلم لا يتحقق الا باستئصال كل عصب عربي ينبض بالثورة او التمرد او حتى الاحتجاج ..

تحويل العرب الى عبيد مشدودة اعينهم بحذاء السيد اليهودي هو الطريق .. ودعوة اصحاب تلك المدرسة هي في الواقع دعوة الى خلق افضل الظروف التي ستسهل مهمة الصهاينة في تحقيق اطماعهم الكبرى . اذ انك لا يمكن ان تسبح مع التيار الراسمالي الامريكي وفي ذات الوقت تسبح ضد تيار الاطماع الصهيونية لان الثاني حريص جدا على ان يبقى ضمن التيار الاول وفي حمايته الى الاخير . وبالتالي فانت اما ان تكون منجرفا مع التيار المزدوج واما متمرد عليه ولا خيار اخر .. وبالتالي . ايضا ، فان فلسفة السبح مع التيار وعدم مناطحة امريكا ستعني في ذات الوقت . عدم مناطحة اسرائيل .. ومعنى ذلك ضمنا السكوت على كافة الجرائم التي تقترفها ، اسرائيل ، يوميا وبشكل متواصل سواء بالنسبة للشعب العربي او للارض العربية .. السكوت على المجازر المستمرة والتي تهدف الى ابادة الشعب الفلسطيني .. السكوت على نهب الاراضي العربية واسكان اليهود فيها بعد طرد السكان الاصليين . وعندها سنرى احلام الصهاينة في تحقيق دولتهم الكبرى قد تحولت الى حقائق مرعبة سوداء كما الكوابيس سنكتشف ان ذلك التيار الذي سبحنا معه طويلا قد اغرقنا في لجة المعتمة وانتهى الامر .

وقد يحتج اصحاب تلك المدرسة قائلين باننا قد غالينا كثيرا في تعتيم الصورة .

دبابة واندفاع وبطولة

ما يفعلونه اليوم مع ليبيا يؤكد انهم لن يسمحوا بارتفاع اي صوت لمعارضتهم او لعرقلة مخططاتهم

فهم عندما يدعون الى تفهم حقائق الحياة واستيعابها ثم التعامل معها على هذا الاساس العقلاني ، فان ذلك لا يعني على الاطلاق التزام الصمت بالنسبة لقضايانا المصيرية . اذ ان القوانين الدولية والقرارات التي اتخذتها المنظمات الدولية تمنحنا مساحات شاسعة للحركة الدبلوماسية العربية وخصوصا بالنسبة لتلك القرارات التي ترفض اسرائيل تنفيذها كقراري ٢٤٢ و ٣٣٦ (الكلام مازال عائدا للفترة ما قبل انبثاق النظام العالمي الجديد التي نصبت امريكا نفسها فوق عرشه) ونحن عندما نطالب بتنفيذ الشرعية الدولية ونتحرك دبلوماسيا على اساس هذه القاعدة فان من الممكن جدا سحب امريكا نفسها الى صفنا فنحقق بذلك مكاسب جمة دون الاضطرار الى مناطحتها .

نجيب على التوضيح بانه لا يغير شيئا من الصورة القاتمة اذ ان الحركة الدبلوماسية العربية التي لا تنبع من مركز قوة فعالة ومؤثرة لا يمكن ان تحقق اي مكسب حقيقي . بل هي على العكس ، ستقدم اجل الخدمات لمخططات الاعداء لانها تعمل على تخدير الجماهير العربية وهي تحقنها بالآمال الزائفة فتبتعد بها تلك الامال عن تلمس ابعاد طريقها الوحيد القادر فعلا على تحقيقها . واذا صادف وتوقفت اسرائيل مثلا عن بناء مستوطنات جديدة فالفضل بكل تاكيد لا يعود لاصحاب الدبلوماسية الهادئة ضمن اطار الشرعية الدولية .. قد يعود السبب الى وجود حالة غليان شعبي في مكان ما يهدد بالانفجار فتقرر اسرائيل التوقف المؤقت كي لا تصب الزيت فوق النار . او قد يحدث ذلك التوقف بسبب عدم وصول شحنات جديدة من اليهود من مكان ما من العالم وقد .. وقد . إلا ان الاسباب لا يمكن ان تجير لصالح اصحاب تلك المدرسة .

٤ ـ عندما انتهت الحرب العالمية الثانية باندحار دول المحور (المانيا ـ ايطاليا ـ اليابان) واعلانت استسلامها الكامل بدون اي قيد او شرط . فان معنى ذلك عمليا وواقعيا انها كانت قد فقدت كل شيء ولم يعد لديها اي شيء تخشى ان تفقده سوى حياة شعوبها . كانت قد ارتطمت بالقعر . ولم يعد لديها اي خيار سوى التعايش مع ذلها والسيلحة مع التيار المنتصر . بالنسبة لنا الصورة مازالت مختلفة . (الكلام مازال يجري خلال الفترة التي سبقت انهيار العالم الشيوعي) .. صحيح اننا نقترب حثيثا من القاع الا اننا مازلنا بعيدين عنه ، مازال لدينا الكثير مما نخشى فقدانه ومما يريدون الحصول عليه وهم يبذلون الجهود في دفعنا الى القاع . والاخذ بفلسفة اصحاب تلك المدرسة سوف لن يكون له إلا معنى واحد هو الاستسلام الكامل لقوى الدفع التي تحاول زلقنا الى الحضيض بعد تجريدنا من كل ما بقي لدينا .. ثرواتنا .. فلسطين .. امالنا واحلامنا وكل شيء ...

«الم تكن تلك هي المبررات التي جعلتنا نبتعد عن اصحاب تلك المدرسة ؟ او لم تكن انت اكثر حماسا من الجميع في مهاجمة رموزها وفضح ارتباطات البعض منها ؟ ولكن ، ها انا اراك تعود لترديد ذات المنطق الذي كنت ترفضه بشدة فيما مضى . فما الذي حدث فجعلك تغير معتقداتك ؟» سالت عائدا بالحديث الى صديقي القديم .

«انا لم اغير قال مدافعا عن نفسه . ولكن الظروف العالمية لم تعد نفسها .. العالم الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي انهار واصبح العالم يقف على رجل واحدة . التوازن القديم انهار وانفردت امريكا بالعالم . وفرضت جبروتها عليه من خلال النظام العالمي الجديد . التوازن الدولي السابق كان ينعكس املا على حركات التحرر في العالم في امكانية نجاحها في مقارعة الاستعمار وفي تحقيق اهدافها . الامل انهار في انهيار الاتحاد السوفيتي» .

«الا ان ذلك ـ في الجانب الاخر من الصورة ـ قد التهم مساحات العمل السياسي بالنسبة للدبلوماسية المتفهمة لحقائق الحياة الجديدة كما سميتها . فاذا كنا من المؤمنين ان الدبلوماسية العربية الرسمية اعجز عن ان تحقق شيئا لوحدها (حتى عندما كان الاتحاد السوفيتي واقفا في القب الثاني من الميزان المواجهة للامريكا كي تحقق اي مكسب) وانها لابد وان تكون مستندة الى قوى عربية فعالة ومؤثرة فكيف تريدها ان تحقق الان ؟ تفهم حقائق حياة وتعايش معها . وعودة العراق الى الحظيرة العربية بما يملكه من ثقل اقتصادي وسياسي والى اخر ما قلته من كلام ، هو مجرد لغو فارغ وسفسطة كلامية . وانت اول من يعلم ذلك . انها دعوة صريحة للاستسلام الكامل لامريكا بدون قيد او شرط مبرقعة ببرقع مهلل .. انه اعلان واضح لا يقبل لبسا او تاويلا بالركوع الذليل تحت اقدام امريكا والصهيونية العالمية وبالرضوخ الكامل لكل ما يريدان تحقيقه في منطقتنا بما في ذلك تنفيذ مشروع اسرائيل الكبرى بعد ابادة الشعب الفلسطيني وتحويل العرب الى عبيد . وبعد كل ذلك تقول لي ان النظام الذي سيفعل كل ذلك سوف لن يكون عميلا بالضرورة بل انه ـ بالضرورة ـ سيكون عميلا ، ولا اقل . ان نموذج السادات هو نموذج الحد الادنى المطلوب . الفرق ان السادات كان متبرعا بالخيانة» .

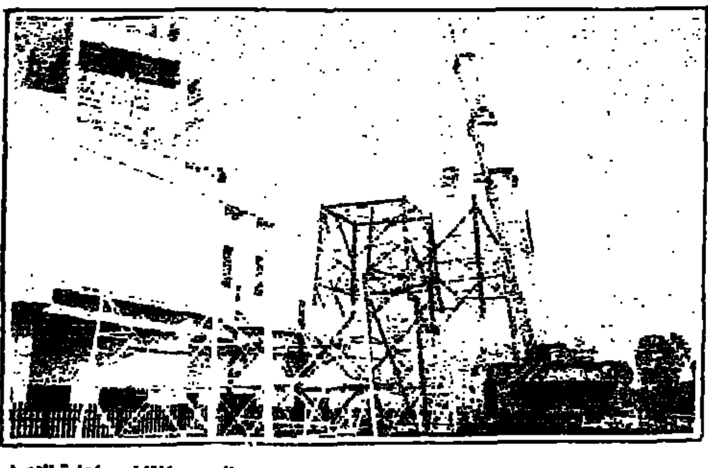
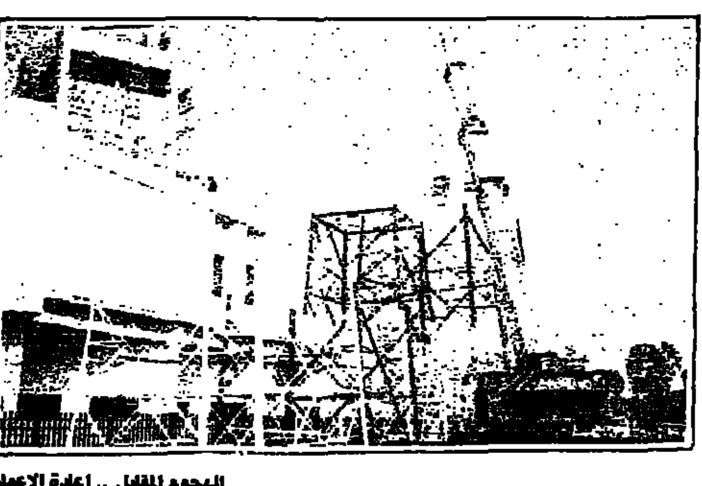
(البديل هو نوع من الانتحار العبثي) .

قال وقد شاب لهجته حزنا عميق .

ليس ذلك صحيحا بالمرة وما استطاع العراق ان يفعله الى حد هذه اللحظة ، جيشا وشعبا وقيادة . لم يكن انتحارا ولم يكن عبثيا . بل صمود لامثيل له لم تراكم لا تريدون رؤيته او الاعتراف به ؟ لقد فعل صدام ما لا يستطيع غيره ان يفعله وهو يقود الجيش العراقي لمواجهة جيوش تسيرها التكنولوجيا الحديثة لثلاث وثلاثين دولة تملك الغالبية المطلقة من ثروة العالم وامكانياته المادية صمد امام الهجمة غير المعقولة لمدة اربعين يوما ولم ينهزم الى ان اضطر بوش في النهاية الى اعلان ايقاف اطلاق النار وانهاء الحرب . لقد نجحت الارادة العربية في العراق في فتح ثغرة كبيرة في ذلك الجدار الاصم لما سمي بالنظام العالمي الجديد . وتلك الثغرة هي املنا الوحيد في تغيير المستقبل المظلم الذي اعدوه لنا ولاجيالنا القادمة . احداث تلك الثغرة برهن على ان الجدار النظام العالمي الجديد ليس صلدا الى ذلك الحد وان هناك بعد كل شيء املا في ان تحقق الجماهير العربية ارادتها وان تعيش حياتها ورأسها مرفوع . ومن خلال تلك الثغرة ينفذ الامل ليتسلل الى قلوب الملايين من ابناء الشعب العربي وغير العربي . واصحاب الجدار المتربعون فوق عرش النظام العالمي الجديد يعملون بجنون هستيري كي يعيدوا رتق تلك الثغرة وخنق الامل قبل ان تتسع فلا يعود بالامكان عمل شيء تجاهها . ولربما ادى اتساعها الى تصدع الجدار كله بما ينذر بانهياره الكامل . وعوضا عن دعوة الناس الى توسيعها ، ها انا اراك تدعو الى ردمها والى اعادة الناس الى ظلمات يأسها . فلم تراك تفعل ذلك ؟ » .

« الا ترى ذلك الذي يفعلونه مع ليبيا ومع مصر ؟ انهم لا يمكن ان يسمحوا بارتفاع اي صوت لمعارضتهم او لعرقلة مخططاتهم» .

«هذا صحيح .. ولكن الهدف الابعد هو ارهاب الشعب العربي واعادة زرع الياس في قلبه وارجاع تلك اليافطة الكبيرة فوق هامته التي سقطت بعد فشلهم في دحر ارادة الصمود العراقية ، المكتوب عليها بالخط العريض : (لا فائدة ولا امل فالوحش العالمي الجديد يحطم ولا يتحطم) .. ولكن الا ترى ؟ انهم يهدفون ـ بجانب جشعهم للنفط الليبي الى تحطيم كل ما بني من امل داخل نفوس العرب بسبب فشلهم في حرب الخليج . يهدفون الى اعادة اغراقهم في بحور الياس والتاعهم ـ من خلال عمليات متسلسلة لابراز العضلات ـ بان المنطقة العربية ، كما بقية العالم ، هي منطقة مفتوحة امام احذيتهم ، يطأونها متى شاءوا او كيفما شاءوا .. » □

الهجوم المقابل .. اعادة الاعمار

التلفزيون يدعوك لعيد سعيد والاذاعة تحتفل معك

خارطة التلفزيون لايام العيد حافلة بالافلام والبرامج والمنوعات

■ في العيد تجتمع اشياء كثيرة وتقاليد معروفة ويكون للزيارات طعمها الخاص ولعل اكثر الزائرين حضوراً هو جهاز التلفزيون الذي تمتد برامجه من ساعات الصباح الاولى حتى اخر ساعات الليل عندما اردنا الحديث عن الاذاعة والتلفزيون وبرامجهما ايام عيد الاضحى المبارك التقيت السيدين فيصل الياسري ومهند الانصاري مديري التلفزيون والاذاعة وكان حوارنا مع الفنان فيصل الياسري قد بدأ من خارطة البرامج التي كان يعدها في مكتبه صباحا وقد بدأت ملامح هذه البرامج تتضح بعد ساعات طويلة من العمل والوقت والمادة والموضوع والتأثير على المشاهد والاحساس برغباته واضفاء البهجة على نفوس المشاهدين كلها هموم اعتملت في راس الفنان فيصل وانطبعت على الخارطة التلفزيونية . .

سالناه عن البرامج المعدة لايام العيد فاجاب قائلا . سيشاهد الجمهور خلال ايام عيد الاضحى برامج متوعة والافلام منها (انغام مرحة) مستعرضا فيه المغامرات الطريفة بين الحيوانات وفلم كارتوني طويل بعنوان (الاوديسة) وبرنامج محلي منوع يحمل عنوان بطاقات ملونة . واخر ثاني عنوانه (كوبير فلد) يحتوي على مجموعة من الفقرات الثقافية والعلمية والالعاب السحرية . اضافة الى فلم هندي بعنوان (ليل) يقدم عند الظهيرة اما في المساء ستشاهد فلما عربيا كوميديا (الرجل الذي عطس) بطولة سمير غانم وليلى علوي وشهيرة ومن المؤمل ان يقوم تلفزيون العراق بنقل مباراة خلال ايام العيد لنهائيات بطولة الامم الاوربية لكرة القدم التي تجري في السويد بين الفرق .. السويد وفرنسا وانكلترا والدنمارك وهولندا واسكتلندة . والمانيا والدول المستقلة وفرنسا

ومن البرامج التي ساهم فيها الاتحاد العام لشباب العراق برنامج (افراح الشباب) وهو اخراج ناصر حسن . بالاضافة الى البرامج التنموية هناك تحقيق عن صناعة الزوراق . تتخللها منوعات غنائية عربية وعراقية . وفي سهرة ايام العيد خصصنا افلاما جديدة لم تعرض على الشاشة منها (شباب يرقص فوق النار) بطولة عادل امام ويسرى ومحمود عبدالعزيز وفلم (المطارد) نور الشريف وسهير رمزي و(فلم موعد مع القدر) بطولة محمود ياسين ويسرى ومصطفى فهمي في اليوم الرابع ستشاهد مسرحية (ريا وسكينة) بطولة شادية وسهير البابلي .

ومن البرامج الاخرى المتنوعة التي ستشاهدها برنامج دائما بخير اعداد صباح الربيعي وكريم حمزة وديوان الريف . وبطاقات تهنئة ومن ارشيف التلفزيون حلقة من مسلسل (تحت موس الحلاق) اما بالنسبة لحصة اطفالنا الاعزاء سيتم عرض مسلسل كارتون (شيت اندول) اضافة الى الموسم الصغير والمسابقات كرست لمناسبة عيد الاضحى المبارك .

مهند الانصاري مدير الاذاعة

وهناك لقاءات مع مجموعة من الفنانين منهم رضا علي / لميعة توفيق/ حميد منصور تعرض ايام العيد اما منهاج البرنامج الثاني فسيكون الافتتاح الساعة الرابعة عصراً بدلا من الساعة السادسة ويعرض يوميا من الساعة الخامسة افلاما طويلة ومسلسلات اجنبية وعربية ومسرحيات كوميدية هادفة .

اما عن برامج الاذاعة فتحدث السيد مهند الانصاري عن مفردات منهاج عيد الاضحى المبارك قائلا .

ـ يستمر بث الاذاعة يوم عرفات ٢٤ ساعة تغطي مراسيم الحج تغطية شاملة اضافة الى برامج اخرى خاصة (في موكب الانوار) حلقة خاصة عن سيدنا ابراهيم الخليل وبرنامج الانسان الكامل وهو من اخراج مهند الانصاري وحديث ديني خاص بالمناسبة يقدمه حسين حافظ واخر يقدمه الاستاذ د . حسين امين .

وهيأنا ايضا اوبريت بيوم (عرفة) ومقطوعات موسيقية دينية . ويستمر المنهاج المعد يوميا بتقديم فقراته المنوعة بالمناسبة منها (البرنامج المفتوح) وهو من اعداد الشاعر اديب كمال الدين وتقديم نوال محسن وبرنامج مساء الخير مساء الهنا) اضافة الى الاغاني الخاصة بالعيد . وبرنامج على الطريق وهو من اعداد وتقديم جمال الشرقي يستضيف البرنامج عددا من الشخصيات النسائية



فيصل الياسري مدير التلفزيون

التاريخية ومن تقديم مشتاق طالب سنستمع الى برنامج (المكتبة الصوتية) ويلتقي بالفنانين الرواد وعلى مدى ساعة اضافة الى بطاقات التهنئة المهداة الى قائدنا العظيم صدام حسين حفظه الله ورعاه) وكل عام والعراق وقائده بالف الف خير .

مجيد الجبوري





لقطة من احدى الافلام العربية

صفحات

دورات .. دورات

اذا قدر لك ان تمر ب ، الطابق الخامس ، من مبنى وزارة الثقافة والاعلام فلابد ان تلفت انتباهك حركة غير مالوفة في هذا الطابق الذي لم يكن يضم سوى مجلة ، الف باء ، وسبب هذه الحركة هي وجود عشرات الموظفين والموظفات من مختلف دوائر الوزارة من الذين تحولوا ـ بين ليلة وضحاها ـ الى طلبة على مقاعد ، الدورات ، التي ينظمها ، مركز التدريب الاعلامي ، في الوزارة .

ومع ان ، دورة الاعلام المتقدمة ، التي ينتمي اليها كاتب هذه السطور هي الدورة الاكثر اهمية واهتماما من قبل الوزارة لاسباب ما زال يدور حولها جدل كبير !! . الا ان هناك اكثر من دورة متخصصة من بينها دورة للترجمة واخرى للتخطيط وثالثة للصيانة . وفي الطريق كما قيل دورات قادمة فما دام المركز قد انشيء فان الحبل لابد ان يكون على الجرار .

ولعل المفرح في القضية امران . الاول هو انشاء هذا المركز الذي سياخذ على عاتقه تاهيل ملاك الوزارة وصولا الى الهدف النبيل الذي نسعى اليه جميعا وهو ، الرجل المناسب في المكان المناسب ، والثاني هو وجود هذا الجمع العالم من اساتذة الجامعة وفي شتى الاختصاصات في اروقة الوزارة بحيث اصبح النصف الثاني من الطابق الخامس حرما جامعيا .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار سنوات القطيعة غير المسوغة بين الجامعة والمؤسسات الثقافية والاعلامية فان هذا الانفتاح المنظم والان بين الجامعة ومؤسسات الاعلام من شأنه ان ينعكس ايجابيا على طرفي العلاقة كليهما . فالجامعة بحاجة الى ان يكون لها دور اكثر ايجابية وعمقا في الميادين الثقافية والاعلامية والفكرية كما ان الاعلام بحاجة ماسة الى ان يقف قليلا ليلتقط انفاسه ويراجع ويتامل او بمعنى اخر نوع من اعادة التنظيم .

ان المطلوب الان سواء بالنسبة للجامعة ام الوزارة والاعلام ان تتفاعلا اكثر وصولا الى نوع من التفاعل الخلاق الذي يجعل من الجامعة وسيلة رئيسة في رفد المجتمع ومؤسسات الثقافة بطاقات اكاديمية محترمة ، ويجعل في المقابل من مؤسسات الاعلام والثقافة مؤسسات قادرة على استثمار مفردات العلم ووضعها في ميدانها الصحيح . وكل ما هو مطلوب منا مزيد من الجدية من اجل تعميق كل فرصة صحيحة هدفها خدمة عملية البناء السليم للانسان العراقي وفي كل الميادين ◻

■ **حمزة مصطفى**

درجة الغليان

■ صباح اللامي

الى الذي (يسمع بغداد ولايراها)

■ ابو النعمان منذر بن ابراهيم آل جعفر . كاتب لامع في الصحافة . وصحفي قادر في الكتابة . عرفته في القادسية الصحيفة يوم كان لجمعنا (العسكري) فيها مالم يكن لجمع اخر في ايما صحيفة من الصحف او مجلة من المجلات .. تاتي الجريدة صباح يوم ولانغادرها الا ظهيرة غده .. نجتمع على الماعون ونحض على تنظيف السنتنا وقلوبنا وجيوبنا وغرف المطبعة التي تؤوينا .

ومر على الجريدة دهر . انتقلت فيها من حال الى حال . ليكون رزق بعضنا بيد بعض . بعد إذ كان لا (رزق) فيها حينئذ صارت الوجوه المتصارعة المتحابة مقامات ومراتب و (الناس مقامات ومراتب) كما يرددها ابو النعمان قائما قاعدا .

ولم يفطن اكثرنا الى امر مافتيء يحدث في كل زمان ومكان . ذلك هو ان الدنيا اذا اقبلت على امرئ جعلته (مقصودا) بين الناس واذا ادبرت عنه لم يجد حوله من ولي ولانصير .

واحسب ان الله اذا غضب على امرئ جعل له بين يديه (وجوها) كلما نظر اليها يحسبها معه وهي عليه . ويظنها له وهي لا هم لها الا ان تعض اليد التي اطعمتها من جوع وامنتها من خوف .

ولقد كان ابو النعمان منذر من هؤلاء الذين طابت باعينهم الدنيا حتى لقد حرموا نعمة التعرف الى اصدقاء يمحضونه الحب ويبذلونه الافوه ويواسونه في كربه ليس لها الا الله الذي ما رايت منذرا الا عارفا بقدره ومرتلا لاياته في الاسحار وعند الفجر .

فلايحزنك ابا النعمان و (انت تسمع بغداد ولاتراها) ان تبخل عليك الايام الا بصديقين او ثلاثة يعودونك في (محبسك) .. فلقد قيل قديما :

وما اكثر الاخوان حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

ولانت اعلم مني بطبائع النفوس وغرائب القلوب وخفايا العقول وشوائب الضمائر . التي تظهر ماالايمان . وتبدي ماالانشاء . وتخفي مايمور فيها ويسكن فيعلنها .

وماعجبي الا لانك تكشف عن حزنك حيال (اصدقاء) لم يزوروك و (خلان) لم يسالوا عنك و (معارف) بعدد الحصى لم يعد يهمهم ماكان يهمهم من قبل .

فكن رحيما بنفسك واهلك ومن عندك من عصافير ارجو ان يهبها الله من فضله وكرمه على قدر ما في قلبك من ايمان وصفاء ورجاء .

وبعد فاني اقرئك السلام وادعوك الى التعلل بقول ابي الطيب المتنبي :

ليس التعلل بالامال من اربي	ولا القناعة بالاقلال من شيمي
ولااظن بنات الدهر تتركني	حتى تسد عليها طرقها هممي
لم الليالي التي اخنت على جدتي	برقة الحال واعذرني ولا تلم
ارى اناسا ومحصولي على غنم	وذكر جود ومحصولي على الكلم

معرض تجريدي للمصور صباح جاسم

يقيم المصور الصحفي صباح جاسم معرضه الشخصي الثالث (الفوتوغرافي التجريدي) الذي يقدم فيه تجربة جديدة في هذا الاسلوب حيث استطاع بعد سلسلة من التجارب العملية ان يحصل على نتائج ايجابية في التجريد الفوتوغرافي الذي يوحي للمتلقي بالاعمال النحتية البارزة او الرسوم الضبابية اورموز اسطورية وكتابات مسمارية واشكال تسبح في فضاءات الروح .. هذا المعرض يقام بمناسبة عيد الصحافة العراقية ◻

من صور المعرض

المرفأ الموسيقي

■ عادل الهاشمي

من غير عنوان

■ شهدت اغنية (الحج) منذ خمسينيات هذا القرن تطورا ملحوظا . ويمكن القول ان بداية هذا التطور تمت على ايدي مجموعة من الملحنين . الذين كانوا يلحنون الازجال والقصائد التي تتغنى بالحج كفريضة عظيمة من قيم الدين الاسلامي . ولم يبذل هؤلاء الملحنون اي جهد في تشكيل الفرقة الموسيقية المصاحبة لاغنية الحج . فقد استطاع الغناء المصري منذ نهاية عقد العشرينيات ان يحل هذه المعضلة وذلك بفضل الات التخت الشرقي . حيث كانت الاغنية الدينية لاتخرج عن نطاق استخدام الالات الموسيقية المقصورة على انواع الايقاع المختلفة . التي لايدخل في تركيبها الالي اي نوع من انواع الصنوج .

وفي الغناء العراقي بدات ملامح اغنية (الحج) تاخذ طريقها الى الاسماع عبر الحان متعددة اسهم في تكوينها فنانون جادون من امثال رضا علي . روحي الخماش . يحيى حمدي . احمد الخليل . علاء كامل . وديع خوندة . ومحمود عبدالحميد وكان صنيع هؤلاء قد تمثل في جعل اغنية الحج لها مواصفات القالب الفني . حيث تتبلور هذه الاغنية من خلال تنمية عناصر البناء الفني لتكتسب ابعادا جديدة في اختيار الانغام وتوسيع مجال الاستخدام الايقاعي المرافق لميلودية هذه الاغنية .

من اوائل اغاني الحج . كانت اغنية (لبيك) التي كتب كلماتها حسين ناصر ولحنها وغناها الفنان المقتدر رضا علي . وقد استطاعت هذه الاغنية ان تمتلك عناصر انتشارها . ثم ظهرت ايضا اغنية (مع السلامة) كلمات وحيد انور والحان وغناء يحيى حمدي . وفيها توخى تعميق الروح الانشادية . ثم خرجت ايضا اغنية (طابت ايام الهنا) التي لحنها علاء كامل وادتها المجموعة . وقد ارسى هذا الملحن بعض ملامح بناء الكيان الخاص لاغنية الحج . ثم ظهرت بعد ذلك اغنية (ياعمي رايح وين) كلمات حسن نعمة العبيدي والحان وغناء صلاح وجدي و(الحج) كلمات والحان وغناء محمد كريم وسواها من الاغاني . التي كانت بمثابة صورة جديدة للصياغة التي يحتذى بها في مجال اغنية الحج ◻

رسائل القراء

■ الى السيدة ام نجيب/ديالى

(الكانتاتا) قالب غنائي يعالج موضوعات دينية وغير دينية وقد كتب فيه مشاهير واعاظم الموسيقيين الاوربيين . وتؤدي عادة بصوت واحد وبمصاحبة آلة موسيقية واحدة او اكثر مع التقدير .

■ الى الصديقة الدائمة عالية مهدي حميد/بعقوبة

شكرا لاهتمامك بزاوية المرفأ الموسيقي . ولاحتواء رسالتك على اسئلة كثيرة تتعذر الاجابة عنها جميعا . فسيكون الجواب مقصورا على بعضها . ملحن اغنية مائدة نزهت (ياام الفستان الاحمر) هو الملحن علاء كامل . اغنية (غاب القمر) لشادية . ملحنها محمد الموجي . اما مؤلف اغنية المواسم (من غير ليه) للموسيقار محمد عبدالوهاب فهو الشاعر الغنائي مرسي جميل عزيز مع التقدير .



يحيى حمدي — مائدة نزهت

■ الى الصديق الدائم ستار مايش الواسطي/الكوت

اغنية ياس خضر (احرموني بايمة) هي من كلمات علي الهنداوي والحان محمد جواد اموري مع التقدير ◻



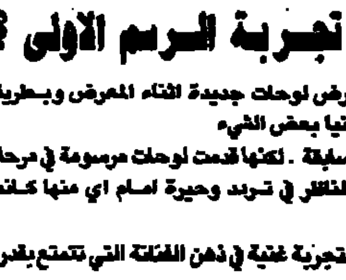
هذا الفنان لماذا لا يغني ؟

كثيرة هي الرسائل التي تلقيتها . والتي يسال فيها مرسلوها عن اسباب احجام الفنان الملحن فاروق هلال عن الغناء . وهو الذي بدأ حياته الفنية مطربا في نهاية عقد الخمسينيات ؟ نقول لمرسلي هذه الرسائل . ان الفنان فاروق هلال في المرحلة الاولى من حياته الفنية ظهر مطربا يستقل براية مطرب البناء الجديد للاغنية العربية عبدالحليم حافظ . وهي مرحلة من المراحل التي تسبق بلورة الشخصية الفنية . وقد لمع مع فاروق هلال صوتان اخران هما داود العاني واحمد الخلاق . غير ان فاروق هلال لم يكن صوتا . بل كان موهبة في مجال التلحين . الذي قطع من خلاله اشواطا من التقدم . ويمتاز غناء فاروق هلال . بانه حميمي . في صوته حنين وضراعة . في بداية ظهوره . لم يكن متمرسا بالغناء على نحو كامل . كما هو الحال اليوم . حيث يغني باستقلالية وتمكن ومعرفة بصيرة بمسالك الغناء . ولاحساسه الواعي والمسؤول وتكامله توقف عن الغناء في النصف الثاني من عقد السبعينيات ليستمر في عطائه اللحني الذي قطع به مسافة من التطور لفت اليه الانظار . وليجعل منه قيمة فنية عميقة في مجال التلحين الغنائي . وعندي ان صوت فاروق هلال هو اكبر قيمة من كل الاصوات التي تغني هذه الايام ولكن لماذا لايغني ؟ لانه يحترم فنه ولانه الاقرب الى المعرفة والحرص ◻

فاروق هلال

اغنية الاسبوع

بقيت اغنية العيد . صورة عميقة من صور البناء الفني في الاغنية العربية . وفي نهاية عقد الاربعينيات . ظهرت اغنية جميلة جدا عن العيد . وهي اغنية (هل هلال العيد) التي كتب كلماتها الزجال العظيم محمود بيرم التونسي ولحنها الموسيقار فريد الاطرش وادتها صاحبة الصوت (السوبرانو) نور الهدى . التي تميزت حنجرتها ببحة مؤثرة . وقد ظهرت هذه الاغنية فيما بعد في فيلم (عايزة اتجوز) من بطولة فريد الاطرش ونور الهدى . وبقيت هذه الاغنية ذات طابع شجي . محلق . لما فيها من طرب وتعبير وقدرة على ترجمة الاحساس الحقيقي ازاء مناسبة عظيمة مثل العيد ◻



نور الهدى

اخبار فنية

عزة العلايلي .. يغني !

يبدو ان موجه الغناء اجتاحت حتى الفنانين الجادين .. فها هو عزة العلايلي يسجل شريطا غنائيا من الحان بليغ حمدي . عزة العلايلي سبق وان جرب الغناء في فيلم (دسوقي افندي في المصيف) ◻





فريد شوقي وابنته عبير

عبير بعد رانيا على خطى ابيها

المخرجة الشابة عبير ابنة الفنان فريد شوقي تستعد هذه الايام لاعداد مشروع تخرجها في السنة النهائية بالمعهد العالي للسينما بعد اختيارها قصة (بيت من لحم) . والدها الفنان فريد شوقي اكد انه ينوي انتاج الافلام السينمائية التي ستتولى عبير اخراجها . مثلما فعل مع ابنته الصغرى رانيا حيث انتج لها اول افلامها السينمائية ◻

[illegible]

■ عبدالحميد العلوجي

لابد لي ـ وانا في نطاق جولتي اللغوية ـ من الاشارة الى دلالة (الشماعة) على المشجب ، وهو ماتعلق عليه الثياب والمناشف وما اليهما .. وربما اكون قرلزا اذا قلت ان (الشماع) يطلق على من يعمل الشمع . او من يبيعه . وكذلك على صانع قناديله او بائعها . ثم اضحى لقبا لبعض الاسر المعروفة .. وفي هذا المضمار استطيع ان اومىء الى العالم المحدث احمد بن ابراهيم الشماع الحلبي . وان استقبل بازكى التحيات وانبل المشاعر .. الدكتور صالح الشماع الاستاذ في قسم الفلسفة بكلية الاداب ـ جامعة بغداد .

ايه .. ياشمعة ميلادي . مااروعك متحررة في محضر عائلة تروم ان تصنع البهجة بلمسات لقلب لم يشبع من الحب .. قلب شائخ كالقبي يتشبع له الموت حتى في الاحلام . انك في تلك اللحظة اكلت نصفك . وتقاطر نصفك الاخر حواليك دموعا باردة تشهد على اسوتناوجوريتا .. وربما يصعب عليك ان تبدو امامك زنوجا القارة من اكلة اللحم البشري يرقصون ويدورون حول اسيرهم المربوط باحد الاعمدة .. ولكن ماذا في اليد ؟ .. كفاك عزاء ان تكسبي اخلد الفضائل في نزهتك الحضارية . وان تلوذي بالسبق العلمي الذي يرفعك في الكيمياء لجائزة (الانسانية) التي بلونها اشرف من جائزة نوبل .. لانك اصبحت فخر الذاكرة العراقية منذ حملك ابو عثمان الجاحظ باحدى يديه وهو يدخل مع الداخلين في منجم معدني اثناء نزهته ايام العباسيين في شمال العراق . فقد اخبرنا الجاحظ بانك قد انطفات بمجرد توغله معه في اعماق المنجم .. وعند ذلك طفى الظلام . واستيقظت الخرافة في نفوس الذين يرافقون الجاحظ في هذه المتاهة .. فظنوا الجن سببا مباشرا في خبو ضياء الشمعة .. ولكن الجاحظ سخر من هذا الظن الكسيح . واعلن بشجاعة محمودة ان الشمعة لم تنطفيء الابعد ان فقد الهواء داخل المنجم عنصرا اساسيا من عناصره .. ولعله في هذا الاكتشاف الخطير اراد ان يشير الى غياب الاوكسجين . غير انه كان يجهل اسمه في ذلك الزمان .

وكما لايخفى على احد . ان الاوكسجين عنصر غازي عديم اللون والرائحة والطعم . وهو اساس الاحتراق والتنفس . ويكون خمس الهواء الجوي . ويبدو لي ان الجاحظ لم يقف بعيدا عن الاوكسجين . ولكنه كان يفتقر الى المصطلح الكيمياوي . فقد عرفته بصور الواقع بلاتجميل . وبمعزل عن خرافات العجائز . ومن المعروف انه توفي سنة ٨٦٨م ـ ولكن الحضارة الاوربية بعد (٨٠٠) سنة من هذه الوفاة اشارت الى ان العالم الانكليزي جون مايو (المتوفي سنة ١٦٧٩) هو الذي عثر في الهواء على مايسمح بالاحتراق والتنفس . وان بريستلي فصل في سنة ١٧٧٤ الاوكسجين عن عناصر الهواء الاخرى . وان العالم السويدي كارل شيلا (المتوفي سنة ١٧٨٦ . هو الذي حضر الاوكسجين . وان العالم الفرنسي انطوان لافوازيه الذي اعدمته الثورة الفرنسية بالمقصلة سنة ١٧٩٤ هو الذي اثبت ان الاوكسجين احد مكونات الهواء الجوي . وهذا كله يعني ان هناك محاولات مستمرة تحركت في احشاء التاريخ للقبض على المصادفة واستثمارها في خدمة الانسانية .. ولكن الغرور الاوربي قهر الحضارة الغربية على العيش في مناخ منافق يبيح للادعياء ان يسرقوا مناقب الرواد . وينتحلوا ابداع سابق .

وفي بعد هذه الموازنة ان القول إنّ انطفاء شمعة الجاحظ ودلالته على غياب الاوكسجين لايقل اهمية عن سقوط تفاحة نيوتن ودلالته على الجاذبية الارضية .

فيا شمعة ميلادي .. يابهجة عيدي السنوي . قري عينا . وخذي سبيلك الى الانطفاء راضية مرضية فانت اكرم حصيلة من حصائل الشمع المبارك .. هذا الشمع الذي ناوأ الزحلاوي والفودكا والمستكي والكونياك والويسكي وعرق هيهب .. حين انذر عبيد الكحوليات بما يسمى (تشمع الكبد) . وهو الذي بشر الصالحين من امثالي ـ على لسان طبيبنا القديم البروفسور ابن سينا ـ وانه ملين يملأ القروح . وينفع من خشونة الصدر طلاءا وشربا .. بل كاد الشمع . في تاريخه الابعد . ان يفتح للبشرية باب الطيران في الفضاء .. فقد اشارت الميثولوجيا اليونانية الى ان ايكاريوس حاول ان يطير بجناحين الصقهما له ابوه ديدالوس بالشمع عندما اراد الهرب من جزيرة كريت .. ولكنه خلال طيرانه اقترب من الشمس . فذاب الشمع . وسقط الجناحان . ووقع طيارنا الهارب في البحر . ويمكن مشاهدة هذه الفاجعة على برج الناقوس في كاتدرائية فلورنسا في حفر يمثل ايكاريوس طائرا .. من صنع الفنان اندريا بيزانو المتوفي سنة ١٣٤٨ .

فيا شمعتي الرائعة .. لاتحزني .. فلن يلومك عاقل في التألق مزهوة بعيد ميلادي . فانت ابنة الشمع . وكلاكما ذو فضل على العقل والعاطفة .. وكلاكما موئل الاعجاب ومعقد الاختيار في المواضعات الثقافية . وحسبكما ان تكونا علامة مضيئة تهدي الناس الى مايثير التشويق .. ولكما الفخر بان تكونا عناوين مختارة لبعض المؤلفات التي عرفت منها : (ضوء الشمعة في عدد الجمعة) لجلال الدين السيوطي . و (ضوء الشموع على المجموع) من فروع المذهب المالكي لمحمد بن محمد السنباوي . و (ضوء الشمعة في فضل يوم عرفة على يوم الجمعة) لقاسم بن الدنوشري . و (الشمعة المضية بنشر القراءات السبع المرضية) لشعلة الموصلي . و (الشمعة المضية في علم العربية) لجلال الدين السيوطي . و (المشكاة الفتحية على الشمعة المضية) لمحمد البديري الحسيني . و (الشمعة المضية في اخبار القلعة الدمشقية) لابن طولون الصالحي . و (شمع اليقين) مجهول المؤلف ، وهو مخطوط في مكتبة العسكريين العامة في سامراء . و (ختم الذاكرة بالشمع الاحمر) لغائبة السمان .. وهناك رسالتان في الفلك تحملان عنوان (شمعية) احداهما لمحمد الادرنوي . والثانية لعلي قاني مرعش ◻





قصيدة للاطفال

درس الرسم

رسمت فوق الورقة
طائرة عدوة محترقة
لونت كل الورقة
باجمل الالوان
ثم تركت الطائرة
لانها محترقة

■ **صلاح حسن**

المفكرة

مواطن مصري يقيم معرضاً لصور السيد الرئيس

يستعد الفنان المصري محمد عبدالعليم لاقامة معرض جداريات للسيد الرئيس القائد يضم المعرض (٥٠) صورة كبيرة وكل جدارية تحمل قصيدة حب للعراق وقائده ويذكر ان المواطن المصري الذي سحبت السفارة المصرية جوازه وفصل من عمله في مطعم الواحة في الاردن بعد ٨ سنوات عمل بسبب موقفه المناصر للعراق . وقد خصص ريع المعرض لدعم اطفال العراق ◻

اشرطة فيديو سياحية

تنجز هيئة السياحة قريبا انتاج شريطين وثائقيين يصوران المواقع الاسلامية المقدسة والكنائس والاديرة في العراق توثق فيهما اقدم الجوامع والمزارات ومنذ صدر الاسلام اضافة الى الاديره التي تعود الى القرون الميلادية الاولى .

ويستغرق عرض كل من هذين الفلمين بحدود النصف ساعة وهي مسجلة على اشرطة فيديو (V HS) وستقوم هيئة السياحة بتوزيعها في اواسط شهر تموز القادم بعد ان استغرق العمل في اعدادها اكثر من ١٣ شهراً . وقام بانتاج الفلمين شركة عشتار للانتاج التلفزيوني وباللغات . الانكليزية . الالمانية . الايطالية . الفرنسية . الاسبانية والفارسية ◻

نقابة الفنانين تشارك في مهرجان الاغنية العربية

تلقت نقابة الفنانين دعوة من اتحاد الفنانين العرب للمشاركة في مهرجان الاغنية العربية الذي يقام في منتصف تشرين الاول المقبل في القاهرة ورشحت نقابة الفنانين ثلاثة مطربين للمشاركة في المهرجان وهم .. سعدون جابر وكاظم الساهر وصلاح عبدالغفور ويشارك في المهرجان اكثر من (٢٥) فنانا عربيا يتنافسون على مدى ثلاثة ايام لاختيار افضل مطرب عربي من قبل لجنة تحكيم عربية متخصصة ◻

ولادة ترتقي خشبة المسرح !

بين (ولادة) حبيبة ابن زيدون والممثلة الاسبانية هيلينا فيرنان غوميز . زمن يمتد منذ القرن الحادي عشر . لكن خشبة مسرح المركز الثقافي في (مدريد) جمعتهما مؤخرا في عمل مسرحي من ثلاثة فصول .

اعد وترجمة القصة الكاتب خيسوس ريوساليدا ومن اخراج شاتانوكو نتريراس . بالاشتراك مع ايزابيل سانشيزي في دور (البا) وانجيل الغيري في دور (ابن زيدون) .

تبدو (ولادة) في هذه المشاهد المسرحية المترجمة والمعدة . مرافقة لاسماء سادة الشعر العربي ـ الاسباني سابقا وحديثا . اشعارهم تبدو حديثة في نمط وتواتر اللغة الاسبانية . فالعمل فصل من ساعة تمثيل . الجاهم الى ترجمة قصائد اكثر من خمسة عشر شاعرا . وبالطبع من بينهم اشعار ولادة وابن زيدون وابن سعيد الرصافي وحفصة بنت الركوبي و اخرين

ومن اجل تحقيق ذلك العمل المسرحي بنضج . عمل الكاتب والمخرج على مقارنة النصوص الشعرية وما ترجمه (الدون) اميليو غارثيا غوميث . فالكتابة القصيدة الاسبانية المسلمة والتي تبدو تمثل عصرها بدقة . يتطلب صيغة ادبية في الكتابة الشعرية يجب ان لا تغادر الذاكرة بسهولة . وفي هدوءتحكايه بالذات . التي عرفت عن طريق الاخبار والوثائق المختلفة القريبة من عصرها .

وهكذا ولاول مرة في تاريخ المسرح الاسباني تقدم هكذا مسرحية وبنجاح منقطع النظير . استمر حتى بداية عامنا الحالي. عن شخصية الابنة التي حضرت موت والدها (المستكفي بالله) اخر خلفاء قرطبة . وفيما بعد اميرة (تياتي قرطبة) وحبيبة الشاعر ابن زيدون . مؤلف (رثاء الى مدينة الزهراء) الذي له جائزة المعهد العربي ـ الاسباني للثقافة . حيث تحمل اسمه ◻

■ **كرم نعمة**

اعادة بناء ضريح شاعر

بناء على توجيهات السيد وزير الثقافة والاعلام تقرر تشكيل لجنة من السادة حميد محمد حسن مدير التراث في دائرة الاثار والتراث وعبداللطيف بندرا وغلو مدير الثقافة التركمانية ورئيس تحرير جريدة يورد الاسبوعية وطارق عبدالحليم السامرائي رئيس المهندسين في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية لاعادة بناء ضريح الشاعر التركماني العراقي محمد سليمان فضولي البغدادي (١٤٩٤ ـ ١٥٥٦ م) في الساحة المحيطة بضريح الامام الحسين (ع) ◻

في معرض امال توفيق لازم : هل هذه حقا تجربة الرسم الاولى ؟

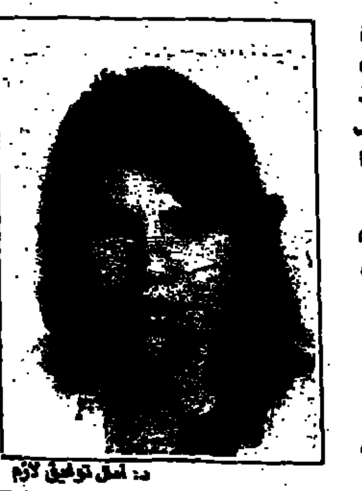
قدمت الدكتورة امال توفيق لازم معرضها الشخصي الاول في قاعة عبلة للفنون مساء الرابع والعشرين من ايار ويستمر حتى الحادي عشر من حزيران الجاري . وهي طبيبة جراحة تنضم بهذا المعرض الى مجموعة من الاطباء الرسامين الذين يعبرون بالرسم عن معاناة الانسان في الطب .

ولوحات امال توفيق لازم غرقت في الوان الفن وخطوط الفكر وسرحت في عالم الطبيعة الواسع وكانها تريد مغادرة عالم الانسان تماما . لكن الذي يتعرف على الخطوط بدقة ويمعن النظر فيها وراءها يستكشف ان الانسان هو الدافع الرئيسي اليها والمحفز عليها هل الفن بديل جميل لمعاناة الانسان اليومية ؟ وهل دور الفن تغليب الجمال على القبح وتغييب المعاناة ؟ اسئلة كثيرة وتجربة تثير الفضول والخيال وتحفز على الاسئلة هذا ما يثيره معرض الدكتورة امال توفيق لازم في الحقيقة . والغريب المدهش في الوقت نفسه انها ترسم بسرعة فائقة وتواصل عرض لوحات جديدة اثناء المعرض وبطريقة متقنة ومقبولة تقنيا بعض الشيء عن لوحاتها السابقة . لكنها قدمت لوحات مرسومة في مرحلة البداية تجعل الناظر في تردد وحيرة امام اي منها كانت البداية ؟

والواضح ان التجربة غنية في ذهن الفنانة التي تتمتع بقدرة على الرسم في كل الاجواء وتحت وطأة كل الظروف ومن اجل المشاهد الذي يستمتع بملاحقة المناظر الطبيعية الجميلة المتجددة قابلية الفنانة على الرسم ونشر روح الجمال جيدة وخلاقة وكانها لاتهدف لشيء سوى ان يقف المشاهد امام اللوحة فيستشعر السعادة ويتمتع بالطبيعة . ونحن امام تجربة مثيرة كهذه نتمنى للفنانة دوام البحث والتقصي في مجالات الفن لاغناء الموضوع ومواصلة الرسم ◻

■ **خولة ابراهيم**





د. امال توفيق لازم

الرئيس القائد انأب مرافقه الشخصي لحضور مجلس فاتحة رئيس عشائر البو عامر

■ بغداد/واع انأب السيد الرئيس القائد صدام حسين/ حفظه الله/ المرافق الشخصي لسيادته الراشد روكان رزوقي المجيد لحضور مجلس الفاتحة المقام على روح المرحوم الشيخ ضاري الشبلي رئيس عشائر البو عامر في العراق

القائد أمر بدراسة منح اجازة سوق لبعض من الصم والبكم

■ بغداد/مجيد اللامي امر السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله وزارة الداخلية بدراسة إمكانية منح اجازة سوق لبعض الصم والبكم . وذكرت مصادر مطلعة لمندوب « الجمهورية » ان لجنة مخصصة شكلت لهذا الغرض تضم خمسة ممثلين من وزارات الداخلية والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية قامت بتحديد المتطلبات الصحية والفنية لمنح هذه الاجازة

واضافت ان اللجنة اجازت لبعض الصم والبكم الحصول على اجازة السوق الخصوصي من دون غيرها وان تسري عليهم الشروط المنصوص عليها في المادة الثالثة من قانون المرور رقم ٤٨ لسنة ١٩٧١ مع اجتياز إحدى الدورات التخصصية في مجال السياقة كما منحت اللجنة الابكم اجازة السوق الخصوصي بشرط تمكنه من التفاهم بالكتابة وكذلك الاصم الذي يتمكن من التفاهم بالكتابة ويسمع الاصوات باستخدام المعينة السمعية . واوضحت مصادر اللجنة المشكلة ان الحائزين على اجازة السوق من الصم والبكم سيجري فحصهم سنويا بدلا من المدة المحددة بخمس سنوات واشترطت اللجنة ايضا في طالب اجازة السوق ان يمتلك سيارة خاصة به يستعملها لاغراضه الشخصية وذلك لان الغاية من منح الاجازة هي تلبية المتطلبات الانسانية لهذه الشريحة وان توضع العلامة الدولية المقررة على السيارة التي يستعملها الاصم الابكم وتقرر ان تعمم وزارة الصحة بتشكيل ثلاث لجان طبية متخصصة في بغداد ونينوى والبصرة لعرض المشمولين من الصم والبكم عليها وتحديد صلاحيتهم لقيادة السيارة وان تقوم مديرية المرور العامة باشعار دوائرها لتسهيل مهمة هؤلاء الحصول على اجازة السوق □

توزيع مكرمة الرئيس القائد على دور الاحداث في بابل

■ بابل/ سمير عبد مهدي وزعت في محافظة بابل مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على المشمولين في دور الدولة للاحداث والبنات من الالبسة المختلفة وذلك لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وقام بتوزيع المكرمة التي شملت (٦٤) حدثا السيد طالع خليل ارحيم محافظ بابل وسط احتفال اقيم بالمناسبة عبر خلاله المحتفلون عن اعتزازهم الكبير برعاية الرئيس القائد وحرصه على تامين الاحتياجات الضرورية والاساسية لهم معاهدين سيادته على الوفاء المطلق له والوقوف خلف قيادته الحكيمة □

السيد عزة ابراهيم يعزي بوفاة رئيس عشائر البو عامر

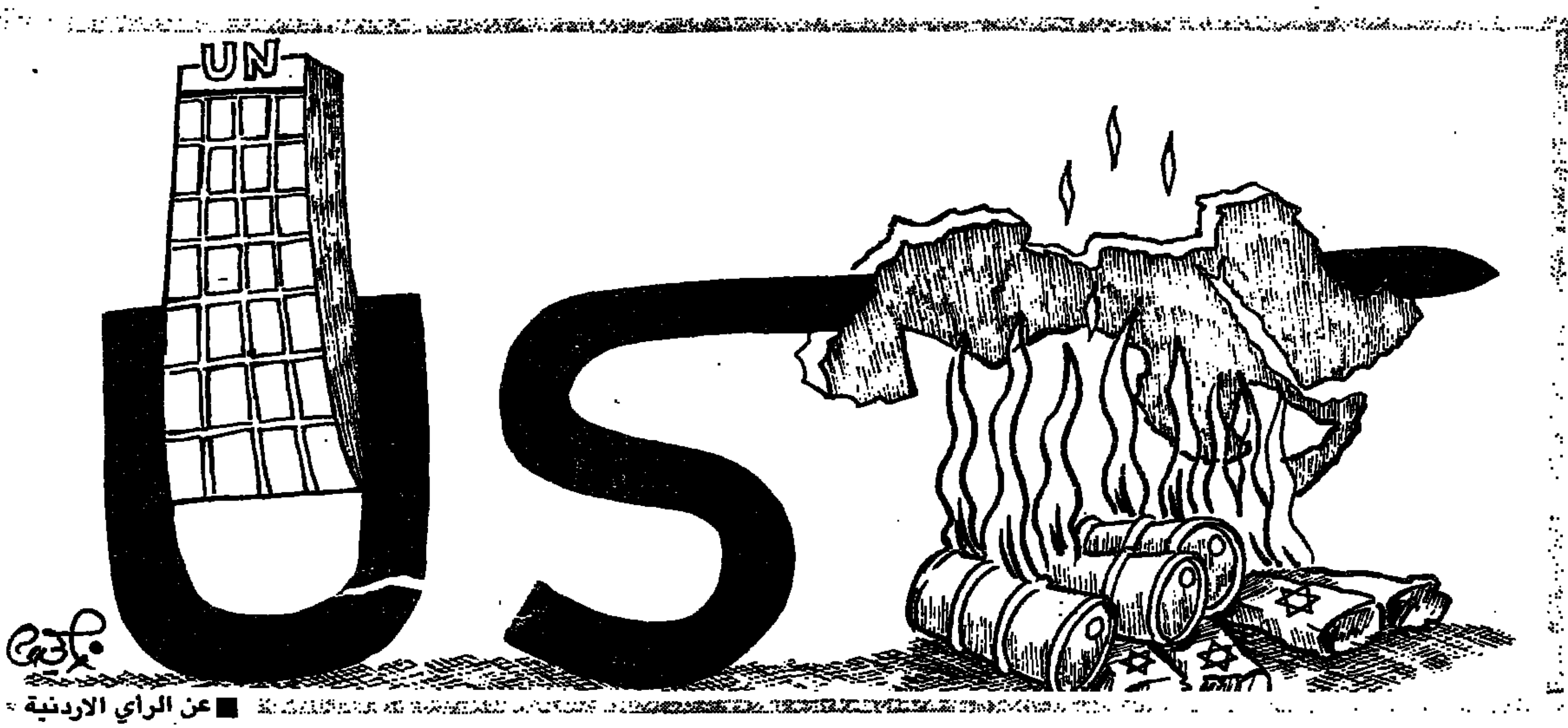
■ بغداد واع/ حضر السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة مجلس الفاتحة المقام على روح المرحوم الشيخ ضاري الشبلي رئيس عشائر البو عامر في العراق كما حضر مجلس الفاتحة الرفاق مزبان خضر هادي وخضر عبدالعزيز حسين ومزهر مطني عواد اعضاء قيادة قطر العراق للحزب □

رئيس الوزراء استقبل السفير الفلبيني

■ بغداد واع/ استقبل السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء امس السيد احمد ناكام سفير الفلبين في بغداد لمناسبة انتهاء مهام عمله وتم خلال المقابلة بحث العلاقات القائمة بين البلدين وسبل تطويرها في المجالات كافة □

رئيس الوزراء يثمن جهود رجال الاعمار في وزارة الصناعة

■ بغداد/مريم عطية وجه السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء شكره وتقديره الى رجال الاعمار في وزارة الصناعة والمعادن تثمينا لجهودهم المتميزة في اعادة اعمار ماد مره المعتدون واثنى السيد رئيس مجلس الوزراء خلال مشاهدته فيلم (جحافل الاعمار) الذي يوثق حالة الدمار الذي تعرضت له المنشآت الصناعية جراء العدوان الثلاثيني على شعب العراق على ماقدمه المجاهدون في اعمار هذه المنشآت التي تشمل الصناعات الصوفية والحريرية والقطنية والبتروكيمياوية والسمنت العراقية والفوسفات والالبان ومنشآت توليد الطاقة الكهربائية فضلا عن اعمار الجسور الخمسة المدمرة في مدينة البصرة □



■ عن الراي الاردنية

الجمهورية

al-Jumhuriya
Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ نائب رئيس هيئة التحرير : لطفي الخياط
□ مديرا التحرير : لؤي مجيد حسن - زهير العامري □ هيئة التحرير : ابتسام عبدالله - ريلض قاسم - ندى شوكت - باسل الخطيب - حسام سري - سعدون نيلض (سكرتير التحرير الفني) □ محررو الاخبار : نصير النهر - رافد حداد - صباح اللامي □ المراسلون في الخارج : تونس : عبدالرحمن الربيعي - موسكو : عبدالوهاب القشلان - بيروت : يوسف مالك - انقرة : علاء العاني - روما : صلاح البزاز - عمان : هارون محمد - باريس : زينة الرافعي - طرابلس : تحسين توري محمد □ الاخراج الصحفي : مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد - مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر - علي رضا - سناء عبدالمطلب - صباح محسن - فائق الجميلي - احمد الشهابي □ الرسامون : جبار مجبل - احمد امين - سمير حسين - سمير العاصي □ الكاريكاتير : مؤيد نعمة - ناصر ثامر - ضياء حسن
□ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ - الوزيرية قرب الجسر الحديدي - هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٨٨٥٢١٠١ - رقم التلكس JAMAHER IK 212363 □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد □ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ - ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي للمنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ - ٨١٧٧٨٨ □

وكيل وزارة التربية : التعليمات تجيز لمديري المراكز الامتحانية تعويض وقت املاء الاسئلة

الاسئلة الامتحانية اتسمت بالشمولية وغطت المنهج وكشفت عن قدرات الطلاب

■ بغداد/ناجحة كاظم ومحمد جبير اكدت وزارة التربية انها تطمح الى طبع الاسئلة الامتحانية للدراسة المتوسطة لجميع المواد الدراسية مستقبلا وليس كما هو معمول به حاليا . اي ان ثلاثة مواد تملى على الطالب داخل قاعات الامتحان . وقال السيد ثامر داود نادر وكيل وزارة التربية . ان معوقات انجاز هذا الطموح كثيرة اهمها كثرة عدد الطلبة الممتحنين وازمة الورق والمستلزمات الطباعية جراء الحصار واضاف ان طموح الوزارة يتسع ليشمل اوراق الاسئلة الامتحانية التي نامل ان تكون مستقبلا افضل واحسن . معترفا ان الورق المستخدم في طبع اسئلة هذا العام ليس بنوعية جيدة وافاد ان املاء اسئلة الاجتماعيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء نظام معمول به منذ تاسيس الدولة العراقية . مؤكدا ان التعليمات الامتحانية تجيز لمديري المراكز الامتحانية صلاحية تعويض الطلبة عن الوقت الضائع جراء املاء الاسئلة . واوضح ان نظام وضع الاسئلة الامتحانية للدراستين المتوسطة والاعدادية تتسم بالشمولية من اجل تغطية المنهج الدراسي المقرر ما امكن ذلك من خلال كثرة الفروع ضمن السؤال الواحد . مؤكدا ان هذا الاجراء يكشف عن قدرة استيعاب الطالب للمادة العلمية وامكانياته في فهم المنهج المقرر وكشف ان واضعي الاسئلة الامتحانية يتم اختيارهم وفق مواصفات خاصة اهمها ان يكون مستوعبا لظروف العراق التربوية . لاسيما ان نسبة كبيرة من مدارس العراق ٩٠٪ من مدرسيها جدد الى جانب ان واضعي الاسئلة ياخذون بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين مستويات الطلبة والمدرسين في عموم العراق وبين ان الاسئلة تبعا لذلك تتراوح بين الصعوبة والمستوى المتوسط ودون ذلك . بغية معاونة الطلبة وتحقيق للعدالة سواء اكان الطالب ينتمي الى مدرسة نموذجية ام مدرسة في ابعد نقطة في العراق . مشيرا الى ان عملية اجتزاء المواد اثناء وضع الاسئلة تعد حالة انصاف وتمكين للطالب . واشار الى ان مضمون الاسئلة اي مادتها العلمية لم تؤثر عليها اية هنات ولم يلحقها اي ضعف حتى ما اشيع عن صعوبة الاسئلة او سهولتها لم يستند الى دراسة علمية بل كان تقديرات شخصية محضة واوضح ان واضعي الحلول النموذجية هم من يعول عليهم في هذا المضمار لاسيما وان هؤلاء من المتميزين في ميدان التعليم ومشهود لهم بالرصانة والكفاءة العلمية وقال ان هذا العام لم يشهد تسرب اية اشاعات حول سرقة الاسئلة او خرقها الامر الذي بسط حالة الاطمئنان على الطلبة وعوائلهم . مؤكدا ان امتحانات هذا العام لم تشهد هزات غير متوقعة مثلما اسقطت الاسئلة الامتحانية جميع التكهنات حولها مما اثبت عدم جدوى وفاعلية التدريس الخصوصي التي نسعى الى محاربة هذه الظاهرة

واضاف ان مبدا الوزارة في توزيع المراقبين على المراكز الامتحانية يقضي بابعادهم عن مناطق سكناهم تحقيقا للعدالة لجميع الطلبة عموما وتجنبهم اية حالات قد تسبب لهم احراجا واشار الى سعي الوزارة وحرصها على تهيئة الاجواء المناسبة للطلبة بما يكفل تادية امتحاناتهم بسهولة ويسر وصولا لتحقيق مستوى علمي متميز وحول موضوع شطر الامتحانات بسبب عـ ـه عيد الاضحى المبارك اوضح السيد الوكيل بان ذلك امرا لامناص منه . مشيرا الى ان عملية تقديم الامتحانات عن موعدها امر محظور كونه يستقطع زمنا من السنة الدراسية مثلما ان تاخير الامتحانات عن موعدها له مساوئه الكثيرة . كون اغلب المراكز الامتحانية لا تتوفر فيها اجهزة تبريد مما يؤذي الطلبة ويمنعهم عن اداء الامتحانات بصورة جيدة فضلا عن ان تاخير الامتحانات هو الاخر يستقطع من مدة العطلة الصيفية وذلك امر يخالف اللوائح والتعليمات □

الطلبة في قاعات الامتحان

وزير الداخلية يكرم مختصا في الطب العدلي

■ بغداد/قاسم المالكي كرم السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية الاستاذ الدكتور وصفي محمد علي المختص في علم الطب العدلي واناب السيد الوزير اللواء الركن محمد نجم الدين النقشبندي وكيل الوزارة لحضور حفل التكريم والقى الدكتور عقيد الشرطة فاضل زيدان مدير المعهد العالي لضباط قوى الامن الداخلي كلمة اشار فيها بالدور الريادي والعلمي للدكتور وصفي في مجال العلم الجنائي مستعرضا تجربته العلمية التي قضاها بين اروقة الجامعات العراقية والاوربية . مؤكدا ان تكريمه من لدن السيد وزير الداخلية هو ترجمة لقانون تكريم العلماء والمفكرين والمبدعين رقم ٢٧ لسنة ١٩٨٠ وانسجاما مع توجيهات السيد الرئيس في رعاية العلم والعلماء ويذكر ان الدكتور وصفي محمد علي مارس الطب العدلي منذ عام ١٩٣٦ في الجامعات والمعاهد الطبية في لندن والولايات المتحدة وادنبرة والقاهرة وايطاليا وكتب العديد من المؤلفات في مختلف موضوعات الطب العدلي بلغ مجموعها ٦٧ مؤلفا علميا □

اختتام فعاليات مهرجان التراث الشعبي

■ بغداد/ واع . اختتمت مساء امس فعاليات مهرجان التراث الشعبي العراقي الثامن الذي نظمته مديرية التراث الشعبي بوزارة الثقافة والاعلام واستمر ثمانية ايام وبمشاركة وزارة التربية وامانة بغداد والمنظمات والاتحادات الجماهيرية . واقيم بالمناسبة حفل فني على حدائق المديرية قدمت خلاله الاغاني التراثية والشعبية والفلكلورية الاصيلة. ومنحت اللجنة التحكيمية المنبثقة عن المهرجان خمسة جوائز لابرز المشاركين بالمهرجان حيث منحت جائزة الحفاظ على البيئة الحرفية الفلاحية للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية وجائزة الاصالة والمعاصرة في الفنون الشعبية للاتحاد العام لشباب العراق وجائزة التواصل مع الصناعات الشعبية الى جمعية الحرف والصناعات الشعبية الانتاجية وجائزة الحفاظ على التراث الموسيقي لدائرة الفنون الموسيقية . وذكر مصدر في اللجنة المشرفة على اقامة المهرجان ان اكثر من (٨٠) الف زائر وفدوا على المعرض الشامل للصناعات الشعبية الذي اقيم ضمن فعاليات المهرجان لمشاهدة المعروضات واقتناء ما يحتاجونه من الصناعات الشعبية والفولكلورية العراقية □

توزيع (١٠) آلاف قطعة ملابس في واسط والبصرة

■ واسط/البصرة/ مزهر عسكر وعلي مجيد . افتتح في محافظة واسط معرض مشروع فرحة طفل الذي اقامه فرع الاتحاد العام لنساء العراق في المحافظة في معرض الاسواق المركزية في مدينة الكوت . ويضم المعرض ٥ الاف قطعة ملابس ولادية وبناتية ونسائية يتم توزيعها على الشعب الاتحادية في عموم المحافظة والبالغ عددها ١٢ شعبة . وطرح الاتحاد العام لنساء العراق فرع البصرة من جانبه (٥٠٠٠) قطعة من الملابس الولادية والبناتية والاطفال الذين تتراوح اعمارهم من ١ - ١٦ سنة في (٥) مراكز تسويقية في عموم البصرة . وقالت السيدة هماندان الشيخلي رئيسة فرع اتحاد نساء البصرة ان مراكز التشغيل والمتطوعات المجدات تمكن من انجاز هذه الكمية التي توزعت في السوق ضمن مشروع (فرحة طفل) الذي تشرف عليه السيدة الفاضلة عقيلة السيد الرئيس القائد صدام حسين □

مختصون يناقشون اثر اللغة العربية في اللغات الاجنبية

■ بغداد/ فوزي الهنداوي . تناقش ندوة علمية تعقد في السابع والعشرين من حزيران الحالي اثر اللغة العربية وادابها في اللغات الاجنبية . وقال مصدر مسؤول في كلية اللغات التي اخذت على عاتقها مهمة الاعداد وتنظيم الندوة المذكورة التي ستعقد تحت شعار (الجامعات ليست مركزا للتعامل مع الموجود وانما مركز للبحوث والتصور الذي ينقل الموجود الى حالة افضل) ان اساتذة من ذوي الاختصاص ومن مختلف الكليات والجهات الثقافية سيدعون للمشاركة في اعمال الندوة التي ستتصدى بالدراسة والبحث العلمي لاثر اللغة العربية وادابها في ثقافات وآداب العديد من اللغات الاجنبية الحية . وذكر المصدر ان تنظيم هذه الندوة العلمية ياتي في اطار سعي كلية اللغات لابراز دور اللغة العربية الانساني وبالتالي دور الحضارة والفكر العربي وتاثيراتهما في العالم □

وزير الزراعة : ارتفاع مناسيب المياه في سد حمرين حالة طبيعية

■ بغداد/السعدية/محمد جبير طمأن السيد عبدالوهاب محمود الصباغ وزير الزراعة والري المواطنين من سكنة ناحية السعدية ارتفاع المياه في سد حمرين . وقال ان هذا الارتفاع هو من الامور الطبيعية التي تحدث في السد سنويا جراء خزن المياه في الاشهر الثلاث (حزيران / تموز/ اب) من كل سنة . واضاف في حديث خاص لـ الجمهورية . ان هذا الارتفاع ينحسر تدريجيا في نهاية شهر اب وبداية شهر ايلول من كل سنة . واشار الى ان تسرب المياه هو امر طبيعي جراء الطبيعة الجغرافية (الحصوية) لناحية السعدية اذ تكون مع السد بمثابة الاواني المستطرقة واوضح ان زيادة الطاقة الخزنية للسد تتطلب اجراء تعلية ترابية وسبق وان تضرر قسم من الفلاحين الذين كانوا يسكنون هذه الناحية وعوضوا من قبل الجهات الرسمية

وابدى الكثير من سكنة الناحية تخوفهم من ارتفاع هذه المياه وتسرب البعض منها الى البيوت والمزارع والبساتين ودوائر الدولة . ويذكر ان الجهات المعنية كانت قد قررت انشاء مدينة جديدة لتعويض سكنة الناحية الا ان ظروف حرب الثماني سنوات والحرب العدوانية الغادرة للحلف الاطلسي الصهيوني ارجات تنفيذ هذا المشروع وبين عدد من المواطنين ان نزوح مياه السد الى داخل البيوت ادى الى اضرار في تلك الدور وظهرت على شكل عيون ماء في بعض البيوت وتلف بعض المزارع والبساتين من جراء انغمارها بالمياه

واشار السيد الوزير الى ان وزارة الزراعة والري اتخذت اجراءات سريعة وارسلت لجانا الى الناحية لتلافي هذه الحالة □

تأسيس مصرف شبابي للافكار

■ بغداد/ الجمهورية انشىء في الاتحاد العام لشباب العراق مصرف للافكار يهدف الى حماية افكار الشباب من السرقة والضياع وقال السيد سيف الدين محمود رئيس الاتحاد ان هذا المصرف يسهم في تنفيذ الافكار والتصورات الجديرة بالتنفيذ والرعاية مع الحفاظ على الحقوق الكاملة لصاحب الفكرة . مشيرا الى ان الافضلية ستعطى للافكار التي تكفل تعزيز الصمود الوطني في مواجهة الحصار الظالم□

زيادة عدد قروض المصرف الاشتراكي الى ٥٠٠ قرض يوميا

■ بغداد/راوية هاشم اعلن في بغداد ان المصرف الاشتراكي سينجز معاملات اقراض الموظفين الذين لديهم اقل من (٤٠) نقطة في اثناء الاشهر الثلاثة المقبلة . واعلن الدكتور عصام رشيد الملا حويش المدير العام للمصرف في تصريحات صحفية ادلى بها في الذكرى الاولى لتاسيس المصرف التي تصادف غدا (الاربعاء) ان عدد القروض المقدمة للموظفين الذين لديهم (٤٠) نقطة بلغت (٦٤) الف موظف من اصل (٥٠٠) الف مشمولين بالقرض مشيرا الى ان هذا الرقم توزع بواقع (٣) الاف و(٨٠٠) موظف في وزارة التربية و(٥) الاف و(١٠١) موظف في وزارة النفط و(٧) الاف و(٩١١) موظفا في وزارة الصناعة والمعادن و(٥) الاف و(٩٥١) موظف في وزارة الداخلية و(٦) الاف و(١٥٢) موظف في وزارة النقل والمواصلات و(٤٢١) موظفا في وزارتي الثقافة والاعلام والخارجية و(١٠١) موظفا في وزارة التخطيط مبينا ان المصرف قد ادخل زهاء (٧٣٠) الف استمارة خاصة بموظفي الدولة لتهيئتها لعملية الاقراض . وذكر ان قروض المصرف ستتجاوز الرقم المحدد في اثناء الشهر الحالي وتحقيق اكثر من (٧) الاف قرض وبجميع الفئات . وقال ان المصرف عين عددا من الموظفين في المحافظات ليكونوا حلقة وصل بين المصرف الاشتراكي و الفروع المصرفية في المحافظة بهدف تسهيل معاملات الموظفين وتدقيقها مشيرا الى انه تم العمل بهذا الاسلوب في سبع محافظات هي نينوى والتاميم وذي قار وواسط وديالى وميسان والقادسية . واشار الى ان المصرف تجاوز الخطأ الذي حصل في بعض معاملات موظفي عدد من الوزارات والدوائر التابعة لها والبالغ من (٣٠ الى ٣٥) بالمائة . واشار ان المصرف خصص

البقية ص٢

صحفيو الجنوب عقدوا حوارا حول اهمية النقل في الحياة اليومية

■ البصرة/ صباح الجزائري . عقدت نقابة الصحفيين العراقيين فرع الجنوب حوارا مفتوحا تحت شعار « صحافتنا عين للمخلصين » تركز حول اهمية النقل في الحياة اليومية وبحضور عدد من المعنيين بعملية النقل واشار مدير مرور البصرة خلال الندوة الى ان (١٢٧) شخصا فقدوا حياتهم بسبب (١٣٨) حادثا مروريا خلال الشهور الخمسة الماضية

وطالبت الهام حسين السالم عضو المجلس الوطني باتخاذ الاجراءات الرادعة ضد المخالفين وضرورة حماية المواطنين من الجشع والتصرفات الشخصية لاصحاب وسائط النقل بين البصرة والمحافظات الاخرى وطرح صحفيو فرع الجنوب خلال الحوار عدة مقترحات حول تامين انسيابية افضل لحركة المرور في المحافظة وتشكيل لجنة متابعة بهذا الخصوص □

من القلب ■ غازي العياش

آبـاء وأمهات .. وضمير المجتمع !

- ٤ -

عام ١٩٢١ اسست دار رعاية المسنين تحت اسم (تنبل خانه) في منطقة الشيخ عمر .. وبعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ تطورت هذه الدار لتاخذ هيكلا انسانيا وشموليا واطلق عليها اسم (دار رعاية المسنين) بعد ان انتقلت الى ابنية تقع في منطقة قريبة من (الفضيلية) . في اثناء مسار هذه السنين مرت الدار بحكايات كثيرة بينها قصص حب خالدة بين نزلاء الدار .. احدى النزيلات وقعت في حب نزيل معها وقررا الزواج الا ان اولادها الذين تركوها عشر سنوات من دون ان يسالوا عنها حضروا الى الدار معترضين على الزواج لانها تعرض شرف العائلة الى المهانة ومنعوا الزواج !!.. وترك العاشق الدار هاربا في الليل ليلقي بنفسه تحت عجلات اول سيارة يلتقيها منتحرا !!.. واخر قصة حب شهدتها الدار هو ذلك الحب الذي نما وترعرع في قلبي (كاظم وساهرة) هو من البصرة وهي من بغداد وكلاهما حرم من نعمة البصر فاحب احدهما الاخر عبر القلب مباشرة من دون ان يكون النظر الذي حُرما منه واسطة لهذا الحب كما اعتدنا في بداية كل حب !! . في كل مرة يلتقيان كان يصفها بدقة وكانه ينظر اليها بعيون كل الناس !!.. وكان قلبها يعكس لها ماتراه ويعجبها فيه !!.. تتحسس طريقها الى المكان الذي يجلس فيه بقلبها .. وكان يهتدي الى مكانها بقلبه .. كان بينهما حوار القلب .. واصبح بين قلبيهما اكثر من مجرى للحب .. تحتفظ له بفاكهة من حصتها .. ويحتفظ لها بوردة قطفها من حدائق الدار .. كان يحس لون الفاكهة ويلتذ بطعمها .. وكانت تقرا عبر ملمس اوراق الوردة مشاعره !!.. وكلما تشابكت ايديهما في الخفاء فرقتها عيون النزلاء التي كانت تراقبهما والذين سخروا بداية من حبهما وعندما اقتنعوا بان (كاظم وساهرة) قد اوصلا الحب الذي بينهما الى درجة من القدسية احترموا حبهما وساعدوهما على نموه .. وبسبب العدوان وقع الفراق بينهما .. ارسل كاظم الى كربلاء وبقيت ساهرة في بغداد .. كانت قلقة وحزينة عليه .. قللت من تناول طعامها الى اكثر من النصف .. ماتت البسمة في شفتيها .. كثيرا ماكانت تبكي وحيدة .. حاول كلهم ان يواسيها ولكن من دون جدوى لان القلب الذي كانت ترى فيه كاظم قد اصابه الجرح وبدا ينزف فكانت تخشى ان تفقد نعمة النظر فيه الى حبيبها كما اعتادت !!.. وحكى كاظم قصة حبه الى رجل تعرف اليه في كربلاء فاقسم الرجل ان يكون رسوله الى ساهرة .. وعندما ذهب الى كاظم ليودعه وجده غارقا وسط دمائه .. لقد قتل الغوغاء العاشق الضرير .. واقسم الرجل ان يحمل خبره الى من احب .. وفي الدار التقى ساهرة ليبلغها الخبر المفجع واخر كلمات قالها كاظم عنها .. وبعد يومين وفي منتصف الليل اطلقت ساهرة صرخة قوية شقت خلالها سكون الردهة قائلة (كاظم يا حبيبي .. انا جيتك يا حبيبي)؟!!.. وارتمت على فراشها وفي الصباح وجدوها جثة هامدة .. وامام مديرة الدار وقفت مجموعة من النزلاء باكية وابلغوها ان ساهرة قد رحلت عن الدار الى الاخرة من اجل ان تكمل دينها مع من عشقت !!□

داعية السلام الامريكي وليم براون يكشف اساليب التضليل الامريكية في حوار مفتوح بنقابة الصحفيين

بوش فشل في اعماله السياسية والتجارية .. والاعلام الامريكي يحجب الحقائق

■ بغداد/حسن عبدالحميد كشف داعية السلام الامريكي - وليم براون - جانبا من عمليات التضليل في حملة الانتخابات الامريكية ومايحدث على صعيد الساحة السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية . في حديثه لنقابة الصحفيين مساء امس (الاثنين) في الحوار المفتوح في نقابة الصحفيين الذي نظمته لجنة العلاقات الخارجية في النقابة وحضره صحفيون ومختصون في شؤون السياسة والاقتصاد واوضح السيد (براون) طبيعة مايجري الان في جو تهيئة الانتخابات القادمة في امريكا قائلا اذا اردتم ان اتحدث عن الانتخابات الامريكية فانني سوف لن اتكلم عما يكتب في الصحف الامريكية حول هذا الجانب . فهناك الكثير من الحقائق تعمى بقصد وتهدف الى اخفاء وطمس الحقائق وذلك مثلت من طبيعة المؤسسة الامريكية في مجال الدعاية والاعلام وهدفها في التاثير على الراي العام الامريكي . ولكني سأتحدث عن حقائق نلمسها ونتحسسها من خلال تتبع ودراسة الاحداث .. فهناك على سبيل المثال (والكلام للسيد براون) شخص مرشح للرئاسة الامريكية يدعى (بيرو) الى جانب جورج بوش وكلنتون . فالاول مرشح مستقل وهو ضليع في مجال الشؤون الداخلية في واشنطن وهو من كبار رجال المال . اذ انه يملك مطارا في مدينة (دلاس) الامريكية فضلا عن العديد من الشركات والمؤسسات التجارية وان ترشيحه لكرسي الرئاسة يعد تمهيدا ومساعدة لـ(بوش) من ناحية تشتيت الاصوات وضمها اليه اذا مادخل منافسا امام الواجهة ولكن الحقيقة تهدف كما ارى لمساعدة بوش الذي فقد مصداقيته وسمعته امام الشعب الامريكي وعدم تطبيق وعوده التي وعد بها الشعب وتخلى عنها باساليب ملتوية وذرائع شتى . من هنا تاتي محاولاته في كسب الكثير من الاصوات ويستخدم الطرق والاساليب . واضاف السيد (براون) قائلا - انما تعرفون انه منذ (حرب الخليج) ولحد الان حصل بوش وادارته على اعفاءات كبيرة من الضرائب وان ابن جورج بوش قد وقع عقدا مع احدى دول الخليج كممثل لشركة في انتاج الطاقة والنفط تدعى (شركة هارتن للطاقة) بمساعدة بوش الذي وضع ابنه على رئاسة مجلس هذه الشركة . ظنا منه ان ذلك يساعده في الحصول على دعم شعبي تحت غطاء الاعلام الامريكي ومناوراته في التاثير على الراي العام . لكن اقول ان بوش فشل في اعماله السياسية والتجارية . وما محاولاته للدعاية والاعلام الا تلفيق لاعمال بوش . هناك الكثير من الصحفيين يكتبون التقارير ويكشفون الحقائق لكن المؤسسة الاعلامية تمنع نشر هذه التقارير . واضاف داعية السلام الامريكي قائلا ليس كل الحقائق تظهر في الصحف الامريكية .. ولكي اقرب اليكم حقيقة وضع الانتخابات الامريكية اسوق مثلا قريبا ففي عام ١٩٩٠ وفي موعد الانتخابات النصفية شارك (٣٦٪) من مجموع الناخبين وهو اوطأ رقم سجل في تاريخ الانتخابات من ناحية عدد المشاركين . وانا اعتقد ان قطرا افريقيا صغيرا يسجل نسبة مئوية اكبر بكثير من تلك العدد وان العدد في اعتقادي سيتضاءل في الانتخابات القادمة كما تشير الاحصائيات المتوقعة لان هناك حسا عاما في عدم الاكتراث لدى الفرد الامريكي وشعورا واضحا في الاحباط واللاجدوى بسبب فقدان العدالة وسوء الادارة وان ماحدث من اعمال وحروب في (لوس انجلس) مرده ذلك الاحباط واللاعدالة او انها مفقودة بشكلها العام وتحدث السيد - وليم براون - عن الاقتصاد الامريكي فقال خلال السنوات الثلاث الاولى لحكم بوش عقد الكثير من المؤتمرات الصحفية في البيت الابيض ومن اللافت للنظر انه قد وجه اليه (١٤٨٦) سؤالا خلال تلك المدة لم يتطرق الى الوضع الاقتصادي الا في اربعة اسئلة فقط واربعة اسئلة عن الشؤون الداخلية وباقي الاسئلة تعلقت بشؤون السياسة الخارجية .. وعلينا ان نفهم معنى هذا الكلام واضاف السيد - براون - قائلا في احدى المرات سالت محررا في احدى الصحف الامريكية مستفسرا عن اسباب حجب واخفاء الحقائق . فقال لي - ان من الافضل ان نقول جزءا من الحقيقة لكي نبيع ملايين من النسخ بدلا من قول كل الحقائق . وهذا يبرهن عقلية المؤسسة الاعلامية في امريكا وحقيقتها التضليلية . ويضيف لكن الشعب الامريكي بدا يتفهم حقيقة الوضع لكنه - للاسف - يتعلم

البقية ص٢

براون يتحدث في نقابة الصحفيين - تصوير نبيل الشاوي

شحة الالبان بين حمى مالطا وعدم توفر مواد التغليف

■ بغداد/سناء النقاش شرعت الاجهزة البيطرية بتشكيل فرق متخصصة لاجراء مسوحات شاملة لعموم العراق للكشف عن الاصابات بمرض البروسيلا (حمى مالطا) .

وكشف مصدر في المختبر البيطري المركزي عن ان المختبر اخذ من الاسواق نماذج عشوائية من الالبان الرائبة والاجبان والحليب والقيمر المصنع منزليا بطرق بدائية واثبت اصابتها بمرض البروسيلا وهو مرض مشترك يصيب الانسان والحيوان مشيرا الى ان دراسة اعدت لهذا الغرض مع تحذير المواطنين من شراء هذه الالبان .

ولاحظت محررة السوق في (الجمهورية) خلال جولاتها في عدد من اسواق بغداد ان المواطنين يقبلون على شراء هذه المنتجات البدائية رغم ارتفاع اسعارها ومضارها الصحية .

واكد عدد من هؤلاء المواطنين انهم مضطرون لشراء هذه المنتجات مشيرين الى قلة منتجات الالبان الجيدة والمعقمة المصنوعة بطرق علمية جيدة .

وتساءل هؤلاء المواطنون عن البديل المناسب ونوعيته مطالبين بخفض اسعار منتجات الالبان كونها غذاء يوميا اساسيا خاصة للاطفال الذين هم باشد الحاجة الى الحليب .

واشار السيد امين يونس الحاج من شركة منتوجات الالبان العراقية الى انه ادخل مجموعة من منتجات الالبان المصنعة منزليا الى مختبر المعمل فوجد ان المؤشر لايقرا لكثرة البكتريا فيها

وعن المشاكل التي تواجه هذه الصناعة وتؤدي الى قلة الالبان في الاسواق قال ان عموم الالبان كثيرة وفي مقدمتها عدم توفير النخالة لاصحاب محطات الابقار حيث اقتصر توزيعها على مسوقي الحليب للمنشاة العامة للالبان مؤكدا ان دائرة التنمية الصناعية اسهمت في تاخير تطور معامل الالبان فقد كان التركيز على القطاع الاشتراكي فقط ثم بعد ذلك تم فسح المجال بشكل عشوائي مما جعل التجار من اصحاب الربح السريع يدخلون المهنة ويضرون بها وبالمواطن .

وادان السيد امين يونس اصحاب دكاكين بيع الالبان والوكلاء الذين يضيفون مبلغا يتراوح بين ٢٥٠ - ٥٠٠ فلس على كل منتوج مما يرفع سعره فوق امكانية المواطن .

وقال السيد حيدر السماوي المدير المفوض لشركة البان ومرطبات بغداد ان اصحاب معامل الالبان حاولوا عبر عدد من الوسائل والاساليب مواصلة الانتاج وبتكاليف مناسبة لتوفير منتوجات الالبان للمواطنين مشيرا الى ان مايعترض استمرارهم في العمل هو نقص مواد تغليف المنتوجات واسعارها التي بدات بالتصاعد بشكل مذهل بسبب الافتقار للمواد الاولية التي توفرها الشركة الوطنية

البقية ص٢

توزيع بيض المائدة في سوق بابل المركزي

■ بابل/سمير عبد مهدي . شرع فرع الاسواق المركزية في محافظة بابل بتوزيع كميات كبيرة من بيض المائدة وبمعدل (٦٠٠) طبقة يوميا وبسعر (٤) دنانير و(٢٥٠) فلسا بهدف معالجة ارتفاع سعر هذه المادة في الاسواق المحلية . وقال مصدر في الفرع ان التوزيع طيلة ايام الاسبوع وبواقع طبقة واحدة لكل عائلة فضلا عن حصتهم من المواد الغذائية الاخرى . مشيرا الى ان سوق بابل المركزي قام مؤخرا بتوزيع الوجبات الاولى والثانية والثالثة والرابعة من السلع المعمرة على المتزوجين الجدد والتي شملت الثلاجات والتلفزيونات والمجمدات ومبردات الهواء فضلا عن توزيع الاطارات والبطاريات على موظفي دوائر الدولة في عموم المحافظة □

صباح الخير

نحن مهتمون اكثر مما ينبغي بالانتخابات الامريكية . جريدة من جرائدنا افردت «مانشيتين» في اربعة اعداد صدرت بها تقول ان حظ بوش بالفوز يتراجع وان الامل امامه ضعيف ' وننسى ان هذا التاكيد قد يعرض مصداقيتنا الى الاهتزاز . وننسى اننا امام تدفق اخباري غالبا ماياتي من طرف واحد . وهذا الطرف قد يكون مغرضا وقد يريد ايقاعنا بمطب كالذي حصل في الانتخابات البريطانية '

الامريكيون انفسهم لايبدون هذا القدر من الاهتمام بانتخاباتهم . لان لهم ماليهيهم وثمة اهتمامات معنيون بها اكثر من فوز هذا المرشح او ذاك . ويدركون ان اللعبة الانتخابية في بلد يقوم على الثنائية الحزبية اعقد من ان تستوعبها امالهم وامالنا . وان الملايين التي تصرف على الحملات الانتخابية وتغطي متطلباتها مقصود منها ابقاء هذه الثنائية قائمة ولو حاول - بيرو - ان يحدث فيها مفاجاة وقد تحدث هذه المفاجاة اذا قلبت الجاليات اليهودية المنضدة في وجه بوش . واحب ان اطمئن الجرائد التي تعنى بموضوع الانتخابات الامريكية اكثر مما ينبغي ان فوز بوش مضمون . والنتيجة ستظهر في فارق نسبي في الاصوات '

واعتقد ان الامريكان سيصوتون منطلقين من المثل . الشر الذي يعرفونه افضل من الخير الذي لايعرفونه . .

علينا الا ننخدع بالاستبيانات فما نفكر به نحن لايفكر به الامريكان فلدى الامريكي اكثر من سبب يدفعه الى التصويت لصالح هذا المرشح او ذاك . وماحدث في لوس انجلوس لايعني ان بوش خسر اصوات السود فالسود لم يكونوا يوما في حسبان الديمقراطيين او الجمهوريين . هم في حسبان انفسهم وقد لاحظ استاذ عربي زائر في جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس رغبة شديدة من المسؤولين في الابقاء على السود كما هم . وقال . من الصعوبة ان يندمجوا في نسيج الاغلبية البيضاء . وماحدث في لوس انجلوس ليس مستبعدا انه افاد جورج بوش .. افاده في كسب اصوات المتعصبين البيض . فاسلوب قمع (ثورة السود) لبى نزوعهم العنصري . كما افاد بوش في اعادة ترتيب اولوياته . ومن حسن حظه كان الوقت مازال امامه متيسرا . وان التقارير اشارت فعلا الى محاولة ماكرة منه لما سمي ببرنامج لعلاج مشاكل الفقر في المدن الامريكية .

هذا الكلام لايسرني ولايسركم طبعا . ولكن هناك حقائق يجب ان نستوعبها .. ويجب الا نتعجل ونهول كل اكذوبة تاتينا عن الانتخابات . فقد يكون القصد منها اسقاط مصداقية اعلامنا امام الراي العام الداخلي . وذلك هو مربط الفرس .

واذا كان لابد لي من امنية فانني ويشاركني كل الاحرار في العالم اتمنى ان يركن بوش كما يركن اي مجرم سفاح في مزبلة التاريخ □

■ احمد عبدالمجيد